



جامعة عمار تليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة



قسم الإعلام والاتصال

العنوان:

دور جمعيات المجتمع المدني في حل المشاكل من خلال مواقع التواصل
الاجتماعي
جمعية دير الخير وأنساه – الأغواط- أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ:

أ. بلحبيب بشير

أ. مساعد: بن دهقان طاهر

إعداد الطلبة:

♣ بن قيط حسن

♣ عبودي تركية

السنة الجامعية 2019/2019

شكر وتقدير

الحمد لله أقصى مبلغ الحمد والشكر لله عز وجل من قبل ومن بعد المتفضل بجليل النعم وعظيم الجزاء، الحمد لله الذي أنار دربنا وأعاننا ويسر لنا السبيل حتى أكملنا بفضلته وحمده وتوفيقه من إعداد هذه الرسالة. فلا يسعنا إلا أن نتقدم بأسمى آيات الشكر و العرفان، و عظيم الامتنان، وجميل التقدير و الاحترام، إلى أستاذنا، فضيلة الأستاذ بلحبيب بشير والأستاذ المساعد بن دهقان الطار الذين تفضلا علينا بقبول الإشراف على مذكرتنا، وأمدنا من درر علمها الزكي، وخصنا بتوجيهاتهما القيمة ونصائحهما النفيسة، والذي كانا خير سند في إنجاز هذا البحث، فجزاهما الله عنا خير الجزاء وزادهما الله علما وقدرًا وتواضعًا. كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى

كل من مد لنا يد العون والمساعدة، ونخص بالذكر الأهل الكرام، وكذا كل أساتذة قسم الإعلام والاتصال على ما بذلوه من جهد طيلة سنوات دراستنا، نسأل الله أن ينفع بهم ويزيدهم علما. ولا يفوتنا أن ننسى بأن نذكر كل أساتذتنا على ما قدموه لنا من نصائح وإرشادات، نسأل الله أن يحفظهم ويبارك في أعمارهم.

والشكر الجزيل إلى الأساتذة

أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على تفضلهم بقبول

مناقشة هذه المذكرة.

والشكر الموصول إلى أعضاء جمعية الدير وأسائه بالخير، على مساعدتهم لنا في توفير المصادر اللازمة لإعداد هذه المذكرة.

شكرا لكم جميعا.

إهداء

الحمد لله فاتحة كل خير، على أن وفقنا لإتمام هذا البحث، الذي أهديه إلى البشير النذير و السراج المنير، سيد الخلق أجمعين من ذكره دواء والصلاة عليه شفاء، نبي الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وإلى آله الأطهار وصحبه الأخيار.

وإلى والديّ العزيزين متعني الله بصحتها.
أسأل الله أن يطيل في عمرهما ويعينني على برهما و طاعتها.
وإلى سندي ومن أشد بهم أزرني إخوتي.
وإلى أخواتي

وإلى من جمعني بها الصداقة و تقاسمت معي عناء البحث زميلتي تركية عبودي.
وإلى كل أصدقائي كل باسمه.

وأهدي هذا العمل المتواضع إلى الأستاذ المشرف السيد الفاضل بلحبيب البشير ومساعدته الأستاذ بن دقان الطاهر ، الذين رضيا بمرافقتنا في هذا البحث، جزاهما الله خيرا وأعطاهما من فضله وجوده دنيا وأخرى.

وإلى جمع الأساتذة الكرام الذين رافقونا وأغدقوا إلينا بالنصح والإرشاد والتوجيه وإلى زملائي وزميلاتي كل باسمه.

وإلى كل من ساندني من قريب أو بعيد أهدي إليهم جميعا هذا العمل المتواضع.

حسن

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب
اللحظات إلا بذكرك... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك... ولا تطيب الجنة إلا
برؤيتك إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة.. ونصح الأمة.. إلى نبي الرحمة ونور العالمين
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، إلى من وضع الجنة تحت قدميها، وقرها في كتابه
العزیز أمي الغالية.

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير الذي كان له الفضل الأول في بلوغي هذه
الدرجة والذي الحبيب رحمه الله.

وإلى أبي الثاني عبد القادر

إلى من أشد بهم أزري إخوتي الأحباء حمزة، علي، ياسين، إيهاب، أسامة
إلى شقيقتي فاطمة، ملوكة، أمينة، فتيحة، سنفورة، فاطمة، حنان، عفراء،

عبير رحاب

إلى الكتاكت الصغار كل باسمه

إلى الزميل الذي لن أنسى فضله وأكن له كل الاحترام والتقدير ياسين

إلى زميلي الذي تقاسمت معه مسيرة هذا العمل

إلى من كل صديقتي كل باسمها.

إلى كل صديقتي وزملاء الدفعة 2020م

إلى كل من علمني حرفا إلى كل أساتذة تخصص إعلام واتصال

إلى كل طالب علم

أهدي ثمرة هذا البحث المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يلاقي القبول والنجاح

تركيبية

ملخص

نتيجة للأهمية الكبيرة التي يكتسبها وجود الفيسبوك في نشاط جمعيات المجتمع المدني المختلفة جاءت هذه الدراسة لمعرفة استخدامات جمعيات المجتمع المدني لشبكة الفيسبوك في تفعيل عملها الجمعي وقد كانت جمعية دير الخير وأنسah مجالاً لإجراء الدراسة الميدانية لدراستنا تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على متغيرين أساسيين وهما جمعيات المجتمع المدني وشبكة الفيسبوك والبحث عن دور جمعيات المجتمع المدني في حل المشاكل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من خلال دراسة عينة من الأعضاء في الجمعية وأعضاء في صفحة الفيسبوك الخاص بالجمعية.

ولقد تم التطرق إلى أهم المفاهيم النظرية المتعلقة بجمعيات المجتمع المدني وأهم المفاهيم النظرية المتعلقة بالفيسبوك مبرزين العلاقة المشتركة بينهما المتمثلة في كيفية استثمار الفيسبوك من قبل الجمعيات من أجل تفعيل نشاطها بالإضافة إلى الفوائد المحققة من وراء استخدام الفيسبوك في عملها الجمعي . ولتوضيح ذلك أدرجنا مجموعة من التساؤلات الفرعية و استعنا بالمنهج الوصفي التحليلي وأداتين لجمع المعلومات وهي الملاحظة البسيطة واستمارة الاستبيان وتمثل مجتمع الدراسة في أعضاء الجمعية وأعضائها على صفحة الفيسبوك واعتمدنا على العينة القصدية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- دعم نشاط الجمعية في الفيسبوك عملها على أرض الواقع من خلال زيادة عدد المساهمين والداعمين للجمعية وكذا زيادة عدد المنخرطين فيها.
- يساعد الفيسبوك في العمل الجمعي عن طريق نشر المبحوثين لإعلانات ومعلومات أشخاص يحتاجون للمساعدة وكذا نشر ثقافة العمل الجمعي والنقاش حوله.

الكلمات المفتاحية: المجتمع المدني - شبكة الفيسبوك - العمل الجمعي - دير الخير وأنسah - دراسة ميدانية - .



فهرس

المحتويات



فهرس المحتويات

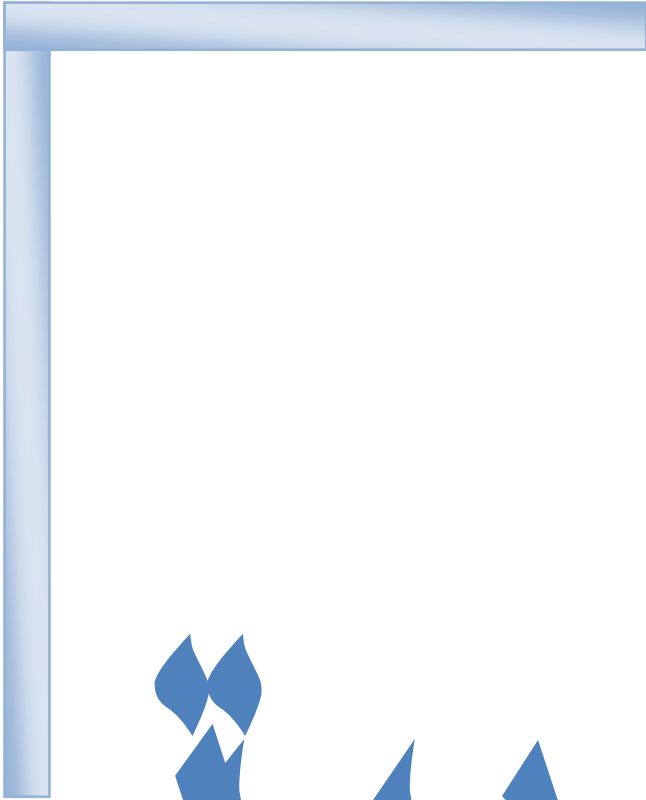
الصفحة	المحتوى
	شكر
	إهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
4	1. أسباب اختيار الموضوع
4	2. إشكالية الدراسة
6	3. تساؤلات الدراسة
6	4. فرضيات الدراسة
6	5. تحديد مفاهيم الدراسة
13	6. أهمية الدراسة وأهدافها
14	7. الدراسات السابقة
الفصل الثاني: المجتمع المدني	
23	أولاً: المجتمع المدني.
23	1. المجتمع المدني.
25	2. التطور التاريخي لمفهوم المجتمع المدني.
35	3. وظائف المجتمع المدني.

فهرس المحتويات

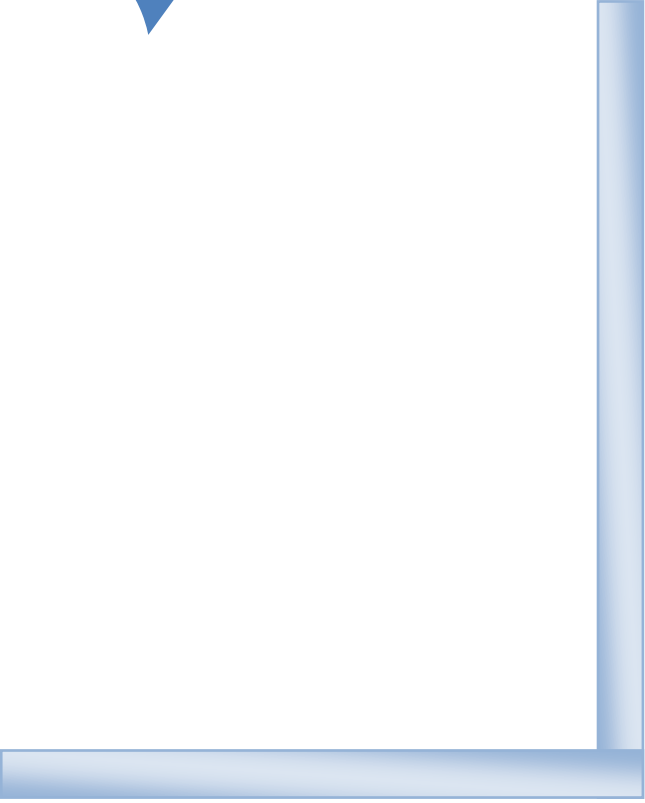
37	4. خصائص المجتمع المدني.
40	5. مقومات وركائز المجتمع المدني.
43	ثانيا: الحركة الجمعوية في الجزائر
43	1. التطور التاريخي للحركة الجمعوية في الجزائر.
47	2. الإطار القانوني للعمل الجمعوي الجزائري.
51	3. واقع الحركة الجمعوية في الجزائر:
53	4. التحديات والمشاكل التي تواجهها الحركة الجمعوية في الجزائر:
الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي	
57	أولا: الأنترنت.
57	1. مفاهيم حول الانترنت.
58	2. أجيال الويب.
59	3. خدمات الانترنت.
60	ثانيا: شبكات التواصل الاجتماعي.
60	1. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي.
61	2. نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي.
63	3. مميزات شبكات التواصل الاجتماعي.
65	4. أنواع الشبكات الاجتماعية.
66	5. شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر.
67	ثالثا: شبكة الفيسبوك.
68	1. مفهوم موقع الفيسبوك.
71	2. نشأة وتطور الفيسبوك.

فهرس المحتويات

73	3. مميزات الفيسبوك.
74	4. أثر شبكة الفيسبوك على المستخدمين.
75	5. آلية التواصل بين اعضاء موقع فيسبوك.
76	6. الانتقادات الموجهة لشبكة الفيسبوك.
77	7. علاقة الفيسبوك بجمعيات المجتمع المدني.
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها	
82	1. منهج الدراسة
83	2. حدود الدراسة
83	3. أدوات جمع البيانات
85	4. مجتمع البحث والعينة
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
88	1. خصائص العينة.
92	2. عرض نتائج البيانات الميدانية.
105	3. تحليل نتائج الدراسة في ظل التساؤلات الفرعية والفرضيات
108	4. النتائج العامة للدراسة.
110	الخاتمة
113	قائمة المراجع



حقیقت



إن التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم منذ منتصف القرن الماضي في عالم المعلومات والاتصالات، الذي نتج عنه تطوير العديد من البرامج والتقنيات والمعدات التي سهلت من العملية الاتصالية، وساهمت في تكوين علاقات بين الأفراد من مختلف المجتمعات الدولية، ومن أبرز هذه التقنيات مواقع الت واصل الاجتماعي، حيث أن هذه الأخيرة أصبحت لها مكانة هامة في المجتمع، بحيث أصبح صعب الاستغناء عنها خاصة لدى فئة الشباب، وهذا راجع إلى مختلف الخدمات التي تقدمها كالدرشة وتكوين صداقات ونشر ومشاركة صور أو فيديوهات، والتعبير عن القضايا الاجتماعية، والثقافية المختلفة وجمع المعلومات والايخبار وغيرها من الخدمات الحديثة بطرق مجانية، وقد ظهرت العديد من المواقع التواصل الاجتماعي في بدايات سنوات ألفين ومن أشهر هذه المواقع موقع الفيسبوك فأغلبية الأفراد في العالم يستخدمون هذه الشبكة دون غيرها، وهذا راجع إلى دعمه لفكرة الصداقات وتكوين علاقات اجتماعية، وهذا ما جعله يكتسح جميع ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الثقافية الدينية بالإضافة إلى جمعيات المجتمع المدني.

فهذه الأخيرة بمختلف أنواعها أصبحت تستخدم الفيسبوك في الترويج لنشاطاتها الجموعية وتفعيلها وايصالها إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد وهذا خلال انشاء صفحات خاصة بها على هذا الموقع ووضع جميع الانشطة التي ستقوم بها أو القضايا التي تهم أفراد المجتمع من اجل مناقشتها أو طلب يد العون، وطبقا لموضوع دراستنا قمنا بتطبيق الدراسة المتمثلة في دور جمعيات المجتمع المدني في حل المشاكل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على جمعية دير الخير وأنساء بالأغواط.

وقد قمنا بتقسيم هذا الموضوع إلى جانبين هما الجانب النظري والجانب الميداني أو التطبيقي، وفيهما خمسة فصول.

الجانب النظري يحتوي على:

الفصل الأول المعنون: بالإطار المنهجي للدراسة تناولنا فيه: اشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية، والفرضيات، الأهداف، الأهمية، أسباب اختيار الموضوع، وتحديد المفاهيم وعرض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: عنون بالمجتمع المدني، تحدثنا فيه عن المجتمع المدني بصفة عامة من مفهوم والتطور التاريخي له، ووظائف وخصائص المجتمع المدني، كما أننا تطرقنا فيه إلى واقع الحركة الجمعوية في الجزائر وتطورها التاريخي، والإطار القانوني للعمل الجمعوي في الجزائر، وأخيرا التحديات والمشاكل التي تواجه العمل الجمعوي في الجزائر.

أما بالنسبة للفصل الثالث: فتمت عنونته مواقع التواصل الاجتماعي الذي هو أيضا إلى ثلاث عناصر رئيسية تتفرع منها عناصر جزئية، فالعناصر الثلاث هي:

الأنترنيت، شبكات التواصل الاجتماعي عامة، شبكة الفيسبوك.

أما الجانب التطبيقي (الميداني) : يحتوي على فصلين.

الفصل الرابع فتحدثنا فيه عن الإجراءات الميدانية للدراسة التي تحتوي على المنهج المتبع ومجتمع البحث وعينة الدراسة وكذلك مجالات الدراسة الزمانية والمكانية وأخيرا الأساليب الإحصائية.

والفصل الأخير ألا وهو الفصل الخامس فعرضنا فيه نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.



الفصل الأول

الإطار المنهجي

للدراسة

1. أسباب اختيار الموضوع:

- * محاولة التعرف على أهمية الفيسبوك في حياة الأفراد.
- * حداثة وحيوية موضوع دراستنا وقلة الدراسات التي تناولته.
- * نقص الدراسات التي تناولت هذا والموضوع اذ يشكل ربط متغيرات الدراسة فمواقع التواصل الاجتماعي ذكرت في جميع المواضيع إلا في هذا المجال لم تعطه الاهتمام الكبير.
- * الرغبة في معرفة دور الفيس بوك في مؤسسات المجتمع المدني ومدى مساهمته في تفعيل والتعريف بنشاطاتهم.
- * انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في الجزائر لاسيما الفيسبوك.
- * محاولة إبراز جانب آخر للفيسبوك في حياة الأفراد وانه ليس وسيلة تواصل فقط بل له أبعاد أخرى.
- * التعرف على محتوى النشاط الجمعي وأهم البرامج والخدمات التي يقدمها للمجتمع.

2. إشكالية الدراسة:

يشهد العالم اليوم تغيرا جذريا في جميع مجالات الحياة وهذا راجع للثورة التكنولوجية الحديثة والتطورات المذهلة للمعلوماتية عبر الانترنت التي اختصرت المسافات ليصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة حيث توسعت مجالات آليات التواصل الاجتماعي من خلال تكنولوجيا الاتصال الحديثة وما صاحبها من تقنيات ووسائل كالإعلام الاجتماعي أو ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي التي هي عبارة عن مواقع الكترونية اجتماعية عبر الشبكة العنكبوتية تتيح للمستخدمين بإنشاء مواقع شخصية من اجل التواصل وتكوين علاقات مع مستخدمين آخرين للمواقع نفسها، ونشر الصور والفيديوهات وغيرها من الخدمات، فلقد كان الاتصال محدودا ولكن بظهور مواقع التواصل الاجتماعي فتح عصرا جديدا من عصور

الاتصال، سهل الاتصال وزادت سرعته، واصبح الأفراد في تواصل مستمر من أي مكان وفي أي زمان، ومن أبرز هذه المواقع نجد تويتر (twitre) يوتيوب (youtube)، انستغرام (instagram) والفيسبوك (face book)، هذا الأخير هو من أشهر المواقع وأكثرها استخداما في العالم أنشا من طرف مارك زوكر بيرغ طالب في جامعة هارفارد سنة 2004، يوفر القدرة على التواصل بين مستخدميه من مختلف مناطق العالم دون استثناء، من خلال مختلف خدماته كإجراء محادثة كتابية أو صوتية أو اتصال عبر فيديو، كما يوفر للمستخدمين امكانية إضافة خبر أو صور في صفحاتهم الخاصة، وإبداء الآراء حول قضايا تشغلهم من خلال المشاركة في مجموعات وصفحات معينة.

إن لموقع الفيسبوك دورا فعالا في المجتمعات ، فلقد فتح افاقا واسعة لجميع المستخدمين في كافة المستويات وفي جميع الميادين، سواء اقتصادية أو اجتماعية ثقافية دينية رياضية سياسية الأمر الذي فرض نفسه على جمعيات المجتمع المدني التي هي عبارة عن مختلف المؤسسات الطوعية غير الحكومية تتأسس من قبل مجموعة من الأفراد تهدف إلى خدمة الصالح العام لا تحقيق الربح المادي؛ لاستعمال هذه الشبكة من أجل ايصال أفكارها ورغباتها وتحقيق اهدافها وغاياتها المختلفة.

وفي نفس السياق نجد بان جمعيات المجتمع المدني في الجزائر هي الاخرى تستخدم شبكة الفيسبوك في أعمالها أكثر من الشبكات الأخرى فهي قامت بإنشاء صفحات خاصة بها على موقع الفيسبوك من أجل تحقيق أهدافها وذلك راجع لأن أغلبية الأفراد في الجزائر يستخدمون موقع الفيسبوك اكثر من غيره من المواقع. ومن بين الجمعيات في الجزائر التي تستخدم شبكة الفيسبوك في تسيير أعمالها على غرار جمعية دير الخير وأنساه - الأغواط - التي عملت على استخدام الفيسبوك في عملها الجمعي في حل المشاكل الاجتماعية لأكبر فئة من المجتمع عامة والمجتمع الأغواطي خاصة.

وانطلاقاً من هذا نطرح التساؤل الرئيسي التالي: هل يساهم استخدام جمعيات المجتمع المدني الفيسبوك في حل المشاكل الاجتماعية؟

3. تساؤلات الدراسة:

- هل يساعد الفيسبوك في الترويج للحملات التطوعية لجمعية دير الخير وأنسائه؟
- كيف يساهم الفيسبوك في تفعيل نشاط جمعية دير الخير وأنسائه بولاية الأغواط؟
- يساعد الفيسبوك في زيادة المساهمين للعمل الخيري في الجمعية؟

4. فرضيات الدراسة:

- تستخدم جمعية دير الخير وأنسائه بولاية الأغواط الفيسبوك للترويج للحملات التطوعية التي تقوم بها.
- يساهم الفيسبوك في تفعيل نشاط جمعية دير الخير وأنسائه بولاية الأغواط.
- يساعد الفيسبوك في زيادة المساهمين للعمل الخيري في الجمعية.

5. تحديد مفاهيم الدراسة:

تعد خطوة تحديد المفاهيم من أهم الخطوات في أي بحث علمي، فهي تعمل على تسهيل المسار البحثي وتوضح الطريق الصحيح للبحث، وبالتالي الوصول إلى نتائج دقيقة وواضحة وتتضمن دراستنا على المفاهيم التالية:

❖ الجمعيات:

المفهوم اللغوي: جمع جمعية، كونوا جمعية، تطلق على جماعة منتظمة أو غير منتظمة، يجتمعون من أجل مقصد معين، جماعة تؤلف بنظام خاص لغاية خاصة.

هي جماعة من الناس يجتمعون من أجل فكرة مشتركة (جمعية خيرية رياضية...)¹.

المفهوم الاصطلاحي: هي جماعة من الناس تتألف لغرض خاص وفكرة مشتركة ومنها

¹ جبران مسعود، معجم الرائد، ط3، دار العلم، بيروت، 2000، ص 320.

الجمعية التشريعية والجمعية الخيرية الجمعية الإسلامية، والجمعية التعاونية الجمعية العلمية... الخ،¹ والواحد من الناس فيها يسمي عضواً، فيقال مثلاً عضو الجمعية التشريعية .

وتعرف أيضاً على أنها: جماعة من الأفراد المنظمين بهدف ممارسة أنشطة معينة مع قيام شكل من أشكال التراتبية في بنيتها الداخلية فيما يتعلق بوجود رئيس ومرؤوسين وإتباع أو أعضاء.²

هي كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة زمنية معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص لا تهدف إلى الربح المادي.

وعرفها الأستاذ حسن ملحم بأنها: الاتفاق الذي يصنع أكثر من اثنين من الأفراد بصفة دائمة معرفتهم أو نشاطهم في خدمة هدف معين غير ربحي.

هي عبارة عن تشكيلات اجتماعية فاعلة ومنظمة تسعى على أسس تطوعية غير ربحية لتحقيق أهداف عامة لمجموعة تعتمد أساليب الحكم الرشيد ضمن اطر قانونية تضمن الشفافية وحرية التشكيل.³

ركزت هذه التعريفات على أن الجمعية هي عبارة عن جماعة من الأفراد تتألف لغرض معين في المجتمعات لا تهدف إلى تحقيق الربح المادي.

المفهوم الإجرائي: الجمعية هي عبارة عن منظمة أو مؤسسة تتشكل من طرف جماعة من الناس تعمل على تحقيق أهداف معينة تكون مرسومة من قبل، ونقصد بها في دراستنا جمعية دير الخير وأنسأه لولاية الأغواط، والتي ستجري فيها دراستنا الميدانية.

¹ رينهارت دوزي، ترجمة محمد سليم النعمي، تكلمة المعاجم العربية، دار الحرية، بغداد، 1980، ص 277.

² هناء جاسم السبعوي، دور الجمعيات النسائية في التنمية الاجتماعية، مجلة دراسات موصلية، مركز دراسات الموصل، العراق، العدد 21، 2008، ص 133.

³ بن ناصر بوطيب، النظام القانوني للجمعيات في الجزائر، مجلة دفاتر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 10، 2014، ص 254.

❖ المجتمع المدني.

➤ المجتمع:

المفهوم اللغوي: مجتمع (مفردة): اسم مفعول من اجتمع، اجتمع باسم مكان من اجتمع بمجلس اقبل عليهم في مجتمعهم، جماعة من الناس تربطها روابط ومصالح مشتركة وعادات وتقاليد وقوانين واحدة (مجتمع المدينة) مجتمع اشتراكي، محافظ، عصري، بشري.¹

المفهوم الاصطلاحي: هو ذلك الإطار العام الذي يحدد العلاقات التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون داخل نطاق في هيئة وحدات أو جماعات.

أو هو البشر الذين يقيمون إقامة دائمة على ارض محددة على شكل تجمع بشري ذو طابع أسري، تسود بينهم علاقات اجتماعية قائمة على التكافل والتضامن والمنفعة المتبادلة، خدمة لمصلحة جميع أفراد المجتمع، بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية أو المذهبية أو العرقية أو الجغرافية.²

ويعرف أيضا على أنه: جماعة من الناس يعيشون معا في منطقة معينة، وتجمع بينهم ثقافة مشتركة ومختلفة عن غيرها، وشعور بالوحدة، كما ينظرون إلى أنفسهم ككيان متميز ويتميز المجتمع كتجميع الجماعات بينان من الأدوار المتصلة ببعضها، والتي تتبع في سلوكها المعايير الاجتماعية.³

وفي تعريف آخر للمجتمع هو: (مجموعة من العادات والتقاليد والقيم المؤثرة في السلوك الإنساني ويعد عنصرا أساسيا من عناصر البيئة المحيطة بالفرد وتحفزه إلى ممارسة

¹ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مجلد1، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص396.

² عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة، عمان الأردن، 2010، ص 418.

³ أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، 1982، ص 400.

سلوكيات تختلف باختلاف خصائص الأفراد وسماتهم وطباعهم).¹

ركزت هذه التعريفات على أن المجتمع هو عبارة عن إطار أو حيز يسكن فيه جماعة من الناس تحكمهم عادات وتقاليد وثقافة وقيم مشتركة.

التعريف الإجرائي: المجتمع هو جماعة من الناس يعيشون في منطقة معينة لهم ثقافة وقيم مشتركة وتسود بينهم علاقات وروابط اجتماعية قائمة على التكافل والتضامن والتعاون ونقصد بالمجتمع في دراستنا المجتمع الذي نشأت فيه جمعية دير الخير وأنساه بالأغواط وهو المجتمع الجزائري بصفة عامة والمجتمع الأغواطي بصفة خاصة.

➤ مدني:

المفهوم اللغوي: في اللغة العربية كلمة (مدني) مشتقة من المدينة" أو "مدنية" أو "تمدن"، وهي ضد الصحراوي والبدوي حيث أن المدينة لا تتشا في الصحاري، المجتمع المدني صار نقيضا للمجتمع الصحراوي، ولكن هذا المعنى وان كان واضحا صريحا في المعنى اللغوي للكلمة فإنه غير المقصود اصطلاحا.

وفي اللغة اللاتينية كلمة مدني مشتقة من الكلمة اللاتينية (civil) والتي تعني المدينة. **المفهوم الاصطلاحي:** تشير بعض الدراسات إلى أن مصطلح "المدني" كان يشير إلى غير العسكري وغير الديني وغير الرسمي...، وصفة المدني أطلقت فيما قبل ضمن مفاهيم متعددة، وردت إلينا من كل مكان، ومعها جمع عظيم من مفاهيمنا الحياتية والحضارية المهمة، أهمها الثقافة ووصفها بالمدنية، والمجتمع والحاقة بوصف المدني، والتربية ونعتها بالمدنية، والفكر، وشبكة العلاقات، وأنماط التربية والسلوك... الخ.

وترد كلمة مدني حسب بعض الباحثين إلى ثلاثة معان رئيسية: أولا كإضافة إلى

¹ طلال مصطفى، الموسوعة العربية، منتدى مكتبة الإسكندرية، تاريخ المطالعة: 2018/12/23، سا 10 صباحا.

تعبير أخرى كما أشرنا سلفا وثانيا بمعنى "مجتمع مدني" وثالثا: بصورة صفة أو بمعنى المشاركة أو الالتزام المدني، وقد برزت "المدنية" كمفهوم مرتبط بالتحضر، وبالانسلاخ التدريجي عن العلاقات البدائية.¹

ركزت هذه التعريفات على أن "مدني" هي عكس صحراوي أو عكس عسكري وتشير إلى التحضر والمدنية.

المفهوم الإجرائي: إن مصطلح المدني هنا مرتبط بالتحضر البعيد عن البدائية وهو عكس العسكري ونقصد به في دراستنا مؤسسات المجتمع المدني.

➤ المجتمع المدني:

المفهوم اللغوية المجتمع المدني مصطلح غربي يلفظ بالفرنسية "civiles société" لذا لا نجد له تعريفا لغويا دقيقا في المعاجم السياسية، والفلسفية، والاجتماعية العربية، ذلك كون المصطلح مركب، دال على بنية معينة، نشأ وتطور بنشأتها وتطورها و"societe" كلمة اللاتينية تعني مجتمع أما "civile" فهي كلمة ذات الأصل اللاتيني "civis" وتعني المواطن وليست مشتقة كلمة "civilisation" كما هو شائع.²

التعريف الاصطلاحي: هو شبكة التنظيمات التطوعية التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة، وتعمل على تحقيق المصالح المادية والمعنوية لأعضائها، والدفاع عن هذه المصالح في إطار الالتزام بقيم ومعايير الاحترام والتسامح السياسي والفكري، والقبول بالتعددية والاختلاف والادارة السلمية للاختلافات والصراعات والاحترام لحقوق الإنسان سواء

¹ خالد خميس السحاتي، الدور المدني للجامعات، قراءة أولية في الأدبيات، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، برلين، 2017، ص ص 11-12.

² فضيل بليو، فعاليات الملتقى الوطني حول المجتمع المدني والتنمية المحلية في الجزائر، دار المأمون، جامعة قسنطينة، 2015، ص 9.

الاجتماعية أم الاقتصادية أم الثقافية.

هو تلك المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنقابية التي تعمل في استقلال عن سلطة الدولة، لتحقيق أغراض متعددة.¹

تعريف وايت "white" هو: المجال الوسيط بين الدولة والأسرة، الذي تملأه المنظمات المنفصلة عن الدولة والتي تتمتع بالاستقلال عنها.

ويعرفه ميركل ولاوث "merkel and lauth" على انه الحيز الذي تتقاطع فيه المجالات الثلاثة: إدارة الدولة والأحزاب السياسية والبرلمانات.²

وتعرفه الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية "USAID" بأنه عبارة عن منظمات غير حكومية يمكنها أو لديها القدرة على الدفاع عن الإصلاحات الديمقراطية.

إما البنك الدولي فيعرفه على أنه مجموعة واسعة النطاق من المنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الربحية التي لها وجود في الحياة العامة وتتهض بعبء التعبير عن اهتمامات وقيم أعضائها أو الآخرين استنادا إلى اعتبارات أخلاقية أو ثقافية أو سياسية أو علمية أو دينية أو خيرية.³

ركزت هذه التعريفات على إن المجتمع المدني هو عبارة عن منظمات أو مؤسسات غير ربحية مستقرة عن الدولة غير حكومية تشمل جميع المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية تهدف إلى خدمة الصالح العام بتوسطها بين الدولة أو السلطة

¹ إيمان حسن، المجتمع المدني والدولة والتحول الديمقراطي، ط2، معهد البحرين للتنمية السياسية، مملكة البحرين، 2017، ص 15.

² ماتينا فيشر، المجتمع المدني ومعالجة النزاعات، ترجمة يوسف حجازي، مركز برغوف للإدارة البناء للنزاعات، (دب ان)، 2009، ص5.

³ جوزف عبد الله، منظمات المجتمع المدني المعاصرة بين العلم السياسي واللغة المخادعة، مجلة الحوار المتمدن، العدد 6222، 2019، ص10.

والأفراد أو المجتمع.

المفهوم الإجرائي: المجتمع المدني هو عبارة عن منظمات أو هيئات غير حكومية هدفها خدمة الصالح العام لا تحقيق الربح المادي ونشر قيم التسامح والتعاون المساواة والعدالة في المجتمع. ونقصد به في دراستنا جمعية من جمعيات المجتمع المدني في الجزائر وهي جمعية دير الخير وأنساه بولاية الأغواط.

❖ مواقع التواصل الاجتماعي:

➤ الفيسبوك :

فيسبوك "بالإنجليزية Face book" وهو عبارة عن موقع ويب للتواصل الاجتماعي،¹ تم انشاؤه عام 2004، بواسطة طالب في جامعة هارفارد" يدعى "مارك زوكر بيرج"² يشير اسمه إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم، تديره شركة "فيسبوك" محدود المسؤولية كملكية خاصة لها، يمكن الدخول إليه مجانا، والمستخدمين بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهات العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من خلال الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم.³

هو عبارة عن شبكة اجتماعية إلكترونية يمكن الدخول إليها مجانا،⁴ وهو قناة للتواصل توفر محادثات بين الأصدقاء إضافة إلى كونها قناة للمعلنين.⁵

هو موقع يساعد على تكوين علاقات المستخدمين، يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، اثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، مدونة شمس النهضة، السودان، 2010، ص13.

² حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار اسامة، الأردن، 2015، ص88.

³ وائل مبارك خضر فضل الله، المرجع السابق، ص 13.

⁴ سامي احمد شناوي، محمد خليل عباس، استخدام شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" وعلاقته بالتوافق النفسي لدى

المراهقين، مجلة الجامعة، العدد2، 2014، ص8.

⁵ دون وستكاس، قاموس العلاقات العامة، ترجمة علي دبك الغنزي، ط3، معهد العلاقات العامة، دبن، 2013، ص12.

والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات كل هذا يتم في عالم افتراضي، يقطع حاجز الزمان والمكان ويعد الفيسبوك واحد من أكبر المواقع الاجتماعية وأكثرها انتشارا حيث تتزايد كل عام نسبة المستخدمين لهذا الموقع العالمي لتصل إلى 2.121 بليون عالميا.¹

6. أهمية الدراسة وأهدافها:

أولا: أهميتها:

تبرز أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوع هاما ألا وهو استخدامات جمعيات المجتمع المدني لشبكة الفيسبوك في تفعيل نشاطها الجمعي وباعتبارها تناقش موضوعا حيويا انعكست آثاره على الفرد والمجتمع، خاصة وان الفيسبوك الذي هو محل دراستنا له دور في التأثير على شرائح المجتمع انطلاقا من المضامين التي تقوم جمعيات المجتمع المدني بنشرها من خلال صفحة الفيسبوك من أجل تفعيل وتنشيط عملها الجمعي بالإضافة إلى معرفة مختلف النشاط عبر صفحة الفيسبوك لهذه الجمعيات وكيفية استخدامها لهذه الصفحة في عملها.

ثانيا: أهداف الدراسة:

إن وضع الأهداف بدقة في البحوث العلمية يوجه الباحث نحو تحقيق تلك الأهداف

بأقل جهد في اقل وقت، وتتمثل أهداف دراستنا فيما يلي:

- * معرفة أنماط وعادات استخدام أعضاء جمعية دير الخير وأنساء - الأغواط - للفيسبوك.
- * معرفة دوافع وحاجات استخدام جمعية دير الخير وأنساء - الأغواط - للفيسبوك.
- * معرفة إذا كان الفيسبوك يساهم في تفعيل نشاط جمعية دير الخير وأنساء - الأغواط -.

¹ صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي، دار الحامد، عمان، 2014، ص 122 .

7. الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة مصدرا هاما وغنيا لا بد أن يطلع عليه الباحث قبل المضي في بحثه ونظرا للأهمية القصوى لهذه الدراسات كان الزاما علينا اجراء جملة من الدراسات ذات العلاقة بموضوع بحثنا وذلك على النحو التالي:

1-الدراسات الجزائرية:

♣ الدراسة الأولى: دراسة الدكتور جمال بن زروق والأستاذة عزري أمال الموسومة بعنوان استخدام جمعيات المجتمع المدني في الجزائر لشبكات الاجتماعية الالكترونية دراسة ميدانية على جمعيات المجتمع المدني بولاية سكيكدة.

تمحورت هذه الدراسة حول فهم العلاقة التي تقيمها الجمعيات في ولاية سكيكدة مع الشبكات الاجتماعية الالكترونية وأسباب استخدام هذه الجمعيات للشبكات الاجتماعية الإلكترونية وكيف تتم العملية الاتصالية من خلال هذه المواقع.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

* الأفراد بحاجة إلى استخدام وسائل الإعلام للاتصال مع مختلف أفراد المجتمع وأكثر وسيلة تم استخدامها هي الإذاعة.

* معظم الجمعيات يمتلكون موقع الانترنت ونسبة عملية تجديد الموقع ومحتواه بشكل دوري قليلة جدا وانهم يستخدمون الموقع من أجل الإعلان عن مواعيد التظاهرات التي تنظمها الجمعيات كالمعارض والحفلات... الخ. ونشر ثقافة التبرع بين أفراد المجتمع، ونشر بعض القضايا والمشاكل وتقديم حلول لها.

* تستخدم جمعيات المجتمع المدني الشبكات الاجتماعية بنسبة 90% وشبكة الفيسبوك في الصدارة بنسبة 92% وبعدها اليوتيوب وبعدها تويتر بنسبة ضئيلة، وتعود نسبة ارتفاع

استخدام شبكة الفيسبوك إلى كون الجمعيات شبابية وان شبكة الفيسبوك أثر الواقع انتشارا على مستوى العالم وعلى مستوى المجتمع الجزائري، إضافة إلى سهولة استخدام هذه الشبكة أكثر من غيرها.

* وعلى الأغلب فان الجمعيات تمتلك صفحات خاصة بها على الفيسبوك، تم فتحها من قبل أعضائها تتواصل عن طريقها مع أعضاء الجمعية أو مع المواطنين العاديين الذين يرغبون في التواصل معها ومع المتبرعين خاصة من خارج البلاد كفرنسا إضافة إلى المؤسسات الشريكة التي تقدم المساعدات سواء مادية أو معنوية.

هناك نقص في الاستفادة مما توفره الشبكات الاجتماعية الالكترونية من امكانيات تسويقية تواصلية يمكن استغلالها بشكل جدي لتحقيق أهداف الجمعية.

* هناك افتقار لصفحات الفيسبوك الخاصة بالجمعيات من ناحية التصميم حيث تستخدم صور قديمة وسيئة الاخراج المناسبات سابقة، ولا تعتمد الالوان بشكل جيد وملفت رغم الإمكانيات التي توفرها التكنولوجيا الحديثة.

♣ **الدراسة الثانية:** دراسة الباحث عبد السلام عبد اللاوي حيث عالج من خلال دراسته موضوع: **دور المجتمع المدني في التنمية المحلية بالجزائر**، رسالة مقدمة لنيل شهادة

الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة قاصدي مرياح ورقلة سنة 2010، تطرقت الدراسة إلى المساحة المتاحة للمجتمع المدني في الجزائر وطبيعة مساهمته في التنمية المحلية بالجزائر.

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة الدور الذي يلعبه المجتمع المدني في تصويب توجهات السلطة القرار نحو القضايا المؤثرة في عملية التنمية بمختلف اشكالها.

معرفة مقومات فاعلية المجتمع المدني بولايتي المسيلة وبرج بوعريريج في التنمية انطلاقا

مما هو متاح عبي مستوى الممارسة السياسية في الجزائر.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

* إن الملاحظ على دور المجتمع المدني في العالم المتقدم أنه عمل موازي لعمل الحكومات المحلية والوطنية، وأن هناك مجهودات ملموسة في مجال دور المجتمع المدني في التنمية المحلية، تطبيقا في ولايتي المسيلة وبرج بوعريريج خاصة من قبل الجمعيات المحلية على اختلاف تصنيفاتها.

* كما ساهم في القيام ببعض أدوار الدولة التضامنية، أما في المجال الاقتصادي فهناك توجه عام من قبل الدولة في دعم مثل هذه النشاطات عبر المعارض التجارية والتسهيلات الضريبية، والنشاطات الجمعوية في هذا الإطار وان كانت قليلة وبسيطة، إلا أنها تبشر التطور والتوسع، أما ثقافيا فنشاطات الجمعوية في ولايتي المسيلة وبرج بوعريريج معتبرة وقيمة.

* أعطاه بعض القوة والاهتمام من قبل السلطات الولائية وكسبت الاحترام والعون من قبل المواطنين، ذلك أن نشاطاتها الاجتماعية التضامنية تعطيها القوة والاستمرارية، غير أن هذه المكتسبات لم تشفع لها لتجاوز العراقيل حيث لا تزال تعاني من جملة من الصعوبات مثل: ضعف ميزانيتها مما يحد من حجم نشاطاتها وصعوبة الحصول على المرافق العامة من أجل تنظيم النشاطات التي تحتاج إلى مثل هذه المرافق، صعوبة الحصول على تراخيص للنشاطات.

* إضافة إلى جملة من العراقيل الداخلية والخارجية.

♣ الدراسة الثالثة: دراسة حواس صباح، حيث عالجت من خلال دراستها موضوع: المجتمع

المدني وحماية البيئة في الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام،

كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 سنة 2014.

تطرقت الدراسة إلى تحليل المساحة المتاحة للمجتمع المدني في التشريع الجزائري ومدى قدرته على فرض نفسه كفاعل وشريك اساسي في حماية البيئة والمحافظة عليها.

وكان الهدف من وراء اجراء هذه الدراسة معرفة المركز القانوني للمجتمع المدني في الجزائر، ومعرفة الاستراتيجية التي اعتمدها الدولة لحماية البيئة في الجزائر، ومدى مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة وما مدى فاعليته.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

* أصبحت قضية البيئة وحمايتها والمحافظة عليها من مختلف التحديات التي تواجهها واحدة من أهم القضايا الملحة في الجزائر في الوقت الراهن.

* وباعتبار أن حماية البيئة هو عمل حضاري يتطلب تضافر جهود الجميع فقد خصص المشرع الجزائري مساحة قانونية معتبرة لإشراك المجتمع المدني والقطاع الخاص إلى جانب الدولة في حماية البيئة.

* غير أن الملاحظة الميدانية لواقع البيئة في الجزائر يؤكد وجود خلل واضح في منظومة الشراكة البيئية وذلك لعدة اسباب مما يستدعي ضرورة مرجعة قواعد واليات الشراكة وطرح البدائل.

❁ **الدراسة الرابعة:** دراسة الباحثة أمال عساسي حيث عالجت من خلال دراستها

موضوع: **اثوغرافيا مستخدمي الفيسبوك في المجتمع الجزائري**، رسالة مقدمة لنيل

شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

جامعة باتنة 01، سنة 2014 تطرقت الدراسة إلى مدي تشكيل وتفعيل الفيسبوك

للعلاقات الاتصالية بين المستخدمين الجزائريين، وكيفية استخدام الفيسبوك للحفاظ

على الهويات والثقافات المحلية في ظل انتشار فكر العولمة.

وكان الهدف من وراء إجراء هذه الدراسة هو: معرفة عادات وانماط استخدام مجموعات

الفيسبوك لدى الجزائريين، والتي تسمح لهم بتشكيل علاقات اتصالية ومعرفة أهم المجموعات الأمازيغية التي تلقى اهتماما من طرف مشترك فيسبوك الجزائريين، بالإضافة إلى معرفة مدى تأثير مضامين البيئة الافتراضية لمجموعة فيسبوك على البيئة الواقعية للمستخدم الجزائري.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- * أن أكبر عدد من المبحوثين يستخدمون فيسبوك بشكل مكثف وهذا ما يسمح لهم بإقامة علاقات مع غيرهم في إطار الصداقة وبغرض تبادل الأفكار والخبرات.
 - * أن أهم دوافع استخدام وانضمام المبحوثين للمجموعات الأمازيغية الشاوية عبر فيسبوك هو الحصول على المعرفة والاطلاع والنصائح والتواصل مع غيرهم في الفضاء الافتراضي الرقمي من خلال المجموعات الأمازيغية.
 - * ساهمت تلك المجموعات في المحافظة على هوية المشتركين بها بل ودعمتها أكثر.
 - * أن المضامين التي تنتشرها المجموعات الأمازيغية الشاوية لم تؤثر على حياة المبحوثين الواقعية سواء من ناحية العزوف أو من ناحية التفضيل كما لم تساهم في تغيير واقعهم.
- 2- الدراسات العربية:

♣ الدراسة الأولى: دراسة خالد جاسم إبراهيم حسن الحوسني، حيث عالج من خلال دراسته موضوع: الدور الرقابي لمؤسسات المجتمع المدني وأثره في تنمية المجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط سنة 2012، تناولت الدراسة الهدف المرجو من مؤسسات المجتمع المدني والذي يترقبه افراد المجتمع من أداء هذه المؤسسات. والهدف من هذه الدراسة هو معرفة دور مؤسسات المجتمع المدني ومدى ارتباطها

بالتنمية وخدمة المجتمع المحلي، بالإضافة إلى معرفة مدى فعالية دور مؤسسات المجتمع المدني التنموية ومعرفة المعوقات التي تحد من دور مؤسسات المجتمع المدني من تأدية رسالتها.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

* المفهوم الكلاسيكي للمجتمع المدني وعلاقته بالدولة اختلف عن المفاهيم المعاصرة حيث تبين ذلك من خلال الدراسة وذلك بالقياس على الدور التشاركي التكاملي بين مؤسسات المجتمع المدني والدولة، حيث تعمل هذه الشراكة على تنمية وخدمة المجتمع في دولة الامارات العربية المتحدة.

* أن الاستقلالية المؤسسات المجتمعية المدني في دولة الامارات العربية المتحدة عن الدولة لا تعني نفي علاقة التأثير والتأثير بينهما، وذلك لان الشأن الاجتماعي مجال مشترك بينهما وشرط النجاح لهما أن يعملان في اطار تكاملي تشاركي.ذ

* انتشار ثقافة التطوع في أوساط المجتمع المدني الإماراتي عمل على وجود مؤسسات مجتمع المدني ترعى هذه الثقافة، مما عزز لوجود بيئة ديمقراطية، حيث الاتجاه نحو بناء مجتمع مدني من شأنه أن يزيد من المشاركة السياسية في الحياة العامة وان يرسخ مفهوم المواطنة الحقة.

❖ التعقيب للدراسات السابقة:

أوجه الاستفادة:

ساعدت الدراسة السابقة لدكتور جمال بن زروق والأستاذة أمال عزري الدراسة الحالية في الجانب النظري المتعلق بالحركة الجمعوية في الجزائر والمتعلق بجمعيات المجتمع المدني والفيسبوك.

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغير الأول وهو المجتمع المدني وايضا في المتغير الثاني ففي الدراسة السابقة كان المتغير الثاني يتحدث عن مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة اما الدراسة الحالية فالمتغير الثاني يتحدث عن جزء من هذه الدراسة وهو الفيسبوك. تشابهت من حيث المنهج وهو المنهج الوصفي كما تشابهت في المنطقة التي أجريت فيها الدراسة وهي ولاية الأغواط.

واختلفت الدراسة من حيث الزمان استخدمت الدراسة السابقة أداة المقابلة في جمع البيانات اما الدراسة الحالية استخدمت أداة الملاحظة والاستبيان، كما أنها اختلفت من حيث الدراسة الميدانية الدراسة السابقة أجريت على كافة الجمعيات الناشطة بمنطقة الأغواط أما الدراسة الحالية فأجريت على جمعية واحدة وهي جمعية دير الخير وأنساه - الأغواط - بولاية الأغواط.

أما دراسة الباحث عبد السلام عبد اللاوي فهي الأخرى ساعدت الدراسة الحالية في الجانب النظري المتعلق بالحركة الجمعوية في الجزائر وفي تحديد المصطلحات. تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغير الأول وهو المجتمع المدني وتشابهت أيضا من حيث المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي وكذلك من حيث المكان فكانتا الدراستين اجريت في الجزائر.

واختلفت من حيث المتغير الثاني في الدراسة الحالية المتغير الثاني هو الفيسبوك اما في الدراسة السابقة فهو التنمية المحلية كما اختلفت من حيث المكان والزمان والدراسة الحالية اعتمدت على منهج واحد أما الدراسة السابقة اعتمدت على عدة مناهج من ضمنها المنهج الوصفي.

أما دراسة الباحثة حواس صباح فكانت نقاط الاستفادة في الجانب النظري المتعلق بالمجتمع المدني.

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المتغير الأول وهو المجتمع المدني كما اعتمدت على نفس المنهج.

واختلفت من ناحية المتغير الثاني ففي الدراسة الحالية المتغير الثاني هو الفيسبوك كما ذكرت سابقا أما في هذه الدراسة فهو حماية البيئة في الجزائر، كما أن الدراسة الحالية اعتمدت على منهج واحد اما الدراسة السابقة فقد اعتمدت على عدة مناهج من ضمنها المنهج الوصفي، كما أنها اختلفت من حيث الزمان والمكان.

أما دراسة الباحثة أمال عساسي فقد ساعدت هي الأخرى في الجانب النظري المتعلق بنشأة الفيسبوك كما ساعدت في اختيار بعض الاسئلة الموجودة في الاستبيان.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المتغير الثاني في الدراسة الحالية المجتمع المدني اما في هذه الدراسة المجتمع الجزائري كما اختلفت من حيث الزمان والمكان واعتمدت هذه الدراسة السابقة على تحليل المحتوى اما الدراسة الحالية لم تستخدمه.

أما دراسة الباحث خالد جاسم ابراهيم حسن الحوسني فلقد ساعدت في الجانب النظري المتعلق بنشأة المجتمع المدني وفي تحديد المصطلحات.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المتغير الأول وهو المجتمع المدني كما إنها اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي.

تختلف من حيث المتغير الثاني ففي الدراسة الحالية كما ذكرت سابقا متعلق بالفيسبوك أما في هذه الدراسة السابقة فمرتبط بالدور الرقابي، كما أن هذه الدراسة السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى المنهج التاريخي، أما الدراسة الحالية فاعتمدت على المنهج الوصفي فقط، كما انا تختلف من حيث المكان حيث أن الدراسة السابقة أجريت في دولة الإمارات، أما الدراسة الحالية فهي في الجزائر وتختلف ايضا من حيث الزمان وأدوات جمع البيانات.

الفصل الثاني

المجتمع المدني

أولاً: المجتمع المدني.

1. المجتمع المدني

إن المجتمع المدني وُلِدَ الحضارة الغربية حيث إن بداياته كانت في القرن 15 على يد باحثين ومفكرين غربيين، ولم يتطور إلا مع أواخر القرن 20، حيث أصبح له مكانة هامة بين الدول والمجتمعات في مختلف أنحاء العالم، وسنحاول في هذا المبحث التطرق إلى أبرز المراحل التي مر بها المجتمع المدني أثناء تطوره، واهم المفاهيم التي جاء بها الباحثين بالإضافة إلى أهم خصائصه، ووظائفه ومقوماته.

♣ مفهوم المجتمع المدني:

إن المجتمع المدني مصطلح غامض وواسع، فلا نجد تعريف موحد له، ولهذا نجد الباحثين اختلفوا في تقديم تعريف واحد وشامل له وسنحاول في هذا العنصر تقديم مفاهيم البعض الباحثين والتي هي كالآتي:

تعريف انطونيو جرا مشي: يعرفه على أنه "حصناً قوياً للهيمنة الطبقية التي تعمل في النهاية على التدعيم الأساسي للدولة، وإن كان ذلك ليس بالأمر المطلق".

أما هيجل فيرى بان المجتمع المدني يمثل ظاهرة مؤقتة يمكن تجاوزها عندما تتوحد المصالح الخاصة والعامة.

إن المجتمع المدني هو كيان ديناميكياً يستوعب فكرة الحركات الاجتماعية، كما يمكن النظر إليه باعتباره يمثل الجانب الديناميكي من المواطنة، وأنه يربط بين الحقوق والواجبات المعترف به، ويتيح لها فرصة الممارسة والتمحيص والتفتيح وإعادة التعريف على مستوى المجتمع المدني باستمرار.¹

¹ جور دان مارشال، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، مجلد 3، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، 2001، ص 1296 - 1297.

ويعرف أيضا على انه نشاط جماعي في إطار جمعية أو رابطة للمواطنين في احد المجتمعات، يتجاوز حدود أسرهم المباشرة، ويعمل على تمكينهم من رعاية مصالحهم أو التصدي لشواغلهم أو تعزيز معتقداتهم.¹

إن المجتمع المدني هو عبارة عن ساحة تدور فيها التفاعلات الاجتماعية العامة التي لا تتعلق مباشرة بالريح، ولا بالصراع على السلطة السياسية بقدر ما تجسد المشاركة الحرة والفاعلة لكافة الفاعلين الاجتماعيين عن طريق العمل التطوعي الذي يستهدف خدمة المصلحة العامة.²

ويعرف "ارنست جلنر" المجتمع المدني بقوله: (إن المفهوم يستخدم الآن وفي العصر الحديث ليشير إلى ذلك الفضاء المناسب الذي يضم الجماعات أو الشبكات الاجتماعية والمؤسسات والمنظمات الاجتماعية المعارضة للدولة أو المستقلة عنها).

ويعرف اسيبوف (G . OSIPOVE) بوصفه نسقا من التفاعل الاجتماعي الإنساني الذي يتخذ أشكالا اجتماعية تاريخية راسخة تقوم على أساس التفاعل الاقتصادي المادي انه ذلك التفاعل القائم بين الأفراد وبينهم وبين الجماعات الاجتماعية وبينهم وبين المؤسسات الاجتماعية... الخ.³

المجتمع المدني هو كل ما يوجد في دولة معينة خارج مؤسساتها أي كل ما ليس جزءا من التنظيم الحكومي، كما يضم المؤسسات الدينية، إضافة إلى القبلية والطائفية، فيما استبعد الأحزاب باعتبار أنها قد تشارك في الحكم.⁴

¹ البنك الدولي، منظمات المجتمع المدني باليمن، مركز التصريح، 2013، ص5.

² موسى لحرش، المجتمع المدني والمواطنة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، العدد 2، ص 126.

³ أحمد حسين حسن، الجماعات السياسية الإسلامية والمجتمع المدني، ط1، الدار الثقافية، القاهرة، 2000، ص 50.

⁴ ممدوح سالم، المجتمع المدني ودوره في الإصلاح، ط1، دار الكتب والوثائق القومية، الإسكندرية، 2004، ص15.

تعريف الموسوعة العربية للمجتمع المدني: "المجتمع المدني هو مجموعة التنظيمات التطوعية المستقلة ذاتيا التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة هي غير ربحية تسعى إلى تحقيق منافع أو مصالح للمجتمع ككل أو بعض الفئات المهمشة وأحيانا تحقيق مصالح أعضائها، وهي في ذلك تلتزم بقيم ومعايير الإدارة السلمية للاختلافات والتسامح وقبول الآخر".¹

ويعرف أيضا على أنه: مجموعة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعمل في ميادينها المختلفة من أجل تلبية الاحتياجات الملحة للمجتمعات المحلية في استقلال نسبي عن سلطة الدولة.²

هو مجموعة المؤسسات والمنظمات الطوعية غير الربحية وكذا مجموعة السلوكيات المتموضعة بين الدولة والأسرة.³

ومما سبق نستنتج أن المجتمع المدني هو: مختلف المؤسسات والمنظمات غير الربحية والمستقلة عن الدولة تعمل في جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية... الخ من أجل خدمة الصالح العام وتلبية حاجياتهم وتحقيق الشفافية والنزاهة والعدالة والمساواة في المجتمع.

2. التطور التاريخي لمفهوم المجتمع المدني

(1) أولاً: نشأة المجتمع المدني في الفكر الغربي:

لقد مر المجتمع المدني في تطوره في الفكر الغربي بعدة مراحل وهي:

¹ أماني قنديل، منظمات المجتمع المدني العربي، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، (د من)، 2010، ص 23.

² ألاء علي البحيري، المجتمع المدني والإصلاح القانوني في الحالة المصرية، شركة التنمية للبحوث والاستشارات والتدريب، مصر، (دت ن)، ص 2.

³ عبد الكريم هشام، دور المجتمع المدني في تعزيز وتعميق الممارسة الديمقراطية في الوطن العربي، مجلة المفكر، جامعة الحاج لخضر باتنة، العدد 7، (دت ن)، ص 325.

1. المجتمع المدني في الغرب الكلاسيكي:

أ. المجتمع المدني عند اليونان:

إن الفهم الكلاسيكي للمجتمع المدني في صياغته الأولى كان في مدن اليونان القديمة، حيث صيغت مقولات سياسية كمقاربات أولى للمجتمع المدني، وقد دافع الفكر الكلاسيكي في هذه المرحلة عن فكرة السلطة السياسية التي جعلت قيام الحضارة أمراً ممكناً، ونجد أن الفيلسوف اليوناني أفلاطون هو أول من عبر عن توجه النظرية السياسية نحو الحياة العامة الشاملة لأي مجتمع أخلاقي، كما كشف على نقاط قوة ومخاطر مجتمع مدني منظم على أساس مشروع أخلاقي مشترك،¹ ويرى أفلاطون إن المجتمع المدني يتألف من عناصر مختلفة ولها مهارات مختلفة وتؤدي مهام مختلفة، فنظرية أفلاطون هي نظرية وظيفية لكل عنصر وظيفة أو مهمة ما، وهو يؤكد على أن المجتمع المدني يمكن الاحتفاظ به موحداً بالسلطة السياسية ويفترض أن التنظيم الاجتماعي كان محددًا ضمن مجموعة من الحدود المتميزة، وقد قام أفلاطون بطرح أفكاره حول المدنية في كتابه الجمهورية.²

أما أرسطو فقد وضع في البند الأول من كتابه (السياسة مفردة) الاجتماع السياسي كمرادف للدولة،³ حيث انه لم يميز بين الدولة والمجتمع فهما واحد ولكنه ميز بين دولة مدينة مجتمع سياسي وبيت منزل اقتصاد منزلي، ويرى أرسطو أن الدولة ليست فرداً واحداً، الدولة جامع الأفراد مختلفين، والمواطنة عنده لا تستنفد الفرق بين الناس، وبذلك يعارض أرسطو موقف أفلاطون الذي يرى في الدولة واحداً وليس كثرة،⁴ إلا أنه اتفق معه في أن وجود المجتمع السياسي يقتضي وجود حياة جماعية من خلال الدولة التي تعبر عن الحياة

¹ جون اهرنبرغ، المجتمع المدني، ترجمة على حاكم صالح وحسين ناظم، ط 1، دار المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2008، ص ص 29-32.

² أحمد واعظي، المجتمع المدني والمدينة، ترجمة حيدر رجب الله، ط 1، دار الهادي، بيروت، 2001، ص 24.

³ جون اهرنبرغ، المرجع السابق، ص 33.

⁴ عزمي بشارة، المجتمع المدني، ط 1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2012، ص 53.

المشتركة للجماعة،¹ وقد استعمل أرسطو المفردة اليونانية المجتمع (KOINONIA) في معنى (POLITIKI) أو الاجتماع السياسي والذي أرجعه أكثر المترجمين الإنجليز إلى (POLITICAL COMMUNITG) أو (ASSOCIATION SOCIET) في القرن السادس عشر الميلادي.²

ويعرف أرسطو مفهوم المجتمع المدني بأنه ذلك المجتمع الأخلاقي العام الذي يعيش بين أعضائه مواطنون أحرار متساوون تحت حكم قانون معروف للمجتمع، والقانون كما يراه أرسطو هو تعبير عن روح مدنية الجماعة، فهو ليس مجرد مجموعة من الإجراءات السياسية فحسب بل شكل علمي للحياة يستند على الفصائل الراقية وأشكال التفاعل الحر،³ وأول مرة تم استعمال اصطلاح المجتمع المدني كبديل (CIVILE) فرنسي عن تلك المفردة اليونانية في إطار ترجمة فرنسية لكتاب (الساسة لأرسطو)، مما يلفت النظر المعدل اللاتيني للمجتمع المدني في الأدبيات السياسية لروما القديمة، وإن الكثير من الباحثين السياسيين في ذلك العصر من أمثال سيسرون قد استخدموا هذه العبارة اللاتينية كتوصيف للدولة المدنية بمعنى المنتظمة في إطار من القوانين وعندما كتب سيسرون أُنذاك في كتابه الجمهورية القانون هو رباط المجتمع المدني فإنه يقصد من المجتمع المدني الجماعة البشرية المنتظمة على أساس قالب سياسي حقوقي.⁴

أما الفكر السياسي المسيحي فقد سعى لإخضاع كل مكونات المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لسلطة الكنيسة، وقد غير اغسطين عن هذا في كتابه (مدينة الله) بتأكيد أنه لا يمكن أن توجد عدالة إلا في جمهورية المسيح، حيث تتولى الكنيسة تنظيم

¹ محمد احمد علي مفتي، مفهوم المجتمع المدني والدولة المدنية، مذكرة البحوث والدراسات، الرياض، 1999، ص 20.

² أحمد واعظي، المرجع السابق، ص 24.

³ ليندة لطاد بن محرز، اشكالية مفهوم المجتمع المدني، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2016، ص93.

⁴ أحمد واعظي، المرجع السابق، ص24.

شؤون الناس كافة.¹

ب. المجتمع المدني في عصر النهضة:

لقد تعدد الفلاسفة والمفكرون الذين ساهموا في تطوير ما يمكن أن نطلق عليه المجتمع المدني وهم فلاسفة نظرية العقد الاجتماعي ومن أبرز هؤلاء المفكرين نجد: توماس هوبز، وسبينوزا، وجون لوك، ومونتسكيو، وجان جاك روسو.²

- **توماس هوبز:** كان المجتمع المدني عند المفكر توماس هوبز صاحب السلطة المطلقة في الفكر السياسي عام 1651 هو المجتمع القائم على التعاقد، ومن ثمة الانتقال من ذلك المجتمع البشري الذي خرج من حالة الطبيعة الى الحالة المدنية، التي تمثل بوجود هيئة سياسية قائمة على اتفاق تعاقدي.

- **أما المفكر جون لوك:** فقد انتهى إلى المفهوم الأمريكي الحالي للمجتمع المدني، فالمجتمع المدني عمل طوعي وفردى وليس عمل جماعي وبالمشاركة لم يوجد ولم يتحكم فيه الملك او الدولة ويتسم بديمقراطية وليدة ويشكل اساس المجتمع المدني عن طريق الملكية الفردية للممتلكات، بتعبير لوك وحكم القانون المشاركة الديمقراطية وتضامنت معا جماعات المجتمع المدني طوعيا.³

- **جون جاك روسو:** للحد من الحكم المطلق وللحفاظ على الحرية والنظام والممتلكات قد ذهب المفكر جون جاك روسو في نظريته العقد الاجتماعي إلى القول بأن السيادة لا تقبل التجزئة في الشعب الذي يستحيل أن تكون بموجبه محل تنازع او تفويض، وان الصلاحية المطلقة للحاكم تتقلب وتصبح سيادة الشعب، ولكنها تبقى مطلقة، فهي سيادة كلية تستند إلى

¹ محمد أحمد علي مفتي، المرجع السابق، ص 21-21.

² أماني قنديل، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2008، ص 46.

³ آمنة مخانشة، المجتمع المدني كفاعل اساسي المصلحة العامة في المجتمع، مجلة العلوم الانسانية، جامعة باتنة، العدد

201، ص 549-550.

الإرادة العامة وهي إرادة الجميع وليس مجموع الإرادات.¹

2. المجتمع المدني في الفكر الغربي الحديث:

أ. المجتمع المدني في القرن التاسع عشر:

❖ المدرسة الهيجلية:

إن فريدريك هيجل كان على عكس العديد من الفلاسفة والمفكرين الذين سبقوه، إذ نجد أنه وضمن الأدبيات التي تعرض فيها إلى مؤسسات المجتمع المدني يرى بانها مؤسسات قاصرة، وقام بنقد نظرية العقد الاجتماعي في مؤلفه "نقد فلسفة الحق"² بطرحه للاحتياجات المتجددة للإنسان ويناقش الرغبات اللامادية التي تميز الإنسان وتعكس الطابع الأخلاقي للشخصية، ويرى بان المجتمع المدني هو: المجال الحيوي لرغبة الإنسان في الاعتراف بالذات حيث يكون الفرد حرا وتكون ارادته مرتبهة جزئيا بإرادة الدولة، وإن المجتمع المدني يؤسس في ضوء الحاجة إلى تطوير من العام إلى الخاص، والتي لا تتم في ضوء الانتقال القسري التعاقدى من الفرد إلى الدولة،³ بل تكمن في جعل الانتقال تدريجي، تتوسطه مؤسسات اطلق عليها اسم المجتمع المدني بوصفها "رابطة للأفراد يتجمعون وفق حاجاتهم ثم بواسطة نظام حقوقي كأداة للحفاظ على أمن الأفراد، وعلى ممتلكاتهم، وكنظام مفروض ينظم مصالحهم الخاصة والعامة"، فحسب هيجل المجتمع المدني يقوم بوظيفة الوساطة بين الفرد والجماعة، وتأتي الدولة التوفيق بين الجزئية والكلية وأساسه هنا هو عدم قدرة اي فرد على الاكتفاء بذاته، ثم علاقات الاعتماد المتبادل ثم تلازم المجتمع المدني والدولة، وهو يعتقد أن هناك علاقة مركبة بين الدولة والمجتمع المدني وهي علاقة تعارضيه وتكاملية، فالمجتمع

¹ المرجع نفسه، ص 550.

² ليندة لطاد بن محرز، المرجع السابق، ص 103.

³ الجمعي النوي، معوقات تشكيل المجتمع المدني الجزائري، مجلة الادب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس

سطيف، دت ن، ص 170.

المدني هو مجال لتقسيم العمل واشباع الحاجات المادية.¹

❖ المدرسة الديمقراطية:

ساهم في بلورة هذه المدرسة مجموعة من الاتجاهات الفكرية عند البدايات المبكرة للفكر الوظيفي لدى: ادم فرجسون، توماس باين، الكسيس دي توكفيل، اميل دوركايم، وماكس فيبر والمدرسة الوظيفية عند تالكوت بارسونز.

- آدم فرجسون: المجتمع المدني مرادف للمجتمع المتمدن، فلقد عد فرجسون مقال حول تاريخ المجتمع المدني، يجمع فيه بين المعنى التقليدي الذي لا يفرق بين الدولة والمجتمع المدني، ودعا إلى خلق تنظيمات المجتمع المدني الطوعية المستقلة وتطويرها وذلك لتخفيف من سلطان الدولة.

- توماس باين: المجتمع المدني نقيض لهيمنة الدولة، فهو يرى بانه يجب تحديد قوة الدولة وتقييدها من اجل المجتمع المدني.

- ماكس فيبر: المجتمع المدني هو المجال الذي تستغله الجماعات التعاضدية، حيث قدم كتابات يشرح فيها مفهوم الجماعات التعاضدية وارتباطها بمفاهيم السلطة الشرعية وتتجسد هذه الجماعات التعاضدية في التكوينات المهنية.²

- إميل دوركايم: يرى اميل دوركايم أن المجتمع المدني هو المجال الذي تشغله الجماعات المهنية.³

- ألكسيس دي توكفيل: لقد أشار ألكسيس دي توكفيل الى اهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به المجتمع المدني في أي دولة ديمقراطية، ومعجبا بالتجربة الأمريكية، رأى دي توكفيل في

¹ المرجع نفسه، ص 170.

² ليلي عبد الوهاب، منظمات المجتمع المدني، مركز التعليم المفتوح، (د دن)، (دت ن)، ص 14-15.

³ ليندة لطاد بن محرز، المرجع السابق، ص ص 103-110.

المجتمع المدني مجال تمرين للديمقراطية يمارس سلطة الرقابة على الادارة السياسية، وبحسبه فالمجتمع المدني يمتلك دورا مزدوجا: دورا سياسيا ودور منتج للخدمات، فهو سلطة مستقلة عن الدولة، وكذلك سلطة منافسة لها فالمشاركة الفعلية لمنظمات المجتمع المدني في الحياة السياسية تحد من هيمنة الدولة على منظمات المجتمع المدني خاصة أن بعض الدول الحديثة تنزع ال خنق منظمات المجتمع المدني وتعمل على الحد من فاعليتها.¹

- **تالكوت بارسونز:** يرى بان المجتمع المدني يتجسد في مجموعة الروابط المجتمعية وهو يتفق مع هيجل في أن المجتمع الحديث يحوي تنظيمات تعددية معيارية، ومؤسسات قانونية وقد كان الاهتمام الأساسي لبارسونز هو المجتمع الأمريكي ولاسيما مشاكل التضامن الاجتماعي داخله، والذي وجد لها الحل في وجود مجموعة الروابط المجتمعية المستقلة عن السياسة والاقتصاد وتميزها وتباينها وهذا يعكس درجة كبيرة من التكامل الاجتماعي المرادف المفهوم وفكرة المجتمع المدني في القرن العشرين.²

❖ المدرسة الاشتراكية:

- **كارل ماركس:** لقد قام ماركس بنقد افكار هيجل حيث يتعرض الى المجتمع المدني خصوصا في كتابه المثير والغني "الثامن عشر من بروميو لويس بونابرت" حيث ينتقد الدولة البونابرتية التي تلغي المجتمع المدني وتهيمن عليه، وهو يرى بان الدولة هي انعكاس للمجتمع المدني ولا يوجد فصل بينهما، وفي تفسير ماركس للمجتمع المدني فهو يرى بانه مجال الروابط الاقتصادية أو روابط البنى التحتية، ومجموعة العلاقات بين الأفراد والطبقات التي تستقر خارج نطاق هيكل الدولة، اته القاعدة الطبيعية للدولة وخاصيته الأساسية هي الفردية، المنافسة والمنازعة، ويطلق عيه ماركس اسم المجتمع البرجوازي والذي بفاعليته يشيد

¹ محمد حفاف، دور المجتمع المدني الجزائري في توسيع خيارات التنمية الانسانية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير،

تخصص الحكومة والتنمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة 1، 2017، ص26.

² ليندة لطاد بن محرز، المرجع السابق، ص 111.

البنيات الفوقية الحقوقية السياسية للعالم الحديثة.¹

ب. المجتمع المدني بداية القرن 20م:

- أنطونيو غرامشي: وهو من رواد المدرسة الاشتراكية حيث قام بتطوير مفهوم ماركس عن المجتمع المدني باعتباره مجموعة التنظيمات الخاصة، التي ترتبط بوظيفة الهيمنة وكجزء من البنية الفوقية عن طريق الثقافة والايديولوجيا والسيطرة والاكراه، في حين أن ماركس كان يراه جزءا من البنية التحتية، ولقد ميز غرامشي بين مستويين كبيرين، أولهما المجتمع المدني بالمعنى المتعارف عليه، وثانيهما مستوى المجتمع السياسي او الدولة، وهكذا نجد في كتابات غرامشي ما يدفعنا لتحليل العلاقة بين المجتمع المدني والدولة، فلقد ادخل غرامشي عناصر جديدة الى الساحة فهم وتحليل المجتمع المدني وتطورا حاسما في الفكر المعاصر وادخل الى قلب الاهتمام المجتمع المدني مقابل الدولة، وبنية المجتمع المدني وكذلك فعالية منظمات المجتمع المدني، ويرى بان المجتمع المدني بمؤسساته ليس منفصلا عما سمي بالمجتمع السياسي، وإنما هو في علاقة جدلية تتخذ أشكالا مختلفة حسب طبيعة الصراع وحسب طبيعة السلطة في كل مجتمع،² وحسب غرامشي المجتمع السياسي هو جهاز قمعي قهري موجه اساسا لجعل الجماهير متطابقة مع شكل الانتاج، وهو يشمل الشرطة والقانون، أما المجتمع المدني فيشمل مجموع المؤسسات التي تعمل على فرض الهيمنة الايديولوجية.

لقد عرف المجتمع المدني مع اسهامات غرامشي نوعا من الغياب على الساحة السياسية، ليعود الاهتمام به مجددا مع نهاية القرن 20، ويرجع الفضل في اعادته إلى الانتفاضة العمالية لنقابة العمال في بولندا ثمانينات القرن الماضي.³

¹ أحمد عواظي، المرجع السابق، ص 45.

² أماني قنديل الموسوعة العربية للمجتمع المدني، مرجع سبق ذكره، ص 49.

³ محمد حفاف، المرجع السابق، ص 26.

(2) نشأة المجتمع المدني في الفكر العربي:

يعتبر مصطلح المجتمع المدني من المفاهيم الغربية التي حاول الفكر العربي نقلها وتبينها في الثقافة العربية، ويشير العديد من المفكرين الى ان المفهوم غير جديد على الفكر العربي ، رغم أنه لم يرد باسم المجتمع المدني بل ظهر بمسميات مختلفة، ومقياس ذلك أن يوضع بتسمية أي كيان او مجموعة كيانات في مقابل الدولة، وهو ما يتجلى مثلا في فكر ابن خلدون في سياق حديثه عن الفصل بين العمران البشري ، والسياسة المدنية، والسياسة الشرعية، وكذلك في طروحات وقضايا فكر النهضة العربية الحديثة عند رفاة الطهطاوي، وخير الدين التونسي وغيرهم من اهتم بقضايا التحديث والتقديم والنهضة والحكم.¹

وفي المقابل هناك من يشك بوجود مجتمع مدني في الدول العربية حيث أن هناك من يرى بان المجتمع المدني في البلدان العربية فرضية غير قابلة للتحقيق في ظل الأوضاع الراهنة، لأنها تتخطى التركيبية الاجتماعية، والاقتصادية، التابعة والمشوهة في هذه البلدان، او انها تتعاطى مع المفهوم المجرد للمجتمع المدني في الطار السياسي الاجتماعي الضيق للنخبة الليبرالية من المثقفين، وبعض الأنظمة الحاكمة بما لا يضر بمصالح هذه النخب او حلفائها في الداخل والخارج.²

ونظرا لأن المجتمع المدني هو في جوهره مجتمع مدني، أو مجتمع مدن، فقد اكدت إحدى الدراسات أن بنية المدن العربية وهي بنية متصلة بالتكوينات الاجتماعية ذات الامتدادات العائلية أو المنطقية، أو القبلية، أو الطائفية، أو خليط منها غير قادرة على أن تلعب الدور نفسه الذي لعبته المدن الأوروبية في نشأة مؤسسات المجتمع المدني وتكويناته.

ومن بين الحجج التي ادت الى اعتراض استخدام مفهوم المجتمع المدني في البلدان

¹ شاوش إخوان جهيدة، المرجع السابق، ص 70.

² غازي لصوراني، تطور مفهوم المجتمع المدني وأزمة المجتمع العربي، ط1، مركز دراسات الغد العربي، غزة فلسطين،

2014، ص19.

العبيبة ما يلي:

إن هذا المفهوم ارتبط بخبرة التطور السياسي في المجتمعات الرسمالية الغربية، وهي خبرة شهدت ثورات صناعية وتكنولوجية وسياسية ومعرفية وثقافية، ونظرا الى عدم حدوث ثورات مماثلة لها في الخبرة العربية فانه يصعب سحب المفهوم من بيئته التي نشا فيها واستخدامه في بيئة مغايرة لها ظروف وخصوصيات مختلفة.¹

-لا يوجد مجتمع مدني بالمعنى الحقيقي في دول الوطن العربي، فتنظيمات المجتمع المدني أما غائبة من حيث لا يسمح بقيامها، ويرتبط ذلك في جانب منه بطبيعة النخب التي تولت الحكم في مرحلة ما بعد الاستقلال، حيث اقامت نظاما سلطوية عسكرية ومدنية هيمنت على الاقتصاد والمجتمع، ما حال دون تطور المجتمع المدني في هذه الدول وحتى النظم التي سمحت بقيام بعض تنظيمات المجتمع المدني فقد اخضعتها لجملة من القيود والضوابط القانونية والسياسية والادارية والأمنية، ما جعلها مجرد امتداد لأجهزة الدولة.²

-إن المجتمع المدني يجد أساسه الايديولوجي في تفاعل الليبرالية السياسية والراسمالية والاقتصادية والعقيدة العلمانية، وهذه القيم لا تتفق مع طبيعة المجتمعات العربية الاسلامية.

-إن التعاطي مع المفهوم فرضته سيادة آليات العولمة على أنظمة الدول العربية بما يخدم المركز الرأسمالي الغربي ووكالته الإقليمية والمحلية.³

¹ خالد جاسم إبراهيم حسن الحوسني، الدور الرقابي لمؤسسات المجتمع المدني وأثره في تنمية المجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم سياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الوسط، 2013، ص 29.

² ابتسام حاتم علوان، واقع المجتمع المدني في الوطن العربي، مجلة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العدد97، دت ن، ص 696 697.

³ خير الدين عبادي، المجتمع المدني والعملية السياسية في دول شمال افريقيا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الدراسات الأفريقية، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر 3، 2011، ص 42.

3. وظائف المجتمع المدني:

إن للمجتمع المدني عدة وظائف نذكر منها مايلي:

1- وظيفة تجميع المصالح:

حيث يتم من خلال مؤسسات المجتمع المدني بلورة مواقف جماعية من القضايا والتحديات التي تواجه أعضائها ، وتمكنهم من التحرك جماعيا لحل مشاكلهم وضمان مصالحهم على اساس هذا المواقف الجماعية، وتمارس هذه الوظيفة بشكل أساسي من خلال النقابات العمالية والمهنية والغرف التجارية والصناعية وجماعات رجال الاعمال وسائر المنظمات الدفاعية، من خلال هذه الوظيفة يتعلم الاعضاء كيفية بحث مشاكلهم ودراسة الأوضاع القائمة في المجتمع وتحديد كيفية الحفاظ على مصالحهم في مواجهة مصالح فئات أخرى، وصياغة مطالب محددة في صورة برامج تكشف عن وجود مطالب لديهم ويقومون بالتحرك بشكل متضامن لتلبيتها.¹

2- وظيفة حسم وحل الصراعات::

إذ يقوم أعضاء التنظيم المدني بحل معظم النزاعات الداخلية بين اعضاءه بصفة ودية دون الحاجة للجوء الى اجهزة الدولة الرسمية، وعندما يكتسب الاعضاء الخبرة الكافية الممارسته مع باقي مؤسسات المجتمع الاخرى بصورة سلمية وودية وهذا من تعميق الممارسات الديمقراطية على اساس قاعدة التفاوض والقبول بالرأي والرأي الآخر.

3- التنشئة الاجتماعية والسياسية:

وهذه الوظيفة تعكس قدرة المجتمع المدني على الإسهام في عملية بناء المجتمع او إعادة بناءه من جيد، ومن خلال غرسه المجموعة من القيم والمبادئ في نفوس الأفراد من اعضاء

¹ محمد جمال مظلوم، دور مؤسسات المجتمع المدني في الدول العربية، دور مؤسسات المجتمع المدني ودورها في التوعية المرورية، كلية التدريب، الرياض، 2013، ص 8.

جمعيات ومنظماته وعلى رأسها قيم الولاء والانتماء والتعاون والتضامن والاستعداد لتحمل المسؤولية، والمبادرة بالعمل الايجابي والاهتمام والتحمس للشؤون العامة للمجتمع ككل بما يتجاوز الاهتمامات الخاصة والمصالح الشخصية الضيقة فالانضمام الفرد إلى عضوية جماعة معينة يؤثر في حالته النفسية حيث يشعر بالانتماء إلى الجماعة التي يستمد منها الهوية المستقلة محددة، ويشجعه ذلك على المشاركة مع الاخرين داخلها والاستعداد للتضحية وانكار الذات في سبيل الجماعة، وتلك الشروط نفسية مطلوبة لصحة المجتمع.¹

4- إفران القيادة الجديدة:

لكي يواصل المجتمع تقدمه فانه بحاجة دائمة لإعداد قيادات جديدة من الأجيال المتتالية وتكوين القيادة الجديدة، هذا المفهوم يبدا داخل مؤسسات المجتمع المدني مصدر متجدد الإمداد المجتمع بمضامين تجتذب المواطنين إلى عضويتها وتمكنهم من اكتشاف قدراتهم من خلال النشاط الجماعي وتوفر لهم سبل ممارسة القيادة من خلال المسؤوليات الموكلة اليهم.²

5- تحسين الأوضاع وزيادة الثروة:

فهذه المؤسسات تهيب الفرصة لممارسة أنشطة مختلفة تؤدي الى زيادة الدخل من داخل هذه المؤسسات مثل اقامة مشروعات صغيرة أو مشروعات تعاونية ومشروعات التأهيل والتدريب المهني وتنمية القدرات للحصول على فرص عمل مناسبة تؤدي إلى زيادة دخول الأعضاء.

¹ سلاف سالمى، دور المجتمع المدني في المغرب العربي في عهد التعددية السياسية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص دراسات مغربية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2009، ص 46.

4. خصائص المجتمع المدني:

تختلف المؤسسات او المنظمات عن بعضها البعض في عدة جوانب حيث لكل مؤسسة خصائص ومميزات قد تختلف عن المؤسسات او المنظمات الاخرى وتتميز مؤسسات المجتمع المدني بعة خصائص تتمثل فيما يلي:

1- القدرة على التكيف:

ويقصد بذلك قدرة المؤسسة على التكيف مع التطورات في البيئة التي تعمل من خلالها، اذا كانت المؤسسة قادرة على التكيف، كانت أكثر فاعلية لان الجمود يؤدي الى تساؤل أهميتها وربما القضاء عليها، وثمة أنواع للتكيف هي:¹

- **التكيف الزمني:** يقصد به القدرة على الاستمرار لفترة طويلة من الزمن، اذ كلما طال وجود المؤسسة السياسية ازدادت درجة مؤسستها.
- **التكيف الجيلي:** ويقصد به قدرة المؤسسة على الاستمرار مع تعاقب أجيال من الزعماء على قيادتها، فكلما ازدادت درجة تغلب المؤسسة على مشكلة الخلافة سلمياً وإبدال مجموعة القادة بمجموعة أخرى، ازدادت درجة مؤسستها، ومثل ذلك يعبر عن مرونة المؤسسة في مواجهة متطلبات التطور الاجتماعي والاقتصادي فسرعة التحول الاجتماعي تقود إلى ظهور أجيال متعاقبة من النخب ذات الخبرات التنظيمية المختلفة ولها معاييرها الخاصة للانجاز وقيمها المتميزة.
- **التكيف الوظيفي:** يقصد به قدرة المؤسسة على إجراء تعديلات في أنشطتها للتكيف مع الظروف المستجدة بما يبعدها عن أن تكون مجرد أداة لتحقيق أغراض معينة.

¹ كنزة عيشور، المجتمع المدني والمواطنة في العالم العربي، أية علاقة في ظل مرحلة التحول الديمقراطي، قسم علم الاجتماع، سطيف 2، دت ن، ص 4.

2- الاستقلال:

بمعنى أن لا تكون تشكيلات المجتمع المدني خاضعة لغيرها من المؤسسات او الجماعات او الافراد او تابعة لها بحيث يسهل السيطرة عليها، وتوجيه نشاطها الوجهة التي تتفق مع رؤية المسيطر، وتعتمد درجة الاستقلالية هذه على عدة معايير منها:

- طبيعة نشأة مؤسسات المجتمع المدني.
- مدى بعدها على تدخل النظام السياسي.
- مدى تمتعها بالاستقلال المالي وبعد مصادر تمويلها عن مؤسسات النظام السياسي.
- مدى درجة الاستقلال الاداري والتنظيمي الذي تتمتع به في إدارة شؤونها الداخلية طبقا الى القوانين الداخلية ويعيدا عن تدخل النظام السياسية.¹

3- التعقد في مقابل الضعف التنظيمي:

ويقصد به تعدد المستويات الراسية والافقية داخل المؤسسة، بمعنى تعدد هيئاتها التنظيمية من جانب ووجود مستويات ادارية داخلية من جانب ثان وانتشارها جغرافيا على اوسع نطاق ممكن داخل المجتمع من جانب ثالث فالمؤسسة التي تكون لها اهداف عديدة تكون اكثر قدرة على تكيف اوضاعها، حين تفقد أي من أهدافها، وبالتالي تنتوع بدائلها لتحقيق الهدف النهائي.²

4- التجانس في مقابل الانقسام:

ويقصد به عدم وجود صراعات داخل المؤسسة التي تؤثر بطبيعة الحال على ممارستها النشاطاتها، فكلما كانت الانقسامات والصراعات داخل المؤسسة المدنية تتعلق بطبيعة

¹ عمرانى كريبوسة، المجتمع المدني في ظل الحراك العربي الراهن...اي دور؟، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد16، 2016، ص157.

² بياضي محي الدين، المجتمع المدني في دول المغرب العربي ودوره في التنمية السياسية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص دراسات مغاربية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011، ص36.

نشاطها وممارستها وتحل بطرق سلمية، كلما ازداد تطور المؤسسة، إذ يعتبر هذا مقياس دليل على صحة المؤسسة وكلما كانت الصراعات تقوم على أسباب شخصية وكانت طريقة الحل عنيفة، كلما دل ذلك على تخلف المؤسسة.¹

ومما سبق يمكن إن نستنتج خصائص المجتمع المدني في النقاط التالي:

- القدرة على التكيف أي قدرة مؤسسات المجتمع المدني على التأقلم مع البيئة التي تنشط فيها ومسايرة التطورات الحاصلة والتكيف معها لفترة زمنية طويلة مع تعاقب الأجيال والظروف المستجدة.
- المجتمع المدني يتمتع بالاستقلالية بعيد عن السيطرة والخضوع لغيره فهو مستقل في طبيعة نشاطه ومستقل عن الدولة ويتمتع بالاستقلال المالي والإداري والتنظيمي.
- المرونة في مواجهة متطلبات التطور الاجتماعي والاقتصادي الحاصل.
- يتميز المجتمع المدني بالتعقيد وذلك نتيجة تعدد المستويات الادارية الراسية والافقية للمؤسسة وتعدد هيئاتها التنظيمية وأهدافها.
- المجتمع المدني مجتمع متجانس لا توجد داخله صراعات وإذا تواجدت فانها تحل بطرق سلمية فتصبح نقطة قوة للمؤسسة وتزداد تطورا ولكن اذا حلت بالعنف فان المؤسسة تكون مختلفة.

¹ عبد السلام عبد اللاوي، دور المجتمع المدني في التنمية المحلية بالجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص ادارة الجماعات المحلية والاقليمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2011، ص20.

5. مقومات وركائز المجتمع المدني:

1) مقومات المجتمع المدني:

♣ الطوعية:

وتعني أن تنظيمات المجتمع المدني باختلاف أنواعها وأهدافها، تتأسس بناء على الرغبة المشتركة لأصحابها وانطلاقاً من إراداتهم الحرة، أو الطوعية وبالتالي فهي غير مفروضة من طرف أية جهة، ولا يتم أحداثها استجابة التعليمات وتوجيهات الحاكمين وذوي النفوذ،¹ أو غيرهم وتمارس نشاطاتها التي تستجيب للأهداف التي سطرته لنفسها بعيداً عن أي ضغط أو تأثير خارجي وبذلك تختلف تكوينات وبنى المجتمع المدني عن باقي التكوينات الاجتماعية المفروضة أو المتوارثة تحت أي اعتبار وعادة ما تتبع الرغبة في تكوين هيئات المجتمع المدني من شعور الأفراد بانتمائهم للمجتمع الذي يعيشون فيه ولكونهم معينين بما يحدث فيه سلباً أو إيجاباً ووعيهم بما لهم من مسؤولية تجاهه، وباهمية الانخراط في قضاياها بالاشتراك مع الآخرين وما يقتضيه ذلك من تطوع وتضامن وتعاضد وتعاون من أجل الصالح العام، ثم الاحساس بلذة تحقيق النتائج وجني الثمار، التي تعود بالنفع على المجتمع ككل المنظمات المجتمع المدني هي منظمات غير حكومية بالدرجة الأولى وتسهم بجهود تطوعية في مجالات الحياة المختلفة كما تقوم بترجمة الاحتياجات المحلية إلى أهداف وخطط عمل قابلة للتنفيذ.²

♣ التنظيم:

ويعني أن المجتمع المدني منظم وهو بهذا يختلف عن المجتمع التقليدي بمفهومه الكلاسيكي، حيث يشير التنظيم إلى فكرة المؤسسة التي تطال مجمل الحياة الحضرية تقريباً

¹ حواس صباح، المرجع السابق، ص 23.

² عبد الرحمان صوفي عثمان ومحمود محمود عرفان، دور منظمات المجتمع المدني في دعم خدمات الرعاية الاجتماعية في المجتمع العلماني، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس عمان، دت ن، ص 73.

والتي تشمل مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولعل ما يميز المجتمعات الحالية هو الحضور الطاغي للمؤسسات وغياب التنظيم بوصفها علاقات تعاقدية حرة في ظل القانون.¹

♣ يتعلق بالغاية والدور:

الغاية والدور الذي تقوم به هذه التنظيمات، والأهمية الكبرى لاستقلالها عن السلطة وهيمنة الدولة، من حيث هي تنظيمات اجتماعية تعمل في سياق وروابط تشير إلى علاقات التضامن والتماسك أو الصراع والتنافس الاجتماعي.²

♣ الركن الأخلاقي والسلوكي:

ينطوي على قبول الاختلاف والتنوع بين الذات والآخرين وعلى حق الآخرين في أن يكونوا منظمات المجتمع المدني تحقق وتحمي وتدافع عن مصالحهم المادية والمعنوية والالتزام في إدارة الخلاف داخل وبين منظمات المجتمع المدني بعضها البعض، وبينها وبين الدولة، بالوسائل السلمية المتحضرة أي بقيم الاحترام والتسامح والتعاون والتنافس والصراع السلمي.³

ومما سبق يمكن أن نستنتج مقومات المجتمع المدني في النقاط الآتية:

- إن المجتمع المدني يتأسس بناء على الرغبة المشتركة لأصحابها وارتادتهم الحرة او الطوعية.
- تمارس النشاطات وفقا لاهداف المسطرة مسبقا بعيدا عن اي ضغط او تاثير خارجي

¹ حواس صباح، المرجع السابق، ص 24.

² قريرز محمود، يحيوي مريم، ماهية المجتمع المدني وعناصره وعلاقته بواقع ومستقبل التنمية الشاملة في الوطن العربي، دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية الشاملة في الجزائر بين الثبات والتغير، جامعة بسكرة، دت ن، ص 3.

³ حواس صباح، المرجع السابق، ص 24.

- واهم هذه الأهداف خدمة الصالح العام.
- جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية.
- المجتمع المدني يقوم على التنظيم، وهو يشمل مختلف والاجتماعية والثقافية ... الخ.
- يتمتع المجتمع المدني بالاستقلالية عن السلطة وهيمنة الدولة، فهو تنظيم اجتماعي يعمل على غرس قيم التضامن والتماسك الاجتماعي.
- تعمل منظمات المجتمع المدني على حماية مصالح الاخرين المادية والمعنوية بالوسائل السلمية المتحضرة أي بقيم الاحترام والتعاون.

(2) ركائز المجتمع المدني:

للمجتمع المدني ركائز عديدة يقوم عليها وهي كالآتي:

- 1- **حرية المجتمع المدني:** التي تمثل الركيزة الأساسية في بناء المجتمع المدني، فبدون قيمة الحرية حرية الرأي والتجمع والنشاط والمشاركة... "وفي ضل القمع والاستبداد في الحكم والتضييق على الحريات، لا يمكن الحديث عن وجود فعلي للمجتمع المدني.
- 2- **المواطن الإيجابي:** تعتبر المواطنة احد ركائز الفعل الجمعي، والتي من خلالها يعبر عن سلوك المواطنة، و ما يمكن تسميته بالفضيلة المدنية، بحيث أن المجتمع المدني يعد فضاء للتعبير عن اهتمامات وطموحات المواطن، في جو يتسم بانتشار قيم التسامح والاحترام المتبادل، والاعتراف بالآخر.
- 3- **الوعي التطوعي:** والذي تقوم بتربيته مؤسسات التنشأة الاجتماعية المختلفة بداية من الاسرة كخلية اساسية لتكوين المواطن الصالح مروراً بالمدرسة والمؤسسات الدينية والاعلام وغيرها.
- 4- **الاستقلالية:** لقد اجمع اغلب المفكرين على أن المجتمع المدني كيان مستقل عن الدولة، وهذا يعني نشاطه بعيداً عن سلطات وضغوطات وتبعيات الدولة، وهذا يعني

أن تبقى هناك مسافة بين المجتمع المدني والدولة بشكل لا يعني المواجهة، بما يتيح له أن يكون وسيطا حقيقيا بينها وبين المواطن او المجتمع.

5- **التنظيم الديمقراطي:** ويعني ضرورة وجود ديمقراطية داخل تنظيمات المجتمع المدني، وكل ما تعنيه الديمقراطية من احترام للرأي وتعدديته وحرية التعبير، بالإضافة إلى التداول الديمقراطي على الهياكل المكونة للمنظمات لاسيما القيادية منها.

6- **الشرعية القانونية:** أن استقلالية المجتمع المدني وانفصاله عن سلطة الدولة، لا يعني خروجه وتمرده عن القانون الذي ينظم الحياة الاجتماعية، فهو يتأسس بالقانون، ويمارس نشاطه وفقا للقانون.¹

ثانيا: الحركة الجمعوية في الجزائر

أصبح للمجتمع المدني مكانة هامة لدى معظم الدول والمجتمعات سواء كانت غربية او عربية فالمجتمع المدني لم يبقى حكرا على الدول الغربية فقط بل انتشر في جميع الدول وذلك لما يقدمه من خدمات في جميع المجالات سواء للأفراد المجتمع او للدول والجزائر على غرار هذه الدول هي الأخرى تبنت مؤسسات المجتمع المدني ولقد مرت هذه المؤسسات في تطورها ونشاتها بعدة مراحل كما حكمتها ضوابط قانونية وواجهتها عدة عراقيل وصعوبات وسنحاول في هذا العنصر التطرق الى اهم المراحل التي مرت بها الحركة الجمعوية الجزائرية في تطورها ...

5. التطور التاريخي للحركة الجمعوية في الجزائر.

❖ مرحلة الولادة: "الفترة الاستعمارية 1830-1962":

إن حركة تكوين الجمعيات في الجزائر خلال العشرينات الأولى من الاستعمار

¹ ابكان فؤاد، المجتمع المدني في الجزائر.... بين الخطاب والممارسة، الملتقى الوطني العلمي الأول حول : المجتمع المدني والمسار الديمقراطي في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، دت ن، ص 3.

اقتصرت على نخبة من الأروبيين، كما ظهرت في الميدان الفلاحي وسط المعمرين سنة 1840، وكانت تفتقر الغطاء القانوني الذي ياطرها وظهر بعض منها تحت اشراف عسكريين ومدنيين اروبيين، أما السكان المحليين فقد اسسوا قبل ثورة 1871 جمعية الشرطة" وهو تنظيم سري يشبه في شكله التنظيمي الجمعيات في شكلها الحديث،¹ وكانت بداية ظهور الجمعيات حسب قانون الجمعيات الفرنسي الصادر بتاريخ 1901/07/05 الذي يوضح كيفية انشاء وتسيير الجمعيات، كما تم تأسيس جمعيات مختلفة من رياضية ثقافية وموسيقية، وازدهرت في ظل احكام الاستعمار الفرنسي على الجزائر، وكانت هذه الجمعيات ذات نزعة وطنية للنضال ضد المستعمر، ومع بداية القرن العشرين ظهرت اشكال جديدة من الجمعيات ذات طابع مختلف اروي جزائري، هدفها الاندماج لتنفصل بعد ذلك وتتحول لدعم الحركة التحريرية الوطنية، واهم جمعية ظهرت في الجزائر هي جمعية العلماء المسلمين عام 1931، كما انشا في عام 1956 الاتحاد العام للطلبة الجزائريين واتحاد العمال الجزائريين.²

❖ مرحلة الركود: بعد الاستقلال 1962-1987:

لم تكن حرية العمل الجمعي في هذه المرحلة افضل حالا من المرحلة السابقة لتمييز هذه الفترة بسيطرة الدولة ومراقبتها لجميع فضاءات التنشئة الاجتماعية والجموعية، حيث تم ادخال تعديلات على قانون 1901 الموروث من المستعمر الفرنسي وذلك بقيام وزارة الداخلية بافراغ هذا القانون من محتواه السابق وجعل الفضاء الجمعي امتداد لحزب جبهة التحرير الوطني كحزب وحيد في ممارسة العمل السياسي،³ كما أنه في هذه الفترة كانت

¹ يمين رحايل، الأبعاد الأنثروبولوجيا للحركة الجموعية ذات الطابع الثقافي بمنطقة عين قشرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة

الماجستير، تخصص أنثروبولوجيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010، ص 36.

² خير الدين عبادي، المرجع السابق، ص 49.

³ بوعلام عبد اللطيف، الاطارات الجزائرية بين المشاركة والعزوف عن الفضاء الجمعي والحزبي في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع العمل والتنظيم، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2012، ص 90.

الدولة ترى ان مجالات العمل الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وغيره مدمجة في طبيعة النظام السياسي نفسه، ورفضها لأي وساطة بين المؤسسة والمواطنين، ومنعها لأي مبادرة خارج الاطار الرسمي للدولة وحزبها الواحد، كما عمل النظام على احداث تنظيمات تابعة له وبعيدة كل البعد على افراد المجتمع وبشكل خاص مع مكونات الحركات ذات التوجه الاسلامي ، وذلك باصدار قانون 79 / 71 الذي يهدف إلى هيمنة الدولة واحكام وجودها والحد من حرية انشاء الجمعيات الا تحت رايته¹.

لقد عاشت الجزائر بعد ثورة التحرير الوطني تاخرا ملحوظا في العمل الجمعي، رغم ارتفاع عدد الجمعيات اذ بلغت حوالي 11000 جمعية ما بين 1962 و 1987 الا انها شهدت تقهقرا كبيرا من حيث الدور الذي تلعبه فلقد همشت تماما من طرف السلطة وجعلتها تابعة للحزب الواحد، وفي فترة 1970 1980 عرفت هذه الحركة تجربة أخرى كان الهدف من ورائها اشراك الجمعيات للتخفيف من حد الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي عاشتها البلاد في هذه المرحلة.²

❖ مرحلة الولادة الجديدة: من 1988 الى 2014:

في هذه المرحلة عرفت تغير كبير وجدري للجمعيات في حياة الحركة الجمعوية نظرا لأهمية التغيرات الحاصلة في الجزائر والتي ادت الى زيادة تازم الحالة السياسية للبلاد الى حين ظهور بما يسمى احداث اكتوبر 1988 التي استمدت جذورها من اعماق التنشج الحاصل مند احداث تيزي وزو 1978 الى 1980 احداث الحركة الثقافية الأمازيغية، وحركة وهران 1982، وحركة قسنطينة 1986، التي أدت الى احتجاجات كبيرة في الجزائر لم

¹ خير الدين عبادي، المرجع السابق، ص 49.

² بوعلام عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 91.

تشهدها من قبل والتي نادى بالتغيرات الاقتصادية والتعددية السياسية،¹ ولقد عملت الدولة على احتواء هذه الأزمة وذلك بسبب جملة من الاجراءات جسدت في دستور 1989 اين اصبحت المادة 40 منه تمكن مختلف القوى الاجتماعية والسياسية أن تنتظم في شكل احزاب وجمعيات وارتفع عدد الأحزاب إلى أن بلغ 60 حزبا سياسيا، وزداد عدد الجمعيات بشكل كبير، وما يميز الحركة الجمعوية في هذه المرحلة هو صدور قانون رقم 31/90 بتاريخ 1990/02/04 المنظم والمسير للجمعيات، والذي يعتبر خطوة هامة ووثبة كبيرة في مجال الاعتراف بحرية العمل الجمعوي، حيث كرس الحق في حرية انشاء الجمعيات ورفع العراقيل البيروقراطية والادارية، وتبسيط اجراءات التأسيس، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع عدد الجمعيات الوطنية من 62 جمعية الى 778 جمعية سنة 1996، وقفزت الجمعيات المحلية لتصل إلى اثر من 40 الف جمعية تنشط في مختلف المجالات.²

وفي منتصف التسعينات من القرن الماضي شهدت الحركة الجمعوية تطورا ملحوظا وذلك استجابة للاستقرار الأمني من جهة، ولحاجة المجتمع الذي خرج حديثا من مرحلة غير مستقرة كان بعدها في أمس الحاجة للاستقرار والنظام، لكن ابتداءا من عام 1999م تغيرت الكثير من المعطيات التي أثرت على تواجد ودور مؤسسات المجتمع المدني ومنها الجمعيات، حيث شهدت الجزائر بعد هذا التاريخ تراجعاً في الحريات على كافة المستويات، وليس في جانب الممارسة فقط ولكن حتى في بعض القوانين، واصبحت مؤسسات المجتمع المدني في هذه الفترة رغم كثرة عددها اذ بلغ سنة 2011 حوالي 78323 جمعية منها 77361 محلية و962 جمعية وطنية بحسب احصائيات وزارة الداخلية الجزائرية، رغم دور المهم الذي يتطلبه الوضع منها مؤسسات مسيسة تابعة اما للسلطة او لأحزاب تابعة لها،

¹ عوايشة نصر الدين، الحركة الجمعوية بين الفعل الثقافي والخدمة الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص انثربولوجيا، كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2، 2016، ص50.

² خير الدين عبادي، المرجع السابق،، ص 52.

ولا تتمتع باستقلالية كافية،¹ خاصة بعد صدور قانون 2012 الذي يلغي قانون 1990 ضمن حزمة الإصلاحات التي قام بها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة والذي طبق سنة 2014 حيث جاءت نتائج العمل بهذا القانون كارثية على حية وعمل منظمات المجتمع المدني وهذا حسب البيان الذي نشرته الرابط الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان.²

ومما سبق نستنتج أن الحركة الجمعوية في الجزائر مرت بالعديد من المراحل بدايتها كانت خلال الفترة الاستعمارية حيث تأسست في تلك الفترة عدد قليل من الجمعيات وكانت تحت سلطة الاستعمار والمرحلة الثانية كانت بعد الاستقلال حيث زاد عدد الجمعيات وكانت خاضعة لسلطة الحزب الواحد المرحلة الثالثة كانت بعد الأزمة التي تعرضت لها البلاد فبعد هذه الأزمة تأسست العديد من الجمعيات وتم اصدار العديد من القوانين التي تضبط وتنظم الجمعيات في اطار الدولة وعليه فان الجمعيات في الجزائر لم تعرف الاستقلال الكافي من نشاتها الى اليوم.

6. الإطار القانوني للعمل الجمعوي الجزائري.

ان للحركة الجمعوية الجزائرية عدة قوانين تطبؤها وتسير عملها كباقي المجالات مند بدايتها الى اليوم وتتمثل هذه القوانين في:

(1) المجتمع المدني في ظل قانون 1989:

بعد المصادقة على دستور 1989 / 2 / 23 م دخلت الجزائر مرحلة التعددية السياسية والانفتاح الديمقراطي فاصبح يحق للمواطنين تكوين النقابات والجمعيات، وهو ما تم بشكل مكثف وسريع، مما ادخل تنظيمات المجتمع المدني في زخم وديناميكية لم يسبق لها مثيل

¹ جمال بن زروق، امال عزري، استخدام جمعيات المجتمع المدني في الجزائر للشبكات الاجتماعية الالكترونية، مجلة افاق للعلوم، جامعة الجلفة، العدد7، 2017، ص 230.

² داك، الجزائر تكتم انفس المجتمع المدني بقانون الجمعيات الجديد، <https://middle-east-online.com> 11:10، 2019/05/11،

من قبل فقد نصت المادة 39 على أن "حريات التعبير وانشاء الجمعيات والاجتماع مضمونه للمواطنين".

كذلك نصت المادة 40 منه على أن "حق انشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي معترف به"، أما المادة 53 فقد نصت على أن "الحق النقابي معترف به ويمارس في اطار القانون".

وتجدر الاشارة في هذا المقام بان المؤسس الدستوري بموجب المادة 40 من الدستور عند الاقرار بحق تكوين الأحزاب السياسية استعمل مفهوم الجمعية السياسية بدل الحزب ليُلغى هذا التعريف في التعديل الدستوري لسنة 1996 الذي ينص في مادته 42 عن حق انشاء الأحزاب السياسية.

وبذلك يكون دستور 1989م قد وضع قطيعة على مستوى الخيارات الايديولوجية للدولة الجزائرية فلم يتضمن النص عن الخيارات الاشتراكية في الميدان الاقتصادي، وقد ساهم في صدور القانون 31/90¹.

(2) المجتمع المدني في ظل قانون 1990:

قانون 31/90 تأسس في 1990/12/04 وأهم ما يميز هذا القانون هو اعتبار تجمع خمسة عشر عضوا بصفة ارادية سببا قانونيا كافيا لتاسيس جمعية، حسب ما أقرته المادة الثانية، الى جانب هذه الميزة، هناك ميزات اخرى ومنها على وجه التحديد: التخفيض من الاجراءات الاحتياطية المانعة، التقليل من تدخل الادارة في صيرورة النشأة و تاسيس الجمعيات بجعل التصريح المسبق كافي لاكتساب الجمعية لوجودها القانوني وشخصيتها المعنوية، وذلك بمجرد نشر ذلك في جريدتين وطنيتين، هذا بالرغم من الاجراءات غير المقننة تقنيا محكما التي تعطي للإدارة امكانية اقضاء أو تجميد اية جمعية كما تنص عليه الخامسة من قانون 31/90، إذ حسب روح هذه المادة تعتبر كل جمعية ملغاة إذا كانت

¹ حواس صباح، المرجع السابق، ص 37

أهدافها تخالف النظام التاسيسي أو الاداب العامة والقوانين والتنظيمات المعمول بها.¹ وحتى الاجراءات العقابية التي يمكن أن تتخذ ضد الجمعية أصبحت تحال على الجهات القضائية المختصة فالمادة 23 من نفس القانون تنص على أنه بناء على تحقيق من السلطة العامة المختصة يمكن للقضاء الحكم بتعليق الجمعية وجميع نشاطاتها وذلك عندما تمارس الجمعية نشاطات تخالف القوانين النافذة او الاهداف المحددة لها، كما يمكن لنفس الأسباب حل الجمعية عن طريق القضاء المادة 35، وقد تم تأكيد هذه الأحكام بالمادة الخامسة من القانون والتي تنص على أن الجمعية تعتبر باطلة اذا كانت أهدافها مخالفة للنظام أو الأخلاق العامة.²

كما تفرض المادة 17 على الجمعيات أن تعلم السلطات العمومية المختصة بكل التعديلات التي تدخلها على قانونها الأساسي والتغيرات في هيئاتها القيادية خلال 30 يوم الموالية، وتنص المادة 18 على ضرورة تقديم الجمعيات لكل المعلومات المتعلقة بعدد المنخرطين فيها وكذا مصادر تمويلها ووضعها المالي بصفة منتظمة للجهات الادارية المختصة وفقا للكيفيات والطرق التي يحددها القانون 19، أما المادة 21 فتمنع للجمعيات المحلية من الانخراط في المنظمات الدولية في قطاع نشاطها.

وعليه فان قانون 31/90 ليس كله تحريرا رغم صدوره في مرحلة اتسمت بالفتح الديمقراطي

الشامل.³

¹ الزبير عروس، الحركة الجمعوية في الجزائر الواقع والأفاق، مركز البحث في الانثربولوجيا الاجتماعية والثقافية، الجزائر، 2005، ص 22.

² بن يحي فاطمة وطعام عمر، واقع الحركة الجمعوية في المجتمع الجزائري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، العدد 11، 2016، ص 25.

³ عبد الله بوصنبرة، الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية الخدمة الاجتماعية في مجال رعية الشباب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010، ص 111.

3) المجتمع المدني في ظل قانون 2012:

استكمالا للاصلاحات التي دعا اليها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في خطابه افريل 2011، تم اقرار مجموعة من الاصلاحات، مست العديد من المجالات، كما الاعلام، والاحزاب السياسية، وكذا الجمعيات، هذه الأخيرة التي تم استحداث قانون جديد لها، هو القانون رقم 06-12 المؤرخ في 12 جانفي 2012، المتعلق بالجمعيات ليضع نظاما قانونيا متكاملًا لا نشاء الجمعيات في الجزائر.¹

وجاءت في المادة 02 من هذا القانون تعرف الجمعيات اتعتبر الجمعية في مفهوم هذا القانون تجمع اشخاص طبيعيين و / أو معنويين على اساس تعاقدية المدة محددة او غير محددة ويشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض غير مريح من اجل ترقية الأنشطة لاسيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والديني والترتوي والثقافي والرياضي والبيئي والحيوي والانساني،² والملاحظ أن القانون 06-12 ومن خلال استقرار التعريف الذي قدمه أن المشرع قد وسع في مجال نشاط الجمعيات ليشمل العمل الخيري والمحافظة على البيئة وحماية حقوق الانسان والمجال العلمي والترتوي والثقافي.³ وتتص المادة 04 على أنه يجب على الأشخاص الطبيعيين الذين بإمكانهم تأسيس جمعية وإدارتها وتسييرها أن يكونوا: بالغين بمعنى فوق 18 سنة وذو جنسية جزائرية وغير محكوم عليهم بجناية أو جنحة.

أما المادة 05 فتتص على أنه يجب على الأشخاص المعنويين الخاضعين للقانون

¹ بلال موازي، الجمعيات المدنية كاساس لتفعيل التنمية السياسية بالجزائر، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، العدد 01، يناير، 2015، ص 137.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون رقم 06-12، المؤرخ في 12 يناير سنة 2012 يتعلق بالجمعيات، الجريدة الرسمية، العدد 2، الصادر في 15 يناير 2012، ص 34.

³ قوي بوحنية، قضايا المجتمع المدني الجزائري بين ايدولوجيا السلطة والتغيير السياسي، مركز الجزيرة للدراسات، 2014، ص 5.

الخاص أن يكونوا مؤسسين طبقا للقانون الجزائري وناشطين عند تأسيس الجمعية وغير ممنوعين من ممارسة نشاطهم.¹

اما المادة 13 فتتص على أن الجمعيات تتميز عن الأحزاب السياسية في اهدافها وتسميتها وعملها ولا يمكن أن تكون هناك علاقة بينهما سواء تنظيمية او هيكلية كما لا يمكن أن تلقى منها اعانات او هبات أو وصايا ولا يجوز لها أيضا أن تساهم في تمويلها ، بمعنى أن الجمعيات والأحزاب يختلفون من حيث الأهداف والتسمية والعمل ولا يمكن أن تكون هناك علاقة بينهما.

أما المادة 18 فتتص على انه يجب على الجمعيات أن تبلغ السلطات العمومية المختصة عند عقد جمعياتها العامة، بالتعديلات التي تدخل على قانونها الأساسي والتغييرات التي تطرأ على هيئاتها التنفيذية خلال الثلاثين 30 يوما الموالية للمصادقة على القرارات المتخذة.² المادة 31 يجب أن لا تستخدم الموارد الناجمة عن نشاطات الجمعية الا لتحقيق الأهداف المحددة في قانونها الأساسي والتشريع المعمول به. يعتبر استعمال موارد الجمعية وأموالها لأغراض شخصية أو أخرى غير تلك المنصوص عليها في قانونها الاساسي تعسفا في استغلال الأملاك الجماعية ويعاقب عليه.³

7. واقع الحركة الجمعوية في الجزائر:

تعرف الجزائر اليوم عدد كبير وانتشارا واسع لمنظمات المجتمع المدني ولما لها من دور في التطور الاقتصادي والاجتماعي، حيث أن البعض منها اصبح لها نشاطا ملحوظا في

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون رقم 12-06، المؤرخ في 12 يناير سنة 2012، يتعلق بتأسيس الجمعيات، الجريدة الرسمية، العدد2، الصادر في 15 يناير 2012، ص 34.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون رقم 12-06، المؤرخ في 12 يناير سنة 2012، يتعلق بحقوق الجمعيات وواجباتها، الجريدة الرسمية، العدد2، الصادر في 15 يناير 2012، ص ص 35-36.

³ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون رقم 12-06، المؤرخ في 12 يناير سنة 2012، يتعلق بتنظيمات الجمعية وتسييرها، الجريدة الرسمية، العدد2، الصادر في 15 يناير 2012، ص36.

برامج وخطط التنمية وفي تنفيذ بعض اهداف وبرامج السياسة السكانية وكذا في مجالات البيئة ومكافحة التلوث واستراتيجيات الفقر... الخ. ونظرا لادراك الدولة للدور المهم لهذه المنظمات، قد عملت على تسجيلها بمختلف الطرق وساهمت في تقديم العون لها كالاغفاءات الضريبية وتذليل الصعاب وتقديم التسهيلات والتخفيف من الاجراءات الروتينية الخاصة بانشاء تلك المنظمات ومنها المساحة الكافية للعمل والتحرك كشريك فاعل وهام في عملية التنمية و لمواجهة الاحتياجات الضرورية، وقد اصبح متاحا للمنظمات ومؤسسات المجتمع المدني العمل على كافة المستويات الانسانية والاجتماعية والاقتصادية وتدخل كشريك هام فعلا في عمليات البناء والتطوير ومنها انها اصبحت تعمل في مختلف الأنشطة الحيوية مثل:

- العمل التطوعي الهادف لتنظيف البيئة والمحيط وحملات التشجير حيث احصت الجزائر نسبة مساهمة 60% من قبل تنظيمات المجتمع المدني.
- تدعيم الخدمات الصحية وخاصة في المناطق الريفية وذلك من خلال تنبيه السلطات بالنواقص والعجز المسجل في هذه المناطق والعمل في مشاريع الرعاية الصحية الأولية والصحة الإنجابية من خلال التوعية.
- العمل في مجال التدريب والتأهيل ومحو الامية والمساهمة في مجال المشاريع الانتاجية الصغيرة وفي الجزائر أكثر من 3000 جمعية تعنى بمحو الامية وتأهيل الأفراد وتدريبهم.
- النشاط في مجال حقوق الانسان والدفاع عن الحريات.
- العمل في مجال مكافحة الفقر عن طريق أعمال المنظمات الخيرية الدينية بواسطة الزكاة والصدقات.

- في مجال الخدمات العامة وتقوية البنية الأساسية للمجتمع.¹
 - العناية بشؤون المرأة ودمجها كعامل اقتصادي مهم يفيد المجتمع من خلال الجمعيات الانتاجية والتدريبية التأهيلية.²
- ومنه نستنتج أن الحركة الجمعوية في الجزائر تشهد تطورا وازدهارا في العشرية الأخيرة وذلك راجع بالأساس إلى التحسن الأمني اضافة الى تحسين المستوى المعيشي للشعب الجزائري.

8. التحديات والمشاكل التي تواجهها الحركة الجمعوية في الجزائر:

بالرغم من الدور الفعال الذي تمارسه الجمعيات والمنظمات في مجال التنمية الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية والتوعوية في الجزائر بالإضافة إلى تقديم العوة والمساعدات، الانمائية للدول الفقيرة غير انها توجه العديد من التحديات والصعوبات التي من شأنها تعيق عملها وتوثر على أدائها ويمكن ايجاز أهم المشكلات والمعوقات التي تواجه الجمعيات فيما يلي:

1- على المستوى التشريعي:

يلاحظ وجود نقص في التشريعات الخاصة بالمنظمات والجمعيات في المجالات التالية:

- الدعم الرسمي المطلوب تقديمه للمنظمات والجمعيات بوصفها شريكا في التنمية.
- استفادة الجمعيات من حق النفع العام، مع ما يتيح لها ذلك من دعم حكومي.
- تنظيم الدعم الفني لفائدة الجمعيات وتنظيم جهود المتطوعين بما يخدم المجتمع.

2- على المستوى التمويلي:

تعد مشكلة التمويل من أهم المشاكل التي تعيق عمل المنظمات والجمعيات وتحد من عملها،

¹ عبد السلام عبد اللاوي، المرجع السابق، ص 87.

² المرجع نفسه، ص 88.

وتؤدي المساعدات المادية دورا محوريا في تحديد اتجاهات عمل الجمعيات، ويلاحظ أن العديد من الجمعيات في الجزائر تعتمد في تأويل انشطتها على تبرعات الشركات والمحسنين، ويعتري هذا المصدر من التمويل بعض المخاطر كما تدبب وفرض الشروط.¹

3- على المستوى الثقافية:

- قلة الاقبال على التطوع للعمل الجمعي، على العكس من الصورة الموجودة في بعض الدول المتقدمة.
- ضعف في الاطلاع ومتابعة ما تقوم به الجمعيات من انجازات في الميادين التنموية المختلفة.
- ضعف اقبال الشباب على الانخراط في عضوية هذه الجمعيات من ناحية وضعف إيمان بعض الأعضاء المشاركين فيها بالدور الهام الذي تقوم به في تنمية المجتمعات.

4- على المستوى التنظيمي والمؤسسي:

- اختلال الهياكل التنظيمية كتوزيع الأدوار وخلل في التنسيق بين مختلف مكونات الهيكل التنظيمية.²
 - غياب التخطيط الاستراتيجي فهي تكتفي بانجاز مجموعة من الانشطة المتفرقة والموسمية التي تفتقر إلى الانسجام والى تحديد الأهداف وقياس النتائج.
- وهناك من قسم التحديات والمعوقات التي توجه الحركة الجمعوية في الجزائر الى اشكالات تتعلق بالجمعية كمؤسسة تطوعية، وتتمثل فيما يلي:
- افتقاد الثقة في العمل التطوعي من قبل أفراد المجتمع بمختلف أطيافه فكل نشاط

¹ فتيحة اوهيبية، الاتصال الجمعي، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 2012، ص ص 58-59.

² المرجع نفسه، ص ص 59-60.

- جمعي أصبح بغرض تحقيق اهداف مادية أو مصلحة معينة.
- الحماس الزائد والعموي وغير المخطط بالقدر اللازم اثناء فترة التشكيل، وعدم وضع خطة استراتيجية او تحديد اهداف واضحة، ووسائل تحقيقها بدقة.
- ضعف الأداء الداري بسبب افتقاد المؤسسين او حتى مسيري الجمعيات للمهارات الادارية الكافية وانعدام الرقابة مما تجعلهم يغرقون في جو الروتين والفوضى وعدم الفاعلية، حيث يتميز العمل الجمعي في الجزائر بعدم التنظيم وغياب الاحترافية لدى النشطين ضمنه، مما أدى على عجزها على المساهمة بشكل فعال في مواجهة الكثير من المشكلات.¹
- واشكالات تتعلق بالمجتمع وطبيعة الحكم: وهي من المعوقات التي ترجع الى أسباب ثقافية اجتماعية سياسية او اقتصادية ويمكن أن نذكر أهمها فيما يلي:
- الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتمثلة في انخفاض مستوى المعيشة وزيادة الأعباء المعيشية، جعلت من أفراد المجتمع يكافحون من أجل توفير احتياجاتهم الأساسية التي تكفل لهم البقاء، مما يؤدي إلى عدم وجود وقت للتطوع.
- التحولات السياسية والاقتصادية التي عاشها المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة أدت إلى تغير ذهنية الفرد الجزائري، بفعل تنامي المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها في شتى المجالات.
- تخريب العمل الجمعي، وهذا ما جعله يفقد زخمه نتيجة خلطه بأغراض سياسية حزبية، وذلك من اجل مكاسب سياسية أو منافع شخصية، وهو ما ترتب عليه القرح في مصداقية العمل الجمعي وتخريب الفاعلين فيه.
- تذبذب السلطة في تعاملها مع العمل الجمعي، نجد أن العلاقة بين الجمعيات وجهاز الدولة في الجزائر تتحدد من خلال طبيعة النظام السياسي القائم وميله للمشاركة او التسلط.²

¹ جمال بن زروق، عزري امال، المرجع السابق، ص 230.

² جمال بن زروق، عزري امال، المرجع السابق، ص 230-231.

الفصل الثالث

مواقع التواصل

الاجتماعي

أولاً: الانترنت.

إن النواة الأساسية للتطورات الحاصلة اليوم في تكنولوجيا الاعلام والاتصال في الانترنت لأنها خلقت ثورة جديدة في مجال الاتصال ظهرت من خلالها أشكال جديدة ومتنوعة للاتصال بين الأفراد والجماعات، وسنحاول في هذا المبحث التطرق الى أهم التعاريف المقدمة للانترنت مع ذكر اهم برامجها والخدمات التي تقدمها.

4. مفاهيم حول الانترنت:

هناك وفرة من التعريفات التي قدمها الخبراء والعاملون في مجال الاتصالات والمعلومات المفهوم الانترنت يكاد يكون من الصعب حصرها وتعود أسباب هذه الوفرة إلى اختلاف التخصصات والاهتمامات والاستخدامات، ومع ذلك فهناك اتفاق بشكل عام حول مفهوم الانترنت وطبيعته بشكل عام.

فهو برأيهم: « دائرة معارف عملاقة تمكن المشتركين فيها من الحصول على معلومات حول أي موضوع من الموضوعات، سواء أكان ذلك على شكل نص مكتوب ام مرسوم ام على شكل خرائط أو كان ذلك أيضا عن طريق التراسل بواسطة البريد الالكتروني، وصولا إلى تقنيات الوسائط الاجتماعية كالفيسبوك والمدونات وتويتر ويوتيوب وغيرها»¹.

ومن أهم التعريفات التي قيلت عن الانترنت أنها:

«شبكة هائلة من أجهزة الكمبيوتر المتصلة فيما بينها بواسطة خطوط الاتصال خلال العالم فهي شبكة الشبكات حيث تتكون من عدد كبير من شبكات الحاسب المترابطة في أنحاء

¹ محمود النفاضة، الاعلام الجديد وحرية التعبير في فلسطين، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، فلسطين 2011، ص14.

كثيرة من العالم».¹

_ تعريف بيتر دايسون: «مجموعة من شبكات الحاسب التي تصل ملايين الأجهزة حول العالم عن طريق ما يسمى بروتوكول مشترك بغية تحقيق أهداف مختلفة تجارية، ثقافية وشخصية باستمرار، واستخدامها يحتاج إلى إتباع خطوات معينة وصحيحة من أجل الاستفادة منها بأقصر الطرق وأكثرها سهولة».²

5. أجيال الويب:

قد مر الويب في نشأته وتطوره بثلاثة أجيال وهي كما الآتي:

♣ الجيل الأول: web01

بنيت على العلاقة واحد متعدد او ما يسمى ب **one to many relationship** وذلك يعني موقع انترنت واحد لعدد كبير من المستخدمين ويعرف انه: هي المواقع التي تقوم بعرض محتوى على الانترنت لغرض التصفح دون أن يستطيع المتصفح التعليق عليها أو تعديلها أو تصنيف محتواها لذلك سميت بالصفحات الثابتة المنشأة بلغة رقم النص الفائق .html

♣ الجيل الثاني: web 2.0

هو مصطلح يطلق على المواقع والخدمات والتطبيقات التي تعتمد في تكوينها على الشبكات الاجتماعية ويستمد قوته من تفاعل المستخدمين من حيث التشارك في بناء المحتوى والتعديل عليه والاضافة اليه، وتبرز أهم تطبيقات هذا الجيل فيما يلي:

¹ قيوم فلة، أثر استخدام الأنترنت لدى الشباب الجامعي على وسائل الاعلام التقليدية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال استراتيجي، كلية العلوم السياسية والاعلام جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2009، ص. 89.

² فوزية محمدي، استخدام الانترنت في التعليم الجامعي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ص 119.

➤ تطبيقات الويب 2.0

1- المدونات blogs: تطبيق من تطبيقات الانترنت تكتب فيه التدوينات لنقل الاخبار أو التعبير عن الأفكار وتسجيل المذكرات.

2- التاليف الحر wiki : هي مواقع تسمح بتعديل او اضافة للمحتوى مع قدرة المؤسس الرئيسي للموقع بمتابعة التغييرات والاضافات واعادة النظر فيها.

3- تقنية خلاصة المواقع rss: اختصار ل «really simple syndication» وهي تقنية تتيح لفرد الحصول على معلومات ترسل اليه بشكل منتظم، بدون الحاجة لزيارة مواقع الانترنت التي تقدم هذه المعلومات حيث تزود المستخدم برابط يوصله الى المعلومات وتحديثاته.

4- الشبكات الاجتماعية: هي مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك، ومن أشهر هذه المواقع فيسبوك وانستغرام.¹

6. خدمات الانترنت:

1- يعتبر الانترنت من أحدث الوسائل التي اختصرت الزمن ونقلت البشرية إلى عالم جديد من العلم والمعرفة.

2- الحصول على المعلومات للدراسات والأبحاث بكل سهولة ويسر.

3-يساعد على الاتصال بالعالم بأسرع وقت واقل تكلفة.

4- الاستفادة من البرامج التعليمية الموجودة على الانترنت.

5-الاطلاع على آخر الأبحاث العلمية والتربوية في كل المجالات.

6-الاطلاع على آخر النشرات العلمية والتربوية في كل المجالات.

¹ ريما العتيبي، أجيال الويب، 19/04/2020 Bologspot.com 15. Reema

7- الاستفادة من التقارير والأبحاث المنشورة عبر مختلف مواقع الانترنت.¹ من خلال دراستنا لهذا العنصر عرفنا مفهوم الانترنت حيث وجدنا تنوعا كبيرا في تعريفاتها وهذا راجع لوجهة نظر كل باحث ومختص، ثم تناولنا اجيال الانترنت وهما جيلين **web.1** و **web 2.0** ثم عرضنا مختلف خدمات الانترنت التي تقدمها لمستخدميها.

ثانيا: شبكات التواصل الاجتماعي.

إن التطور الهائل الذي يشهده ميدان تكنولوجيا الإعلام والاتصال كان له العديد من المظاهر التي من أبرزها شبكات التواصل الاجتماعي التي أتاحت للأفراد اشكالا جديدة في الاتصال وسهلت الاتصال بين الأفراد والجماعات من خلال الاشكال المختلفة لهذه الشبكات كالفيس بوك مثلا وموقع ماي سبيس وغيرها من المواقع وسنحاول في هذا المبحث التطرق إلى أهم مفاهيم مواقع التواصل الاجتماعي وأهم المميزات والمكونات والانواع لهذه المواقع

6. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

تتعدد تعريفات مواقع الشبكات الاجتماعية وتختلف من باحث لآخر حيث يعرفها بالاس **bals** على أنها: «برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت اين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعدد من الأسباب المتنوعة».²

كما تعرف بأنها: «مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمام او الانتماء لبلد أو مدرسة او فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعارف والمعلومات، وهي كذلك مجموعة من الشبكات الضخمة والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين مختلف دول العالم، وتتضمن معلومات دائمة

¹ محمد الطاهر، بحث كامل ومبسط على الانترنت، Gard.arabe pro.com 2020/04/19

² عامر آمال، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي، حوليات جامعة الجزائر، جامعة الجزائر، العدد 32، 2018، ص382.

التطور».¹

كما يمكن تعريفها بانها: «مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في انشاء او اضافة صفحاتها وبسهولة».²

كما تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بانها: «تطبيقات تكنولوجية حديثة، تعتمد على الويب لتتيح التواصل والتفاعل بين الناس من خلال الرسائل المكتوبة والرسائل الصوتية المسموعة والرسائل المرئية، وتقوم على تفعيل وبناء المجتمعات الحية في بقاع العالم ، حيث يقوم الناس بمشاركة انشطتهم واهتماماتهم من خلال تطبيقات التواصل الاجتماعي ذات سمة التواصل من الجهتين .كما تساعد التطبيقات بنقل المعلومات وتبادلها بسهولة».³

كما تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيها انشاء موقع خاص فيه، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم نفس الاهتمامات، او جمعه مع اصدقاء الجامعة أو الثانوية او غير ذلك.⁴

ومنه نستنتج بان مواقع التواصل الاجتماعي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص تتيح لهم فرصة التواصل وتبادل المعارف والمعلومات مع الاصدقاء والأشخاص التي تتكون من عدة تطبيقات تختلف من موقع الى اخر وهي متوفرة عبر شبكة الانترنت.

7. نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي:

أول مظاهر الشبكات الاجتماعية كانت من قبل "جون بارنز" الباحث في العلوم الانسانية

¹ مشتاق طلب فاضل، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الراي العام المحلي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، الامارات، العدد 12، ص 196.

² جمال السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيس بوك، مركز دراسات البحوث الاستراتيجية، الإمارات، 2015، ص20.

³ سميحة ناصر خليف، أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، 2020/02/23 <http://moudoo3.com>

⁴ ليلي احمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، 2012، ص37.

في جامعة لندن والذي صاغه سنة 1954، وظهرت في السبعينات من القرن العاشر بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية وكانت فوائد البريد الالكتروني من اولى التقنيات التي سهلت التفاعل الاجتماعي حيث أتاح هذا التفاعل للأفراد امكانية تطوير علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الاخرين غالبا ما تكون بأسماء مستعارة.

وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين بدأت شبكات التواصل الاجتماعي تظهر بشكلها الجديد مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجتهم للتواصل، ويمكن احتمال ظهور وتطور شبكات التواصل الاجتماعي عبر ثلاث موجات اساسية:

- **الموجة الأولى:** حبست ظهور وتطور الشبكات لعدم تواصل الأفراد مع اضافة بعض الخدمات الاجتماعية من حين لآخر.

- **الموجة الثانية:** تميزت بالتنافس بين شبكات التخصص بالتوجه لجماهير معينة.

- **الموجة الثالثة:** وهي مرحلة الوصول لجماهير عريضة في ظل سيطرة شبكات معينة.¹

ففي سنة 1955 ظهر موقع **classmates** وهو موقع اجتماعي للتواصل مع الأصدقاء والمعارف من الروضة حتى الجامعة حيث يستطيع أي شخص انشاء ملف شخصي مجانا للتواصل مع الاصدقاء والانضمام للمجتمعات المحلية والدرشة في المنتديات.

ويعتبر موقع **six degrees. Com** أول شبكة التواصل الاجتماعي معترف بها سنة

1997 حيث يسمح للمستخدمين بإنشاء ملفات او صفحات شخصية تضم قوائم الأصدقاء،

هذه الميزات كانت بطبيعة الحال موجودة في بعض المواقع الاجتماعية من قبل موقع

classmates . com مثلا كان يتيح للمستخدمين الانتساب لجماعات المدرسة أو الكلية

¹ كاتب فارس، عقون دنيا، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015، ص ص 40-43.

والاتصال مع باقي مستخدمي الشبكة حتى سنوات لاحقة لكن دون امكانية انشاء ملف شخصي وموقع **six degrés. Com** هو أول من أتاح هذه الميزات مجتمعة.

من عام 1997 حتى عام 2001 دعت العديد من شبكات التواصل الاجتماعي الى ميزة انشاء صفحات شخصية وتعريف قوائم الاصدقاء مثل: **black planteasian**، **nigente،avenue**، اتاحت للمستخدمين انشاء صفحات شخصية ومهنية وتاريخية بحيث يمكن تحديد قوائم الاصدقاء حتى دون الحصول على الموافقة منهم وفي عام 1999 ادرج موقع **live journal** ميزة الاتصال في اتجاه واحد ويشتهر الموقع على أنه أول من أتاح خدمة الرسائل الفورية مع الاصدقاء في الموقع ويتمكن المستخدم من متابعة صفحات اصدقائه وادارة اعدادات الخصوصية.

هكذا بدأت تختفي العديد من شبكات التواصل الاجتماعي الأول بسبب الصعوبات التقنية والخدمات الاجتماعية وحتى بسبب انهيار الثقة بين الموقع والمستخدم. في عام 2003 بدا ظهور شبكات جديدة للتواصل الاجتماعي لكن معظمها استمدت من المواقع الأولى في محاولة لتكرار نجاحاتها والاستفادة من شعبيتها.

في عام 2004 ظهر الفيسبوك كشبكة تواصل اجتماعي على مستوى جامعة هارفارد.¹

وفي عام 2005 وسعت خدمات الفيسبوك لتشمل طلاب المدارس الثانوية والعاملين في الشركة حتى عمم على الجميع.

¹ كاتب فارس، عقون دنيا، المرجع السابق، ص43.

8. مميزات شبكات التواصل الاجتماعي

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعدة مميزات نذكر منها ما يلي:

- 1- العالمية: حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى فيها الحدود الدولية حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب في بساطة وسهولة.
 - 2- التفاعلية: فالفرد فيها كما انه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك.
 - 3- التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها الطالب للتعلم والعالم لبحث علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء ... الخ.
 - 4- سهولة الاستخدام: فشبكات التواصل الاجتماعي تستخدم بالإضافة إلى الحروف وبساطة اللغة تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.
 - 5- التوفير والاقتصادية: فشبكات التواصل الاجتماعي تتميز باقتصادية الوقت والجهد والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكات التواصل الاجتماعي وليس ذلك حكرا على اصحاب الاموال او حكرا على جماعة دون أخرى.¹
 - 6- الاهتمام: فهي شبكات تبني من خلال مصلحة مشتركة مثل: الالعاب والموسيقى سوق المال السياسة والصحة والشؤون الخارجية وغيرها .
- ومن بين خصائص مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ايضا:
- تشتمل هذه الشبكات على مجموعة غير متوقعة من المشاركين.
 - يتبادل الاعضاء عدد غير منظم من المعلومات.

¹ سلطان سفر الساعدي، الشبكة الاجتماعية خطر ام فرصة، شبكة الألوكة، ص 11.

- كل الاعضاء يعملون على تطوير الحاجة الى المعلومات.¹

9. أنواع الشبكات الاجتماعية:

تتعدد تقسيمات الشبكات الاجتماعية حسب الاستخدام والاهتمام الى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

- 1- شبكات شخصية: وهي لشخصيات محددة وافراد ومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف وانشاء صداقات بينهم مثل : موقع فيسبوك.
- 2- شبكات ثقافية : وهي تختص بفن معين وتجمع المهتمين بموضوع او علم معين مثل : "library thing"
- 3-شبكات مهنية : وهي تهتم باصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة مثل : "linked in".

كما يمكن تقسيمها حسب الخدمات وطريقة التواصل إلى ثلاثة أنواع أيضا هي:

- 1-شبكات تتيح التواصل الكتابي.
- 2- شبكات تتيح التواصل الصوتي.
- 3- شبكات تتيح التواصل المرئي.

هناك تقسيم ثالث يقسم الشبكات الاجتماعية الى قسمين :

- 1- شبكة داخلية خاصة : وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الناس تمثل مجتمعا مغلقا أو خاصا يمثل الأفراد داخل شركة او تجمع ما او داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة .ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في انشطته من تدوين وتبادل آراء وملفات وحضور اجتماعات

¹ مريم نريمان نومار ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012 ، ص 53 .

والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة.

2- شبكات خارجية عامة : وهي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الانترنت بل صممت خصيصا لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها للمستخدمين بالمشاركة في انشطته بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع.¹

10. شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر:

كشفت الدراسة التي قامت بها الشركة المختصة "امار للبحوث والاستشارات في الجزائر ما بين 2 فبراير و أمارس من هذه السنة على عينة من 3000 فرد يمثلون 44.28 مليون ساكنا من ذكور واناث بالغ سنهم 15 عاما وما فوق يقطنون في الأواسط الحضارية والريفية عبر كامل التراب الوطني ان 10.13 مليون جزائري من البالغ سنهم 15 عاما وما فوق يتصفحون يوميا الانترنت وهو ما يمثل نسبة 46% من هذه الشريحة من المجتمع وان حوالي 82.10% مليون جزائري من هذه الفئة العمرية يترددون يوميا على مواقع التواصل الاجتماعي اي نسبة 38% من عدد السكان.

وعلى الصعيد الجهوي استخلصت "المار" ان هذه الممارسة منسجمة مع اغلبية في منطقة الشرق (749) متبوعة بالوسط (46%) ثم الغرب والجنوب (44%) لكل منهما. وسجلت الدراسة دخول 50% من سكان المدن يوميا الى الانترنت مقابل 29% فقط من سكان الأرياف .

كما ذكرت الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعي تجذب يوميا 49% من الرجال مقابل 28% فقط من النساء و 41% من سكان المدن مقابل 24% من سكان الأرياف. أما فيما يتعلق بالاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي فان "الفيسبوك وتويتر و لينكد أن" تحصد حصة الأسد بالجزائر بنسبة 82% من مجموع المستخدمين، ويزور

¹ www.elkhabar.com/press tratich.

يوميًا أكثر من 7.3 مليون جزائري من البالغ سنهم 15 عامًا وما فوق موقع "يوتيوب" وأكثر من 500000 شخص "غوغل" و"انستغرام" و"إد كنييس" المختص في البيع على الإنترنت فيزوره 300000 شخص يوميًا من نفس الفئة العمرية .

أما زيارة المواقع الترفيهية فتمثل 21% في حين 7% فقط يطلعون على الصحافة وبلغت نسبة من يتصلون عبر الفيديو مثل سكايب، فاير، واتساب 11.1%¹

من خلال دراستنا لهذا العنصر عرفنا مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، كما عرفنا نشأة وتطور هذه الشبكات عبر مراحل زمنية مختلفة، بالإضافة إلى معرفة مميزات شبكات التواصل الاجتماعي المتعددة التي يستفيد منها المستخدم، ومكونات هذه الشبكات التي تتكون عموماً من عدة تطبيقات ومواقع، ثم انتقلنا إلى أنواع شبكات التواصل الاجتماعي حيث تحدد هذه الأنواع انطلاقاً من الاستخدام والاهتمام وكذا الخدمات وطريقة التواصل، وفي الأخير تناولنا شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر من خلال دراسة قامت بها الشركة المختصة "أمار للبحوث والاستشارات" حول الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر.

ثالثاً: شبكة الفيسبوك.

لقد أصبح الفيسبوك من أشهر وأكثر المواقع استخداماً في العالم في مجال الاتصال بين الأفراد والجماعات حيث يزيد عدد المشتركين في هذا الموقع بشكل مستمر يوماً بعد يوم نظراً للامتيازات والخدمات التي يقدمها لمستخدميه بالإضافة إلى التعديلات والتطويرات التي تقوم بها شركة فيسبوك في كل مرة على الموقع.

¹ www.elkhabar.com/press tratich.

8. مفهوم موقع الفيسبوك:

يعتبر الفيسبوك من أشهر المواقع في شبكات التواصل الاجتماعي والذي شهد انتشارا واسع الاستخدام من قبل الفئات المختلفة خاصة الشباب والطلبة وانطلاقا من هنا يمكننا تقديم التعريفات المختلفة للفيسبوك على النحو التالي:

الفيسبوك هو: أحد مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت التي تتيح للمستخدمين انشاء قاعدة بيانات لملاحظتهم الشخصية، وشبكة اتصال مشتركة وإقامة علاقات صداقة مع مستخدمين آخرين، ونشر الأحداث والصور والملاحظات فشبكات الفيسبوك تستخدم كأداة اتصال وتعارف والحصول على الاخبار المختلفة ووسيلة اعلانية وتوعوية.¹

وهو ايضا من اشهر المواقع على شبكة الانترنت، وكانت بدايته على يد احد طلبة هارفارد "زوكبرج" وكان في البداية يغطي التواصل بين الطلبة بين الطلبة على مستوى الجامعة فقط، وكان يهتم بنشر صور واخبار الطلبة، ليتم تعميمه فيما بعد ليصبح ظاهرة عالمية.²

هو موقع يمكن من خلاله تكوين الاصدقاء الجدد والتعرف على اصدقاء الدراسة حول العالم أو الانضمام الى مجموعات مختلفة على شبكة الويب، ويمكن المشتركين في الموقع من الاشتراك في شبكة أو أكثر على الموقع مثل المدارس، أو أماكن العمل، أو المناطق الجغرافية او المجموعات الاجتماعية.³

كما يعرف على إنه شبكة اجتماعية على الانترنت تتيح لمستخدميها ادخال بياناتهم

¹ سعد بن عبيد السبيعي، الاعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص العلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2013، ص32.

² امير يوسف، اشكال التوظيف السياسي للشبكات الاجتماعية: الأبعاد والمخاطر، المجلة الجزائرية للسياسيات العامة، العدد 07، الجزائر، 2015، ص 87.

³ وديع الغرغري، الاعلام الجديد: مفاهيم ونظريات، دار المناهج، (د ب ن)، 2015، ص 59.

الشخصية ومشاركتهم مع بقية مستخدمي الموقع، كذلك يعرف انه موقعا اجتماعيا اطلق في الرابع فيفري 2004، تابع لشركة فيسبوك الخاصة، اد يسمح للمستخدمين بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من الموقع نفسه، وتساعدهم على اكتشاف المزيد من الاشخاص الذين يتواجدون على نفس الشبكة.¹

الفيسبوك هو موقع تواصل اجتماعي تابع لشركة فيسبوك يستطيع أي شخص الوصول اليه عبر الانترنت، والتسجيل به مجانا ويقوم بالاتصال مع الاخرين والتفاعل معهم.²

هو من أكبر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف، وبناء الصداقات على الاطلاق وهو ليس حكرا على احد، فالتسجيل فيه مجانا وسهلا ويستطيع اي شخص ان يستخدمه كما يعد هذا الموقع آلة اعلامية ضخمة لطالما استخدمها الكثير في تنفيذ حملات اعلانية او ترويج لمنتجات معينة.³

وتعرف موسوعة الويكيبيديا موقع الفيسبوك على أنه: موقع الشبكات الاجتماعية بدأ في 4 فبراير 2004، ويعتبر خامس أكبر المواقع زيارة في العالم وبلغ عدد المشتركين اكثر من 70 مليون مستخدم.⁴

ويرى مخترع الفيسبوك "مارك زورك برج" أن الفيسبوك هو: حركة اجتماعية وليس مجرد اداة أو وسيلة للتواصل، وانه سوف يزيح البريد الالكتروني ويحل محله وسوف يسيطر

¹ جمال نجار، نفسه حمراء، من التفاعل الحقيقي الى التفاعل الاجتماعي الافتراضي، الفيسبوك لدى الطلبة الجامعيين، الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 5 مارس 2014، ص 249.

² زويد بن معيوض الزايدي، توظيف التقنية الحديثة والاعلام الجديد في العملية التفاعلية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2015، ص 96.

³ وائل مبارك خضر فضل الله، المرجع السابق، ص 14.

⁴ محمد عبد الحميد، مدونات الاعلام البديل، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص 134.

على كل النواحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية، وبالتالي يوصف بكونه دليل سكان العالم وانه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يضعوا من انفسهم كيان عام من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول انفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم، ولذلك فان الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكانا اكثر انفتاحا.¹

ويعرفه قاموس الاعلام والاتصال " dictionary of media and Communicationy» على انه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي، اسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة، وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.²

وترى الدكتورة شعيب في الفيسبوك: انه يعتبر مدونة عملاقة يشارك فيها الجميع مهرجان ملون مضيء للحياة الفكرية والادبية يجب أن لا يكون الكاتب او المثقف منعزلا او وحيدا او مغتربا في ذاته أو في محيطه او في مجتمعه، بل يجب أن يخلق في فضاء التواصل محاطا بالمحبة حتى يبدع أكثر، وحتى يزيد التفاؤل لديه وبذلك ينعكس هذا على ابداعه وحياته عامة.³

ويعرفه الباحث في مجال مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك "شري كينكوف كيونت sherry kinkoph crunter" بانه واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية ، يمثل مجتمع دولي على الانترنت وهو مكان يجتمع فيه افراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل

¹ سعود صالح، الاعلام الجديد وقضايا المجتمع، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 13-15 ديسمبر، 2011، ص12.

² Marcel danesi , Dictionary of media and communication ,M, E ,shap , New Yourk ,2009 ,p177.

³ جبريل حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم، الدار المنهجية، عمان، 2015، ص39.

الصور واشرطة الفيديو وغيرها من المعلومات والاتصال بشكل عام مع الاصدقاء والعائلة وزملاء الدراسة والعمل وغيره من ويربط الأفراد داخل المدن، او المناطق والعمل ، او المنزل أو المدرسة أو أي مكان اخر تبقى هذه العلاقات على سطح صفحات الملف الشخصي التي تسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات والتواصل مع الاخرين، الفيسبوك يسعى لخلق بيئة يمكن فيها للأفراد الدخول بانتظام لتتبع ما يفعل الأصدقاء والزملاء، وتبادل الأنشطة الخاصة لهم والتفاعل حول المصالح المشتركة أو الهوايات ، وارسال الرسائل والانضمام الى الجماعات والشبكات الاخرى.¹

ومن خلال ما سبق فان الفيسبوك هو عبارة عن موقع افتراضي من مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت تأسس على يد طالب جامعي من جامعة هارفارد يدعى "مارك زوكر بيرج" في الولايات المتحدة الأمريكية يقوم فيه الافراد بإقامة علاقات والتواصل مع الأفراد من أي مكان وزمان والتفاعل مع بعضهم البعض كما يسمح بنشر الصور والفيديوهات وتبادل المعلومات والأفكار.

9. نشأة وتطور الفيسبوك:

جاءت الفكرة الأساسية لمصطلح "فيسبوك" من المدرسة الثانوية التي درس بها "زوكربيرغ" خلال العام الدراسي 2000-2002 حيث استوحاه الطالب "زوكربيرغ" من الكتاب السنوي الذي يسمى "w xeter facebook" حيث فكر في تسهيل عملية التواصل بين طالبة جامعة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والابقاء على الروابط بينهم حتى بعد التخرج على اساس ان مثل هذا التواصل اذا تم بنجاح سيكون له شعبية كبيرة فكان ذلك فعلا في الرابع من شهر فبراير 2004 تحت اسم "الفيسبوك" " the facebook".

كما تعود الارهاصات الأولى للفيسبوك لنسخة أخرى خاصة بجامعة هارفرد ابتكرها "زوكر بيرغ" ليضاهي بها شهرة موقع اخر الا وهو موقع "جذاب ام لا" "hot or not" وهو عبارة عن موقع تصويت وترتيب مشهور حسب مقياس الاثارة والجمال أنشئ في اكتوبر

¹ Sherry kinkoph erunter , same teach yourself Facebook ,USA ,2010 ,p05.

200.1¹

وأمام شهرة هذا الأخير قرر "زوكربيرغ" في 28 أكتوبر 2003 أن يكتب برمجيات موقع جديد سمي بـ "facemash" حيث يسمح هذا الموقع للطلبة بجامعة هارفارد بالمقارنة بين طلبة آخرين اعتمادا على صفحاتهم الشخصية كما هو الحال بموقع "hot or not".

في الرابع من يناير عام 2004 قام "زوكربيرغ" بتأسيس موقع الفيسبوك حيث في البداية عضوية الموقع على طلبة جامعة هارفرد اما في مارس من عام 2004 فقد افتتح الفيسبوك ابوابه امام جامعات "ستانفورد" و"كولومبيا" و"بيت" ليتسع الموقع فيما بعد ويصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية، كما قام الفيسبوك باصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005، وفي 26 سبتمبر 2006 افتتح الموقع ابوابه أمام جميع البالغين من العمر 13 سنة فأكثر.

وفي أكتوبر 2008 أعلن القائمون على إدارة الفيسبوك عن اتخاذ مدينة دابلين مقرا دوليا له، في ديسمبر 2003 أضاف فيسبوك ايقونة تعبر عن عدم الاعجاب، مستمدة من الأيقونة الشهيرة أعجبنى.²

في 2006 تم تحديث الصفحة الشخصية لمؤسس الموقع كما انشا فيسبوك خدمة news feed لسهولة التعرف على أنشطة اصدقائك، في 2008 تم تطوير صفحة الدخول للفيسبوك وفتح مجال الاشتراك.

وواصل مارك زوكر بيرغ في تطوير وتحسين الموقع عاما بعد عام الى ان وصل الى ما هو عليه اليوم وأصبح من أشهر وأكثر المواقع استخداما في العالم.³

¹ جبريل حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري، المرجع السابق، ص 99.

² أمال عساس، اثوغرافيا مستخدم الفيسبوك في المجتمع الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم الاعلام والاتصال، جامعة باتنة 1، 01/02/2014 ص ص 64-70.

³ المرجع نفسه، ص 70.

10. مميزات الفيسبوك:

تتمثل أهم مميزات الفيسبوك فيما يلي:

- **الملف الشخصي:** فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشأ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من اجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعا بالتحديد.
- **إضافة صديق:** وبها يستطيع المستخدم اضافة اي صديق أو ان يبحث عن اي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.
- **إنشاء مجموعة:** تستطيع من خلال خاصية انشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة سياسية كانت ام اجتماعية ام رياضية ... الخ وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة و الأصدقاء أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.¹
- **لوحة الحائط:** وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للاصدقاء ارسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.
- **النكز:** منها يتيح للمستخدمين ارسال "نكزة" افتراضية لاثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن اشعار يخطر المستخدم بان احد الاصدقاء يقوم بالترحيب به. *
- **الصور:** وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الالبومات والصور من الاجهزة الشخصية الى الموقع وعرضها.
- **الحالة:** التي تتيح للمستخدمين امكانية ابلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

¹ خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس، الأردن، 2013، ص ص 25-26-27.

- **التغذية الإخبارية:** التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة واعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.
- **الهدايا:** ميزة تتيح للمستخدمين ارسال هدايا افتراضية الى اصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية تتكلف الهدايا 100 دولار لكل هدية ، ويمكن ارسال رسالة شخصية بها.
- **السوق:** وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر اعلانات مجانية.
- **إنشاء صفحة خاصة على الموقع:** تستطيع انشاء صفحة خاصة بموضوع معين، بحيث تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك ... الخ، ويتيح الموقع ادوات لترويج الصفحة.¹

11. أثر شبكة الفيسبوك على المستخدمين:

- تتنوع وتتعدد آثار الفيسبوك على مستخدمه ومن بين هذه الاثار نذكر ما يلي:
- وجد مجتمع الشباب في الفيسبوك نافذة مطلعة على العالم ومساحة للتعبير وابداء الرأي وفي التواصل ومشاركة الأصدقاء تفاصيل حياتهم.
 - اقامة علاقات جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة.²
 - المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام لمجموعات معينة على الفيسبوك.³
 - الفيسبوك فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والاعلاميين والمؤثرين في

¹ المرجع نفسه، ص 27.

² منظمة تبادل الاعلام الاجتماعي، انشاء صفحات الفيسبوك ذات تاثير، دليل منظمات المجتمع المدني العربي، 2012، ص ص 11-12.

³ وائل خضر فضل الله، المرجع السابق، ص 23.

المجتمع مباشرة دون وسائط.¹

- ساهم الفيسبوك كثيرا وتلقائيا في عملية النشر الالكتروني فأى مستخدم للفيسبوك يجد نفسه قد ازداد معدل كتابته وبالتالي قراءته.²

12. آلية التواصل بين اعضاء موقع فيسبوك:

1-**التعليقات:** خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها، ذلك أيضا يعتمد على الصلاحيات الممنوحة يمكن للمستخدم أن يكتب تعليق في مساحة التعليقات والضغط على الزر "إضافة تعليق" وف نفس المساحة يمكنك أن تضيف روابط، موقع أو صورة.

2-**الإشارة:** خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو، بحيث يمكنك أن تلتفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك او في مقطع الفيديو المحمل عبر الفيسبوك وبالتالي سترسل لهم تنبيهات لاي تحديث في الصورة .

3-**الاعجاب:** خاصية "معجب" أيضا متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها ، يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل "معجب" لاي نص او صورة او فيديو لأصدقائك.

4-**نكز:** تحدث فقط بين الأصدقاء بينهم بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك على احد اصدقائك ويعمل الاخر برد نكز لصديقه.

5-**التفاعل اليومي على الموقع:** مسألة أن يشارك الشخص يومياته وبرامجه خلال اليوم فرصة جيدة للتقييم و التناصح والدعم من مجموعة أصدقائه الذي متوسطهم 130 صديقا اعتمادا على ارقام ادارة الموقع ، وسنة حميدة لدفع المستخدمين للتعبير والمشاركة. الأدوات التي يوفرها الموقع من نظام الرسائل ونافذة المحادثات جعل

¹ كاتب فارس، عقون دنيا، المرجع السابق، ص 50.

² إيجابيات وسلبيات الفيسبوك، 2020/02/21، 11:00، <http://mwdou3.com>

معدل قضاء استخدام الفيسبوك في اليوم بالنسبة للمستخدم العادي يكون كبيرا وقد ساهم هذا التواجد الكثيف وطوال اليوم من انتشار الأخبار بصورة سريعة.¹

13. الانتقادات الموجهة لشبكة الفيسبوك:

تعرض موقع "فيسبوك" للتشكيك في اهداف تأسيسه حيث ربطه بعض ناشطي الانترنت والمدونين الأمريكيين بجهاز الاستخبارات الأمريكية وشككوا في مصادر تمويله ، واتهم الموقع بانه يتيح بيانات المشتركين الشباب ويقدمها للجهات الأمنية ، وذلك بعد تدشين ما سمي بخدمة الأخبار " news feed " في 5 سبتمبر 2006 والذي أثار جدلا واسعا في أوساط المجتمع الأمريكي من منطلق أن هذه الخدمة هي كتابة لائحة مختصرة تصل الى كل مستخدم ، تضم العمليات التي نفذها الأصدقاء على موقع الانترنت.²

واستند الاتهام في ادعائه إلى ما يطلبه الموقع من تفاصيل عن المستخدم بالإضافة الى ان اتفاقية التسجيل في الموقع كانت تشير الى امكانية تقصي معلومات عن المشتركين واطاحة بياناتهم لطرف ثالث.³

انتقاد اخر وجه لموقع الفيسبوك على انه موقع استخباراتي اسرائيلي حيث نشرت مجلة "لوما غازين دسرائي " الفرنسية ملفا واسعا عن موقع الفيسبوك مؤكدة أنه موقع استخباراتي اسرائيلي مهمته تجنيد العملاء والجواسيس لصالح الموساد الاسرائيلي وافزع الكشف عن هذه المعلومات حكومة اسرائيل ودوائرها الدبلوماسية لدرجة اتهام السفير الإسرائيلي في باريس المجلة اليهودية بانها كشفت اسرار لا يحق لها كشفها للعدو الا ان الموضوع لم ينتهي عند هذا الحد بل بدا الجميع في البحث عن وجود جهاز مخابراتي اسمه مخابرات الانترنت.⁴

¹ وائل خضر فضل الله، المرجع السابق، ص ص 18-19.

² مصطفى محمد موسى، الارهاب الالكتروني، دراسة قانونية : امنية نفسية اجتماعية، ط1، 2009، ص 160.

³ مصطفى محمد موسى، المرجع السابق، ص160.

⁴ عبد الحليم موسى يعقوب، الاعلام الجديد والجريمة الالكترونية، ط1، الدار العالمية، عمان، 2014، ص 43.

من خلال دراستنا لهذا لشبكة الفيسبوك عرفنا مفهوم الفيسبوك، كما عرفنا نشأة وتطور موقع الفيسبوك، بالإضافة الى مميزات هذا الموقع الذي يتيحها لمستخدميه ، وكذا اثر الفيسبوك الفيسبوك على مستخدميه التي تتنوع هذه الاثار بين الايجابي والسلبي ، ثم انتقلنا إلى اليات التواصل بين أعضاء هذا الموقع . واخيرا الانتقادات الموجهة له.

14. علاقة الفيسبوك بجمعيات المجتمع المدني.

لقد أصبح المواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة، والفيسبوك بصفة خاصة دور فعال في جمعيات المجتمع المدني بكل أنواعها، فمعظم الجمعيات قامت بإنشاء صفحات خاصة بها، على هذه المواقع وخاصة موقع الفيسبوك تستخدمها في أعمالها ونشاطاتها، وذلك لما تقدمه هذه المواقع من تسهيلات وخدمات لهذه الجمعيات، وسنحاول التطرق في هذا المبحث الى اهم استثمارات مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الجمعيات وفوائد انشاء واستخدام جمعيات المجتمع المدني للفيسبوك.¹

1. استثمار مواقع التواصل الاجتماعي من طرف جمعيات المجتمع المدني

يمكن لجمعيات المجتمع المدني من استثمار مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق أهدافها من خلال:

- المشاركة بخبر او صورة للفعاليات او الخدمات التي تقدمها الجمعيات لجذب اهتمام الناس.
- مشاركة المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي فشبكة الانترنت تسهل هذه العملية كمبادرة بسيطة لكن التأثير يكون قوي.
- استخدام عبارات قوية للتأثير على الأفراد.
- وضع الاخبار والاشارة الى محتوى تتم كتابته تتعلق بنشاط الجمعية.

¹ عبد الحليم موسى يعقوب، المرجع السابق، ص 45.

• الرد على جميع التعليقات والتغريدات التي تتحدث عن نشاطات الجمعية.

• وضع الصور مع الخبر.

• اختيار الوقت المناسب.

2. استخدامات شبكة الفيسبوك من قبل جمعيات المجتمع المدني

• تسهيل المشاركة والتبرع في المشاريع وتنظيم الحملات المختلفة كالحملات التوعوية، حملات الحشد لبعض الاعمال التطوعية كالتنظيف والتشجير.

• زيادة فعالية الجمعيات في المشاركة في الحياة العامة، حيث أن هذه الشبكات تستخدم من طرف فئات واسعة خاصة الشباب مما يسهل للجمعيات حشدهم للمشاركة في الحياة العامة والعمل من اجل الصالح العام والقيام بالأعمال التطوعية ونشر ثقافة العمل التطوعي.

• استعمال الفيسبوك لتشكيل راي عام وطني حول قضية ما، وللتأثير على الحكومات وايصال انشغالاتهم والتعبير عن الآراء وتوجيه رسائل معينة متعلقة بأفراد المجتمع، وذلك الان جمعيات المجتمع المدني تكون في خدمة المجتمع فهي حلقة وصل بين الدولة والمجتمع، ففي الجزائر نجد بانه كثيرا ما تحركت السلطات بعد بث فيديو او نشر صور، فمثلا الحادثة التي تم تناقلها على الفيسبوك لموظفة في الخطوط الجزائرية التي تم تسجيلها وهي تسيء التعامل مع الزبائن ثم تحركت السلطات وقامت بفصلها من عملها.

• تستخدم لعملية التفاعل المطلوبة هذه العملية التي تسعى إلى ترسيخ قيمة الترابط الاجتماعي وزيادة التكاثر المجتمعي اضافة الى تعميق الصلات الاجتماعية بين الناس وتعزيز روح التضامن والتعاون والحفاظ على التماسك الاجتماعي.¹

• التعليم: بحيث يمكن لهذه المؤسسات ممارسة التعليم عن بعد، ونشر المحتوى التعليمي من

¹ عبد الحليم موسى يعقوب، المرجع السابق، ص46.

خلال هذه المواقع والمساهمة في بناء بيئة تعليمية غنية جدا بالخيارات سواء في المحتويات أو في أساليب التعليم وطرقه.

•فتح المجال للجمعيات التي تمثل الاثنيات الثقافية لكي تعبر عن تميزها الثقافي. عن بعض التظاهرات والنشاطات المختلفة التي تنظمها.

•تستخدمها في الاعلان للجمعيات.

•بناء العلاقة مع الشركاء المختلفين كبقية الجمعيات الاخرى او مع المؤسسات الحكومية او المؤسسات الاقتصادية التي تدعم نشاطات الجمعية.

•الوصول الى المستحقين للتبرعات كالمرضى والفقراء والمحتاجين...الخ.

3.فوائد انشاء الجمعيات الصفحة الفيسبوك:

•زيادة التواصل الفاعل بين الجهة صاحب الصفحة "المؤسسة" والمتعاملين معها والمعجبين بها النشطين على الفيسبوك من خلال اىصال اخبار تلك الجهة وابلاغهم بالجديد.

•طريقة فعالة لتسويق الأفكار.¹

•صفحة الفيسبوك مفيدة لأصحاب الجمعيات حيث يمكنهم أن يستخدموا الصفحة كحلقة وصل بين الجمعية والمتابعين، والزوار لان الكثير من المستخدمين يتواجدون في الفيسبوك أكثر من تواجدهم في مواقع اخرى وبواسطة الفيسبوك يمكن اعلام المتابعين والزوار بكل جديد ينزل في الموقع وتنبيههم بذلك.

•تسهيل للجمعيات اىصال صوتها الى الملايين من أفراد المجتمع دون صرف اموال باهظة. هناك تحديات كثيرة تواجه جمعيات المجتمع المدني من اهمها التعريف بقضيتها وحث الجمهور على الانضمام لها، ومن ثم جمع التبرعات المطلوبة، الميزانية المحدودة لأغلب

¹ عبد الحليم موسى يعقوب، المرجع السابق، ص60.

مؤسسات المجتمع المدني تعد العائق الالهم الذي يقف بينها وبين القيام بحملات ناجحة النشر الوعي وجمع التبرعات، الفيسبوك يقدم فرصة كبيرة لهذا القطاع من المؤسسات وذلك لقلته تكاليفه وسرعة وصوله، وقدرته على التأثير على الجمهور، وبالتالي فمواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة وموقع الفيسبوك بصفة خاصة احد افضل الطرق لترويج لانشطات وخدمات او فعاليات مؤسسات المجتمع المدني خصوصا تلك التي لا تملك ميزانية كبيرة.¹

¹ عبد الحلیم موسى یعقوب، المرجع السابق، ص 62.

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية

للمدرسة

5. منهج الدراسة:

يقتضي إجراء أي بحث علمي تحديد الأسلوب أو المنهج الذي يتناسب مع الموضوع المعالج وذلك لان المنهج يجعل الباحث ينتقل بطريقة علمية ممنهجة وعليه فالمنهج هو: فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من اجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون بها جاهلين أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين.¹

ويعرف أيضا بأنه: >> طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر بقصد تشخيصها وتحديد أبعادها معرفة أسبابها وطرق علاجها والوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها<<²

بمعنى أن المنهج بكل أساليبه وطرقه يساعد الباحث في البحث وتشخيص الظواهر الغامضة أو المجهولة لديه ويساعده في تفسيرها للآخرين.

ومن خلال هذا المنطلق التمهيدي لمفهوم المنهج ونوع الدراسة التي نحن بصددنا الموسومة تحت عنوان دور جمعيات المجتمع المدني في حل المشاكل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، ارتأينا على أنه من الضروري الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لأن هذه الدراسة تدرج ضمن البحوث الوصفية التي تهتم بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو عدة ظواهر ومحاولة تحليل تلك الأحداث والوقائع.

وعليه فالمنهج الوصفي التحليلي هو: >> المنهج الذي يستخدم لدراسة الواقع أو ظاهرة ما ويهتم بوصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها كفيما أو كميًا، إذ التعبير الكمي يعطينا وصفا رقميا موضحا مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة

¹ سعد الدين السيد صالح، البحث العلمي ومناهجه النظرية، ط2، مؤسسة الأهرام، القاهرة، 1994، ص10.

² محمد العاوي، محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطرق كتابته، ط1، مؤسسة الأهرام، القاهرة، 1992، ص26.

الأخرى، أما التعبير الكيفي يعطينا وصفا للظاهرة موضحا خصائصها>>¹.

6. حدود الدراسة:

اشتملت الحدود التالية:

1.2 الحدود المكانية:

تحدد إجراء الدراسة الميدانية بمقر جمعية دير الخير وأنسائه بالأغواط.

2.2 الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة رسميا من فيفري 2020 إلى جوان 2020.

7. أدوات جمع البيانات

إن نجاح أي بحث علمي يرتبط بمدى فعالية الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة.

وقد اعتمدنا في دراستنا الموسومة بعنوان: دور جمعيات المجتمع المدني في حل المشاكل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على عدة أدوات لجمع المعلومات والبيانات

الضرورية لدراستنا وهي كالاتي:

1- الملاحظة:

لأنها تعد من أهم الأدوات المستخدمة في البحث العلمي، فهي مصدرا أساسيا للحصول على المعلومات والمعطيات اللازمة للدراسة، حيث يستخدم فيها الباحث حواسه وقدراته لترجمة ما لاحظته.

هي عملية مراقبة ومشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث، ومكوناتها المادية

والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها بأسلوب علمي منظم.¹

¹ نوقان عبيدات، عبد الرحمان عدد، كايد عبد الحق، منذ ارت عن مناهج البحث، دار مجدلاوي، عمان، (د ت ن)، ص13.

ولقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة كأداة مساعدة فقط وعليه فلقد اخترنا أبسط أنواعها وهي الملاحظة البسيطة ويقصد بها >> ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية، دون إخضاعها للضبط العلمي، وبدون استخدام أدوات دقيقة للقياس للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعيتها>>.²

ولقد أتاحت لنا الملاحظة البسيطة رصد تفاعلات المبحوثين على صفحة الفيسبوك الخاصة بجمعية دير الخير وأنساه - الأغواط - ونكتشف مدى تفاعل المبحوثين مع نشاطات الجمعية من خلال التعليقات والإعجاب وعدد المشاركات، ومدى مساهمة الفيسبوك في تفعيل نشاط الجمعية باستخدام الحواس فقط دون استخدام أي أداة دقيقة للقياس.

2- الاستبيان:

إن استمارة الاستبيان من الأدوات الأساسية لجمع المعلومات في دراسات العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية عامة وفي علوم الإعلام والاتصال بصفة خاصة بحيث تساعد الباحث في جمع المعلومات التي تعذر الوصول إليها وملاحظتها بنفسه إلا من خلال أجوبة المبحوثين.

وجاءت استمارة دراستنا مقسمة على ثلاثة أجزاء جزء خاص بطبيعة اهتمام المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، وجزء خاص بالخدمات التي تفضلها، وجزء خاص بالمساهمين في العمل الخيري، ولقد قمنا عند بناء استمارة الاستبيان بما يلي:

تحويل الأسئلة الفرعية إلى محاور للاستمارة بمراعاة فرضيات الدراسة، ومدى قدرة المبحوثين الإجابة على الأسئلة.

¹ محمد عبيدات، محمد أبو نصار، منهجية البحث العلمي، ط1، دار وائل، (د ب ن)، 1999، ص73.

² فاطمة عوض صابر، ميرفت على خواجه، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص144.

حددنا كمية ونوعية المعلومات المطلوب تجميعها، وبعدها قمنا بصياغة الأسئلة وعرضها على الأستاذ المشرف الذي قام بدوره بتعديلات عليها.

8. مجتمع البحث والعينة.

1.4 مجتمع البحث:

ويقصد به جميع المفردات والأشياء التي نريد معرفة حقائق عنها وقد تكون أعدادا كما في حالة تقييم مضمون وسائل الإعلام كما قد تكون برامج إذاعية أو نشرات إخبارية في حالة دراسة الرأي العام فإن المجتمع هو جميع الأفراد الذين يفهمهم مجتمع الدراسة.¹ ويمثل مجتمع البحث لجمعيات المجتمع المدني (جمعية دير الخير وأنساه - الأغواط - نموذجا)

2.4 العينة:

تعرف بأنها " مجموعة من المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين، ويفترض أن تكون الإحصائيات التي تتصف بها هذه المشاهدات ممثلة المعالم المشاهدات في المجتمع، فهي جزء من مجتمع البحث ".²

هي مجموعة الوحدات التي يجب اختيارها لسحبها بإتباع طرق إحصائية معينة تكفل أن تأتي هذه الوحدات ممثلة تمثيلا صادقا للمجتمع الإحصائي الذي اختبرت منه.² ولصعوبة دراسة مجتمع الدراسة الأصلي يتبع الباحث العينة باعتبارها نموذج إنساني مصغر يتم اختياره من المجتمع محل الدراسة، بحيث يمثل هذا الجزء مجتمع البحث أو

¹ محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط3، دار الفجر، القاهرة، 2000، ص 29.

² فوزي عبد الخالق، على إحسان شوكت، طرق البحث العلمي، المكتب العربي الحديث، طرابلس، 2007، ص 157.

جمهور البحث.¹

وعليه فعينة هذا البحث اختيرت بشكل أسلوب المسح الشامل (العينة المسحية).
يعتمد الباحث على دراسة جميع أفراج العينة والتي تمثل للأعضاء المنخرطين في
جمعية دير الخير وأنسائه المتكونة من 74 عضو منهم 15 من مكتب الجمعية و59 عضو،
فتم توزيع الاستبيان على الجميع، وتم استرجاع 70 استبيان تتوفر فيه شروط الدراسة.

¹ حسين ظاهر، معجم المصطلحات السياسية والدولية، عربي، فرنسي، انجليزي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، .
2001، ص286.



الفصل

الخلاصة

عرض ومناقشة نتائج

الدراسة



1. خصائص العينة.

يعتبر التحليل في العلوم الانسانية: عملية بحثية علمية متخصصة تخضع لها البيانات المجمعة بواسطة البحوث الميدانية، حيث يقوم الباحث فيها بوصف هذه البيانات والتعليق عليها كيفيا بهدف اعطاء القارئ صورة واضحة عن الظاهرة المدروسة وعليه كانت دراستنا وتفرغ جداولها وتحليلها كالآتي:

الجدول رقم: 01 يمثل الجنس.

النسبة %	التكرار	الجنس
57.1	40	ذكر
42.9	30	أنثى
100.0	70	المجموع

يمثل الجدول اعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس حيث بلغت نسبة الإناث 42.9 % في حين قدرت نسبة الذكور بنسبة 57.1 % . وبالتالي نجد أن فئة المبحوثين إناث أصغر من فئة الذكور .

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة الإناث بأن المجتمع الجزائري نسبة الإناث فيه أكبر من نسبة الذكور كما تدل كل الاحصائيات. ويمكن تفسير ارتفاع نسبة الإناث أيضا بأن الإناث ينجذبون كثيرا إلى مثل هذه المواضيع مثل العمل الجمعي بمختلف أنشطته.

الجدول رقم 02: يمثل السن

النسبة %	التكرار	السن
40.0	28	من 18 الى 25 سنة
47.1	33	من 26 الى 36 سنة
12.9	9	37 سنة فما فوق
100.0	70	المجموع

يمثل الجدول أعلاه متغير السن بالنسبة لأفراد العينة حيث نجد أن الفئة 26-36 سنة بنسبة 47.1 بالمئة، تليها المرحلة العمرية الممتدة من 18 إلى 25 سنة بنسبة 40 بالمئة، وربما يرجع هذا إلى أن الفئة الغالبة هي فئة الشباب وقد يكون ذلك كون هذه الفئة تمر بمرحلة ترغب فيها باكتشاف كل جديد ومواكبة التطور الحاصل. كما نجد أيضا ان مختلف الجمعيات تحتاج لفئة الشباب أكثر من أي فئة نظرا للطاقات والقدرات التي تتميز بها هذه الفئة. وأخيرا المرحلة العمرية الممتدة من 37 سنة فما فوق بنسبة 12.9 بالمئة. ويمكن تفسير هذه النسبة بأن هذه الفئة من المبحوثين لديهم اهتمامات والتزامات أكثر من فئة الشباب ما يجعلهم بعيدين عن مثل هذه المواضيع.

الجدول رقم 03: المستوى التعليمي

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
1.4	1	ابتدائي
1.4	1	متوسط
11.4	8	ثانوي
85.7	60	جامعي
100.0	70	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن المستوى الجامعي قد احتل الصدارة بنسبة 85.7 بالمئة، يليه المستوى الثانوي بنسبة 11.4 بالمئة، ثم المستوى الابتدائي والمتوسط بنسبة 1.4 بالمئة. وربما هذا راجع إلى أن الجامعيين هم أكثر الفئات استخداما للفيديو ونظرا كذلك للانتشار الواسع لهذا الأخير في أوساطهم لتبادل مختلف المعارف في مجال التخصص أو من التواصل مع الآخرين وكذا وقت الفراغ الذي يمتلكه الجامعيون مقارنة بأصحاب المستوى الثانوي وهذا راجع لاختلاف طبيعة التوقيت الدراسي بين المستويين.

الجدول رقم 04: يمثل الحالة الاجتماعية

النسبة %	التكرار	الحالة الاجتماعية
68.6	48	أعزب/عزباء
30.0	21	متزوج (ة)
1.4	1	مطلق (ة)
100.0	70	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن الحالة الاجتماعية أعزب(عزباء) قد احتلت الصدارة بنسبة 68.6 بالمئة، تليها الحالة الاجتماعية متزوج بنسبة 30 بالمئة، وأخيرا مطلق بنسبة 1.4 بالمئة. ويمكن تفسير نتائج الجدول بأن فئة العزاب هي الأكثر تطلعا على صفحات الفيسبوك وهم الأكثر نشاطا سواء في التعليق والنشر وأيضا التواصل مع الآخرين.

الجدول رقم 05: الحالة المهنية.

النسبة %	التكرار	الحالة المهنية
47.1	33	موظف(ة)
15.7	11	بطل(ة)
37.1	26	طالب(ة) جامعي(ة)
100.0	70	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن مهنة موظف(ة) قد احتلت الصدارة بنسبة 47.1 بالمئة، يليه

طالب جامعي بنسبة 37.1 بالمئة، وأخيرا بطل(ة) بنسبة 15.7 بالمئة.

ويمكن تفسير هاته النتائج بأن أغلبية المبحوثين موظفون ومما يجعلهم يندمجون في الجمعيات أكثر فأكثر، أما الطلبة الجامعيين فهم يحتلون المرتبة الثانية وذلك راجع إلى رغبتهم في العمل الخيري وتزويد رصيدهم الميداني قبل التخرج من جامعتهم فربما يساعدهم مستقبلا في العمل، أما فئة البطل نلاحظ أنها الأقل.

2. عرض نتائج البيانات الميدانية.

الجدول رقم 06: المدة التي تقضيها على استخدام الفيسبوك

النسبة %	التكرار	المدة التي تقضيها على استخدام الفيسبوك
20.0	14	أقل من ساعة
42.9	30	من ساعة الى 3 ساعات
37.1	26	أكثر من 3 ساعات
100.0	70	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن مدة من ساعة إلى 3 ساعات قد احتلت الصدارة بنسبة 42.9 بالمئة، تليها أكثر من 3 ساعات بنسبة 37.1 بالمئة، وأخيرا أقل من ساعة بنسبة 20 بالمئة.

ويمكن تفسير نتائج الجدول أن أفراد العينة يقضون طويلا في تصفح الفيسبوك نظرا لما يقدمه هذا الموقع من خدمات وما يتميز به من خصائص تجعله يستقطب المستخدمين بشكل كبير.

الجدول رقم 07: أي وسيلة تتصل بالفيسبوك

النسبة %	التكرار	أي وسيلة تتصل بالفيسبوك
17.1	12	الحاسوب
81.4	57	الهاتف الذكي
1.4	1	اللوحة الإلكترونية
100.0	70	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن وسيلة الهاتف الذكي قد احتلت الصدارة بنسبة 81.4 بالمائة، يليه الحاسوب بنسبة 17.1 بالمائة وأخيراً اللوحة الإلكترونية بنسبة 1.4 بالمائة. ويمكن تفسير هذه النتائج بالخصائص التي تتميز بها مختلف الأجهزة الذكية كسهولة الاستعمال مثلاً بحيث يمكن للمستخدمين من خلال هذه الأجهزة تصفح الفيسبوك في أي وقت وفي أي مكان.

الجدول رقم 08 : الأماكن التي تتصل منها على الفيسبوك

النسبة %	التكرار	الأماكن التي تتصل منها على الفيسبوك
94.3	66	المنزل
1.4	1	مقهى الإنترنت
4.3	3	مكان الدراسة أو العمل
100.0	70	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن المنزل قد احتل الصدارة بنسبة 94.3 بالمئة، يليه مكان الدراسة أو العمل بنسبة 4.3 بالمئة، وأخيرا مقهى الانترنت بنسبة 1.4 بالمئة. ويمكن تفسير هذا بان أغلبية المبحوثين يستخدمون الفيسبوك عند فراغهم من كل الأشغال اليومية وعودتهم الى منازلهم أما من يتصفحونه في أماكن الدراسة والعمل فيمكن أن يكون ذلك في أوقات الراحة والفراغ. أما من يفضلون تصفحه في مقاهي الانترنت فيمكن إرجاع هذا إلى عدم امتلاكهم أجهزة ذكية أو عدم توفرهم على خدمة الأنترنت في منازلهم.

الجدول رقم 09: طبيعة المجموعات التي تتابعها على الفيسبوك.

النسبة %	التكرار	طبيعة المجموعات التي تتابعها على الفيسبوك
12.9	9	سياسية
40.0	28	اجتماعية
25.7	18	ثقافية
14.3	10	ترفيهية
7.1	5	اعلامية
100.0	70	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن المجموعات ذات الطابع الاجتماعي قد احتلت الصدارة بنسبة 40 بالمئة، تليها المجموعات ذات الطابع الثقافي بنسبة 25.7 بالمئة، ثم المجموعات ذات الطابع الترفيهي بنسبة 14.3 بالمئة، ثم المجموعات ذات الطابع السياسي بنسبة 12.9 بالمئة، وأخيرا المجموعات ذات الطابع الإعلامي بنسبة 7.1 بالمئة. ويمكن إرجاع هذا إلى الانتشار الواسع للمجموعات الاجتماعية مقارنة بغيرها وميل الشباب لمتابعتها لأنها تشبع جانبا كبيرا من حاجاتهم ورغباتهم.

الجدول رقم 10: الخدمات التي تفضلها في موقع الفيسبوك

النسبة %	التكرار	الخدمات التي تفضلها في موقع الفيسبوك
12.9	9	مشاركة المنشور
15.7	11	التعليقات
15.7	11	الاتصال
55.7	39	الجميع
100.0	70	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن خدمة الجميع (مشاركة منشور، تعليق، اتصال) قد احتلت الصدارة بنسبة 55.7 بالمئة، تليها كل من خدمة التعليقات والاتصال بنسبة 15.7 بالمئة، وأخيرا خدمة مشاركة منشور بنسبة 12.9 بالمئة. ويمكن تفسير تفضيل الباحثين لفعل الجميع في آن واحد أفضل من التركيز على جهة معينة فقط.

الجدول رقم 11: يساعدك فيسبوك في النشاط الجماعي

النسبة %	التكرار	يساعدك فيسبوك في النشاط الجماعي
28.6	20	النقاش حول مواضيع العمل الجماعي
30.0	21	نشر ثقافة النشاط الجماعي
27.1	19	نشر اعلانات أشخاص يحتاجون للمساعدة
10.0	7	تنسيق العمل
4.3	3	أخرى
100.0	70	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن نشر ثقافة النشاط الجماعي قد احتل الصدارة بنسبة 30 بالمئة، تليها النقاش حول مواضيع العمل الجماعي بنسبة 28.6 بالمئة، ثم نشر إعلانات أشخاص يحتاجون للمساعدة بنسبة 27.1 بالمئة، وأخيرا تنسيق العمل بنسبة 10 بالمئة.

ويمكن تفسير هذه النتائج بانها تعود للطبيعة الجموعية للمجتمع الجزائري الذي يتميز بالتكافل والتعاون مع الفقراء والمحتاجين ولهذا نجد أن أغلبية المبحوثين يستغلون الفيسبوك في العمل الجماعي من أجل نشر اعلانات ومعلومات حول ثقافة النشاط الجماعي..

الجدول رقم 12: تتابع أخبار جمعية دير الخير وانسائه

النسبة %	التكرار	تتابع أخبار جمعية دير الخير وانسائه
27.1	19	دائما
54.3	38	أحيانا
18.6	13	أبدا
100.0	70	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن إجابة أحيانا قد احتلت الصدارة بنسبة 54.3 بالمئة، تليها إجابة دائما بنسبة 27.1 بالمئة، وأخيرا إجابة أبدا بنسبة 18.6 بالمئة.

ويمكن تفسير هاته النتائج بأن الباحثين لا يتابعون دائما أخبار الجمعية وإنما أحيانا وذلك ربما راجع إلى عدم تفرغهم أو انشغالهم اليومية التي تلهيهم في حياتهم الشخصية.

الجدول رقم 13: المشاركة والاعجاب ونشر منشورات الجمعية تكون

النسبة %	التكرار	المشاركة والاعجاب ونشر منشورات الجمعية تكون
14.3	10	دائما
60.0	42	أحيانا
25.7	18	أبدا
100.0	70	المجموع

يتبين من خلال الجدول إن إجابة أحيانا قد احتلت الصدارة بنسبة 60 بالمئة، تليها إجابة

أبدا بنسبة 25.7 بالمئة، وأخيرا إجابة دائما بنسبة 14.3 بالمئة.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الأعضاء المشتركين في صفحة الجمعية يقومون أحيانا بإعادة النشر فربما هم يختارون المنشورات التي تتناسب معهم ومع الأشخاص الذين سيقوم بالنشر لهم وبالتالي فهو أحيانا يقوم بإعادة النشر. أما من هم راضون ومحبوبون بما تقدمه الصفحة من منشورات وبالتالي فهم يقومون دائما بإعادة نشرها حتى تصل إلى أكبر عدد من الأصدقاء عبر الفيسبوك ما يجعل عدد الأعضاء المشتركين يزيد وشهرة الجمعية تزيد معها. أما من لا يقومون أبدا بإعادة النشر فهم ربما أشخاص قليلو التفاعل عبر الفيسبوك أو لا يستعملون الفيسبوك إلا نادرا.

الجدول رقم 14: نوع النشاط الذي جذبك أكثر للجمعية

النسبة %	التكرار	نوع النشاط الذي جذبك أكثر للجمعية
47.1	33	نشاطات تطوعية
8.6	6	نشاطات ترفيهية
18.6	13	نشاطات اجتماعية
1.4	1	نشاطات بيئية
24.3	17	جميع النشاطات
100.0	70	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن النشاطات التطوعية قد احتلت الصدارة بنسبة 47.1 بالمئة، تليها جميع النشاطات بنسبة 24.3 بالمئة، ثم النشاطات الاجتماعية بنسبة 18.6 بالمئة، ثم النشاطات الترفيهية بنسبة 8.6 بالمئة، وأخيرا النشاطات البيئية بنسبة 1.4 بالمئة. ويمكن تفسير هذه النتائج بالطابع التطوعي التي تتميز به الجمعية من خلال مختلف

النشاطات التطوعية والتي يقوم بها متطوعون من أجل خدمة الصالح العام وتحقيق المساواة بين مختلف فئات المجتمع واعطاء صورة ايجابية عن الجمعية واحتلالها مكانة عالية لدى أفراد المجتمع بصفة خاصة وبين مختلف الجمعيات بصفة عامة.

الجدول رقم 15 الاشباعات المرتبطة بجمعية دير الخير وانسائه التي يحققها لك الفيسبوك

النسبة %	التكرار	الاشباعات المرتبطة بجمعية دير الخير وانسائه التي يحققها لك الفيسبوك
21.4	15	زيادة معلومات حول الجمعية
22.9	16	المساهمة في طرح قضايا تهتم بالجمعية
45.7	32	زيادة الوعي بأهمية نشاطات الجمعية وقيمتها
10.0	7	أخرى
100.0	70	المجموع

يتبين من خلال الجدول اشباعات زيادة الوعي بأهمية نشاطات الجمعية وقيمتها قد احتلت الصدارة بنسبة 45.7 بالمئة، تليها المساهمة في طرح قضايا تهتم بالجمعية بنسبة 22.9 بالمئة، ثم زيادة معلومات حول الجمعية بنسبة 21.4 بالمئة، وأخيرا أخرى بنسبة 10 بالمئة.

ويمكن تفسير نتائج الجدول بأن أغلبية المبحوثين يولون اهتماما كبيرا بالعمل الجمعي وقيمته وبالتالي الفيسبوك أشبع لهم هذه الحاجة. أما فيما يخص ثاني اشباع وهو المساهمة في طرح قضايا تهتم المجتمع فهذا ما يمكن تفسيره بالوعي والمستوى الثقافي الذي يملكه أفراد العينة وربما يمثل الجامعيون هنا اعلى نسبة. اما فيما يخص زيادة معلومات حول الجمعية

فيمكن ان يكون هذا الاشباع مرتبطا بالأفراد الذين التحقوا مؤخرا فقط بصفحة الجمعية وبالتالي هم يحاولون اشباع رغبة التعرف أكثر على الجمعية.

الجدول رقم: 16 نشاطات جمعية دير الخير وانسائه التي تهتم بمتابعتها أكثر

النسبة %	التكرار	نشاطات جمعية دير الخير وانسائه التي تهتم بمتابعتها أكثر
4.3	3	حملات النظافة
22.9	16	مساعدة المرضى
52.9	37	مساعدة الفقراء
10.0	7	أخرى
10.0	7	بدون اجابة
100.0	70	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن نشاطات مساعدة الفقراء قد احتلت الصدارة بنسبة 52.9 بالمئة، تليها مساعدة المرضى بنسبة 22.9 بالمئة، ثم كل من إجابة أخرى وبدون إجابة بنسبة 10 بالمئة، وأخيرا حملات النظافة بنسبة 4.3 بالمئة.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الجمعية تقوم بصفة مستمرة بمساعدة المرضى والفقراء فهذا يعود للإحساس الكبير بروح المسؤولية والعطف على الآخرين الذي يتميز بها الباحثين وكذا الآثار النفسية الإيجابية التي تحققها مثل هذه النشاطات. وبالتالي فالمتصفحون لمواضيع الجمعية يهتمون بمتابعة حملات مساعدة الفقراء والمرضى أضف الى ذلك النتائج الإيجابية التي تحققها هاته الحملات للفرد والمجتمع. أما حملات النظافة في المدينة والغابات والأماكن بمختلف مناطق الولاية. فقط من أجل إعطاء نظرة جيدة للمدينة.

الجدول رقم 17: يميز صفحة دير الخير وانساه

النسبة %	التكرار	يميز صفحة دير الخير وانساه
2.9	2	الألوان والصور
21.4	15	اللغة المستخدمة
51.4	36	زيادة عدد المساهمين في الجمعية
11.4	8	أخرى
12.9	9	بدون اجابة
100.0	70	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن ميزة زيادة عدد المساهمين في الجمعية قد احتلت الصدارة بنسبة 51.4 بالمئة، تليها اللغة المستخدمة بنسبة 21.4 بالمئة، ثم إجابة بدون إجابة بنسبة 12.9 بالمئة، ثم اجابة اخرى بنسبة 11.4 بالمئة، وأخيرا الألوان والصور بنسبة 2.9 بالمئة. ويمكن تفسير هذه النتائج بان القائمين على صفحة الجمعية يريدون زيادة عدد المساهمين في الجمعية وكذلك جذب المجتمع إلى إلى القيام بنشاطات مماثلة لنشاطات الجمعية. يأتي في المرتبة الثانية اللغة المستخدمة فمعظم منشورات الجمعية تنشر باللغة الفصحى والفرنسية وهما اللغتان التي تتناسبان مع مستوى مستخدمي الصفحة اللذين أغلبهم جامعيون. ويأتي في المركز الثالث الألوان والصور المناسبة التي تجذب مستخدمي الصفحة كالاعتماد على مصورين محترفين من أجل تغطية وتصوير مختلف نشاطات الجمعية وكذا اختيار الألوان التي تتناسب مع نشاطات الجمعية وأهدافها.

الجدول رقم 18: الأحداث والمناسبات التي يزيد فيها نشاط الجمعية

النسبة %	التكرار	الأحداث والمناسبات التي يزيد فيها نشاط الجمعية
17.1	12	أيام عالمية وطنية
8.6	6	ذكرى تأسيس الجمعية
52.9	37	مناسبات دينية
2.9	2	أخرى
18.6	13	بدون اجابة
100.0	70	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن المناسبات الدينية قد احتلت الصدارة بنسبة 52.9 بالمئة، تليها الأيام العالمية والوطنية بنسبة 17.1 بالمئة، ثم إجابة بدون إجابة بنسبة 18.6 بالمئة، ثم ذكرى تأسيس الجمعية بنسبة 8.6 بالمئة، وأخيرا إجابة أخرى بنسبة 2.9 بالمئة.

ويمكن تفسير نتائج الجدول بمواكبة الايام الدينية فهي أيام كذلك مهمة بالنسبة للجمعية فنشاطها ايضا يزيد في مثل هذه الأيام لما تمثله الأخيرة من قيمة في حياة الجمعية وفي المحيط الذي تنشط به. كما تقوم الجمعية بإحياء لمختلف الأيام الوطنية والعالمية وعدم اقتصارها على أيام محددة فقط كما أنها تعي وتعرف قيمة هذه الايام التي لها قيمتها التاريخية كذكرى الاستقلال مثلا أو الايام العالمية. أما فيما يخص ذكرى تأسيس الجمعية فهي حدث مهم بالنسبة للجمعية وأعضاؤها.

الجدول رقم 19: تعيد نشر منشورات الجمعية

النسبة %	التكرار	تعيد نشر منشورات الجمعية
8.6	6	دائما
42.9	30	أحيانا
48.6	34	أبدا
100.0	70	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن إجابة أبدا قد احتلت الصدارة بنسبة 48.6 بالمئة، تليها إجابة أحيانا بنسبة 42.9 بالمئة، وأخيرا إجابة دائما بنسبة 8.6 بالمئة.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الأعضاء المشتركين في صفحة الجمعية يقومون أحيانا بإعادة النشر فرما هم يختارون المنشورات التي تتناسب معهم ومع الأشخاص الذين سيقومون بالنشر لهم وبالتالي فهو أحيانا يقوم بإعادة النشر أما من لا يقومون أبدا بإعادة النشر فهم ربما أشخاص قليلو التفاعل عبر الفيسبوك أو لا يستعملون الفيسبوك إلا نادرا.

أما من هم راضون ومعجبون بما تقدمه الصفحة من منشورات وبالتالي فهم يقومون دائما بإعادة نشرها حتى تصل إلى أكبر عدد من الأصدقاء عبر الفيسبوك ما يجعل عدد الأعضاء المشتركين يزيد وشهرة الجمعية تزيد معها.

الجدول رقم 20: قمت بدعوة أشخاص للاشتراك في صفحة الجمعية

النسبة %	التكرار	قمت بدعوة أشخاص للاشتراك في صفحة الجمعية
35.7	25	نعم
64.3	45	لا
100.0	70	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن إجابة لا قد احتلت الصدارة بنسبة 64.3 بالمئة، تليها إجابة نعم بنسبة 35.7 بالمئة.

ويمكن تفسير نتائج الجدول بأن أغلبية المشتركين في الصفحة لا يقومون بدعوة الأصدقاء بالاشتراك في صفحة الفيسبوك الخاصة بالجمعية.

الجدول رقم 21: تقييمك لنشاط الجمعية على الفيسبوك

النسبة %	التكرار	تقييمك لنشاط الجمعية على الفيسبوك
41.4	29	جيد
42.9	30	مقبول
15.7	11	ضعيف
100.0	70	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن تقييم مقبول بنسبة 42.9 بالمئة، يليه تقييم جيد بنسبة 41.4 بالمئة، وأخيرا تقييم ضعيف بنسبة 15.7 بالمئة.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الجمعية أن 42.9 % من الباحثين يعطون تقييما مقبولا لنشاط الصفحة على الفيسبوك لا بد وأنهم لاحظوا بعض السلبيات أو النقائص على الصفحة

ما جعلهم يعطونها تقييما مقبولا.

بينما من يعطون تقييما جيدا لنشاط الجمعية على الفيسبوك يعرفون أن القائمين على الصفحة يولون اهتماما كبيرا لنشاطها على الفيسبوك من خلال اختيار الألوان والصور المناسبة واختيار الأوقات التي تنشر فيها وكذا تنوع منشوراتها والتحديث المستمر للصفحة.

3. تحليل نتائج الدراسة في ظل التساؤلات الفرعية والفرضيات:

تتمثل نتائج الدراسة التي قمنا بها للتعرف على استخدامات جمعيات المجتمع المدني لشبكة الفيسبوك في تفعيل نشاطها الجمعي.

والتي توصلنا اليها من خلال إجراء الدراسة الميدانية فقد توصلنا إلى :

تبين في الدراسة أن أغلب من المبحوثين الأفراد الذين يتصفحون الفيسبوك يوميا من ساعة إلى ثلاث ساعات بنسبة 42.9%، ويفضل الأغلبية من المبحوثين تصفح الفيسبوك في منازلهم وذلك بنسبة 94.3 %، حيث يفضل 81.4% من المبحوثين استخدام الأجهزة الذكية لتصفح الفيسبوك .

كشفت الدراسة الميدانية أن 40 % من المبحوثين يتابعون الصفحات ذات الطابع الاجتماعي على الفيسبوك بينما يفضل 25.7% متابعة الصفحات الثقافية و 14.3% متابعة الصفحات الترفيهية و 12.9% الصفحات السياسية لتأتي في الأخير الصفحات الإعلامية بنسبة 12.87%.

بالنسبة لدوافع وحاجات استخدام جمعية دير الخير وأتساه لموقع الفيسبوك :

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة يفضلون خدمة الاتصال بالأشخاص التعليقات على حد سواء وذلك بنسبة 15.7 %، تليها خدمة مشاركة المنشورات بنسبة 12.9%، فيما مثلت نسبة 55.7 % أكثر خدمة يفضلها أفراد العينة في موقع الفيسبوك هي فعل الجميع في آن واحد.

ويساعد الفيسبوك أفراد العينة في العمل الجمعي من خلال نشر ثقافة النشاط الجمعي بنسبة قدرت بـ 30% يليها موضوع النقاش حول مواضيع العمل الجمعي بنسبة 28.6%، كما يساعد على نشر إعلانات أشخاص يحتاجون لمساعدة بنسبة 27.1% وكذلك تنسيق العمل بنسبة قليلة مقارنة بسابقاتها 10% وأمور أخرى 4.3% نسبتها المئوية.

وتمثلت متابعة المبحوثين لأخبار صفحة الجمعية أحيانا بنسبة 54.3% بينما مثلت نسبة 27.1% المبحوثين الذين يتابعون صفحة الجمعية دائما ونسبة 18.6% من المبحوثين من لا يتابعون الصفحة أبدا.

وتمثلت المشاركة والاعجاب ونشر منشورات الجمعية بنسبة 60% للمبحوثين الذي يقومون أحيانا بفعل ذلك، بينما مثلت نسبة 25.7% المبحوثين الذين لا يقومون أبدا بأي ما ذكر سابقا، ونسبة 14.3% من المبحوثين من مشاركة أخبار والاعجاب ونشر منشورات الجمعية.

فيما يخص النشاطات التي جذبت المبحوثين لمتابعة صفحة جمعية دير الخير وأنساه فقد توصلت الدراسة الميدانية إلى أن النشاطات التطوعية هي أكثر النشاطات التي تجذب المبحوثين وذلك بنسبة 47.01%. بينما جذبت النشاطات الاجتماعية نسبة 18.6% من المبحوثين والنشاطات الترفيهية نسبة 806% لتأتي في الأخير النشاطات البيئية بنسبة 1.4%.

فيما يتعلق بالاشباع المعرفية المرتبطة بجمعية دير الخير وأنساه التي يحققها الفيسبوك للمبحوثين فنجد أن 45.7% من المبحوثين يزيد من وعيهم بأهمية نشاطات الجمعية وقيمتها بينما 22.9% من المبحوثين فقد حقق لهم الفيسبوك اشباع رغبتهم في المساهمة في طرح قضايا تهم الجمعية لتأتي نسبة 21.4% التي تمثل المبحوثين الذي حقق لهم الفيسبوك اشباع رغبتهم في زيادة المعلومات حول الجمعية.

وتوصلت الدراسة الميدانية إلى أن 54 . 90 % من المبحوثين يشاركون اخبار ومنشورات جمعية بريق 21 مع اصدقائهم عبر الفيسبوك بينما 2352 % منهم يشاركونها مع معارفهم على الفيسبوك ونسبة 21 . 56 % من المبحوثين يفضلون مشاركة أخبار ومنشورات الجمعية مع اصدقاء الدراسة أو العمل عبر الفيسبوك .

تتمثل نشاطات جمعية دير الخير وأنساء التي يهتم المبحوثون بمتابعتها أكثر في حملات مساعدة الفقراء وذلك بنسبة 52.9 % لتأتي مساعدة المرضى بنسبة 22.9 % بينما يحتل نشاط حملات النظافة مرتبة متدنية مقدرة بنسبة 4.3%.

في سؤال المبحوثين عن ما يميز صفحة جمعية دير الخير وأنساء فقد أجاب 51.4 % من المبحوثين بأن زيادة عدد المساهمين في الجمعية هو المميز لديهم في الصفحة بينما 21.4 % منهم يرون بأن اللغة المستخدمة هي ما يميز صفحة الجمعية و 11.4 % أجابوا بأن أموراً أخرى هي ما يميزها عن غيرها من الصفحات، أما بالنسبة للألوان والصور هي ما تميزها بنسبة 2.9%.

وعن الأحداث والمناسبات التي يزيد فيها نشاط الجمعية فنجد أن المناسبات الدينية هي الأيام التي يزيد فيها نشاط الجمعية وذلك بنسبة 52.9 %، وتليها الأيام الوطنية والعالمية بنسبة 17.1 % أما ذكرى تأسيس الجمعية قدرت بنسبة 8.6 % .

وعن سؤالنا للمبحوثين هل يقومون بإعادة نشر منشورات الجمعية فقد أجاب 48.6 % بأنهم لا يقومون أبداً بإعادة نشر منشورات الجمعية بينما 42.9 % يقومون أحياناً فقط بإعادة نشرها، و 8.6 % من المبحوثين أجابوا بأنهم دائماً يقومون بإعادة نشر منشورات الجمعية.

وجدنا من خلال دراستنا الميدانية أن أغلبية المبحوثين لا يقومون بدعوة أشخاص للاشتراك في صفحة الجمعية وذلك بنسبة 64.3 % بينما 35.7 % يقوموا بدعوة أشخاص للاشتراك في صفحة الجمعية.

- فيما يخص تقييم المبحوثين لنشاط الجمعية على الفيسبوك وجدنا أن 42.9 % من المبحوثين تقييمهم مقبول لنشاط الجمعية على الفيسبوك بينما 41.4 % من المبحوثين فتقييمهم جيد لنشاط الجمعية، أما الباقي فكان تقييمهم ضعيف بنسبة 15.7%.

4. النتائج العامة للدراسة:

بعد انتهاء إجراءات الدراسة الميدانية وعرض نتائجها وتحليل المعلومات المتوصل إليها في استمارة الاستبيان، التي حاولنا من خلالها معرفة استخدامات جمعية دير الخير وأنسأه لموقع الفيسبوك في تفعيل نشاطها الثقافي والاجتماعي والجموعي.

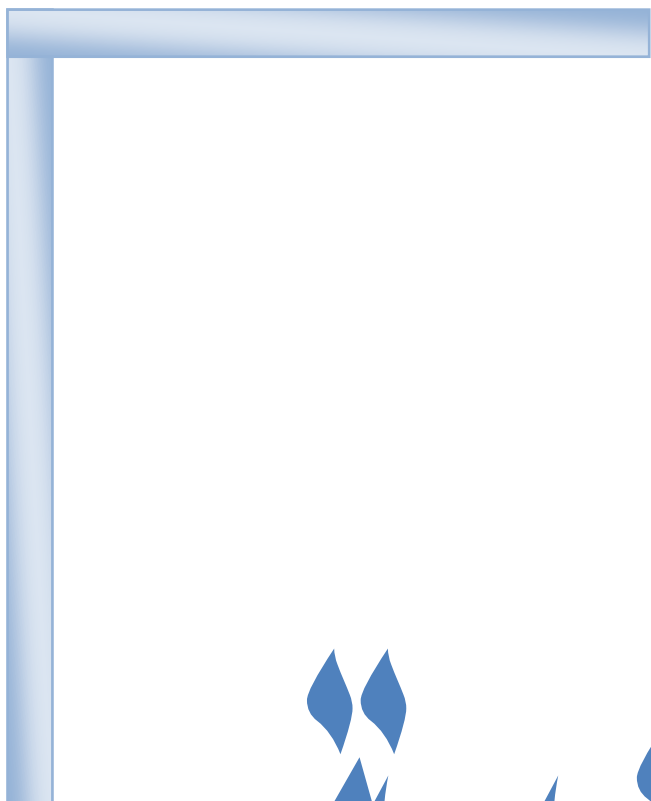
توصلنا أن للفيسبوك مساهمة كبيرة لأعضاء جمعية دير الخير وأنسأه سواء في الجمعية أو على صفحة الفيسبوك في نشر إعلانات ومعلومات الأشخاص الذين يحتاجون للمساعدة كما أنه يساعد في فتح مجالات النقاش بين الأفراد المشتركين في الجمعية وأفراد المجتمع المدني حول مواضيع العمل الجموعي ونشر ثقافته.

ومن بين النتائج المتحصل عليها أيضا إن الفيسبوك يحقق اشباعا معرفية للمبحوثين مرتبطة بجمعية دير الخير وأنسأه منها إشباع رغبتهم في المساهمة في طرح قضاياهم في الجمعية، كما يحقق الفيسبوك اشباعا اجتماعية للمبحوثين من بينها نشر كل ماله علاقة بنشاط الجمعية وكذا المشاركة الميدانية في نشاطات الجمعية.

كما استنتجنا أيضا من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها بالجمعية أن نشاط الجمعية على موقع الفيسبوك يساهم في دعم نشاطها على الواقع من خلال زيادة عدد المشتركين بصفتهم داعمين ومساهمين في الجمعية مع الحرص على زيادة المنخرطين فيها وتوسع نشاطها.

تبين لنا أيضا من خلال الدراسة الميدانية أن أغلبية المبحوثين يتفاعلون مع المواضيع التي تخص الحملات التوعوية بنسبة كبيرة مقارنة مع بقية المواضيع، وأن هذه المواضيع تمثل نسبة المواضيع الأكثر نشرا على صفحة فيسبوك الجمعية.

خاتمة



تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم مواقع الانترنت استعمالا في جميع أنحاء العالم وذلك لما تقدمه من خدمات وتسهيلات في جميع جوانب الحياة حيث اختصرت هذه المواقع الزمان والمكان واصبح الافراد والجماعات يستثمرونها لتحقيق أهداف مختلفة.

وتسعى جمعيات المجتمع المدني بمختلف أنواعها استغلال هذه المواقع لتفعيل نشاطاتها المختلفة وتسهيل تواصلها مع متعاملينها وتحقيق سمعة وصورة جيدة، ومن أشهر هذه المواقع الفيسبوك الذي يعتبر أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما وانتشارا حيث ساهم بصورة كبيرة في التعريف بمختلف نشاطات هذه الجمعيات، وهو ما أدى إلى زيادة عدد المشتركين فيها لدعم أنشطتها وتحقيق شهرة في المجال الذي تنشط فيه.

وقد عمدت جمعيات المجتمع المدني بمختلف أنواعها بإنشاء صفحات خاصة بها على موقع الفيسبوك تقوم من خلالها بنشر نشاطاتها والتعريف بها وبخدماتها ونشر كل ما يهم المتعاملين معها.

ولقد تبين من خلال الدراسة الميدانية التي تهدف للبحث في كيفية استخدام جمعيات المجتمع المدني لشبكة الفيسبوك في تفعيل نشاطها الجمعي، والاستخدام وانعكاسات نشاط جمعية دير الخير وأنساء بولاية الأغواط لموقع الفيسبوك، حيث تبين أن الجمعية ومنذ انشائها لصفحة خاصة بها على الفيسبوك تقوم باستغلالها لنشر مختلف نشاطاتها كحملات النظافة ومساعدة الفقراء والمحتاجين ومختلف الحملات التطوعية التي تخدم المجتمع حيث توسعت هذه الجمعية و زاد عدد أعضائها والداعمين لنشاطاتها وهذا راجع للمزايا الكبيرة الذي قدمها لها الفيسبوك بصفة عامة وصفحتها على الفيسبوك بصفة خاصة من عدد المساهمين والداعمين لنشاطات الجمعية.

كما أن جمعية دير الخير وأنساء الناشطة في ولاية الأغواط والتي تتميز بتنوع أهدافها ونشاطاتها كغيرها من الجمعيات استغللت الفيسبوك لتفعيل نشاطاتها، كما أن نشاط الجمعية

في الفيسبوك انعكس إيجابا على نشاطها في ارض الواقع حيث زاد من عدد المنخرطين فيها كما زاد أيضا من عدد المساهمين والداعمين لنشاطات الجمعية.

واعتمادا على نتائج الدراسة نستطيع القول أن جمعية دير الخير وأنسأه استغلت شبكة الفيسبوك استغلالا جيدا من خلال انشائها لصفحة خاصة بها على الفيسبوك بمميزات خاصة ووفق استخدام معين ما جعلها تزيد من عدد مستخدميها وعضائها وتفاعل من نشاطها على أرض الواقع .

نرجو أن تكون دراستنا قد أعطت فكرة واضحة عن استخدامات جمعيات المجتمع المدني لشبكة الفيسبوك وأن نكون من خلالها قد أثرنا اهتمام مختلف جمعيات المجتمع المدني بأهمية شبكة الفيسبوك في تفعيل نشاطها الجمعي .



قائمة المصادر

والمراجع



قائمة المصادر والمراجع

❖ الكتب:

1. أحمد حسين حسن، الجماعات السياسية الإسلامية والمجتمع المدني، ط1، الدار الثقافية، القاهرة، 2000.
2. أحمد واعظي، المجتمع الديني والمدني، ترجمة حيدر رجب الله، ط1، دار الهادي، بيروت، 2001.
3. ألاء علي البحيري، المجتمع المدني والإصلاح القانوني في الحالة المصرية، شركة التنمية للبحوث والاستشارات والتدريب، مصر، (دت ن).
4. أماني قنديل، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2008.
5. أماني قنديل، منظمات المجتمع المدني العربي، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، (د من)، 2010.
6. إيمان حسن، المجتمع المدني والدولة والتحول الديمقراطي، ط2، معهد البحرين للتنمية السياسية، مملكة البحرين، 2017.
7. البنك الدولي، منظمات المجتمع المدني باليمن، مركز التصريح، 2013.
8. جمال السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيس بوك، مركز دراسات البحوث الاستراتيجية، الإمارات، 2015.
9. جبريل حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم، الدار المنهجية، عمان، 2015.
10. جون اهرنبرغ، المجتمع المدني، ترجمة على حاكم صالح وحسين ناظم، ط1، حال منظمة العربية للترجمة، بيروت، 2008.
11. حسين محمود هتمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة، الأردن، 2015.
12. خالد خميس السحاتي، الدور المدني للجامعات، قراءة أولية في الأدبيات،

قائمة المصادر والمراجع

- المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، برلين، 2017.
13. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس، الأردن، 2013.
14. ذوقان عبيدات، عبد الرحمان عدد، كايد عبد الحق، مذكرات عن مناهج البحث، دار مجدلاوي، عمان، (د ت ن).
15. الزبير عروس، الحركة الجموعية في الجزائر الواقع والأفاق، مركز البحث في الانثربولوجيا الاجتماعية والثقافية، الجزائر، 2005.
16. زويد بن معيوض الزايدي، توظيف التقنية الحديثة والاعلام الجديد في العملية التفاعلية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2015.
17. سعد الدين السيد صالح، البحث العلمي ومناهجه النظرية، ط 2، مؤسسة الأهرام، القاهرة، 1994.
18. صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي، دار الحامد، عمان، 2014 .
19. عبد الحليم موسى يعقوب، الاعلام الجديد والجريمة الالكترونية، ط1، الدار العالمية، عمان، 2014.
20. عزمي بشارة، المجتمع المدني، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2012.
21. فاطمة عوض صابر، ميرفت على خواجه، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط 1، الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.
22. فتيحة اوهيبية، الاتصال الجموعي، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 2012.
23. فوزي عبد الخالق، على إحسان شوكت، طرق البحث العلمي، المكتب العربي الحديث، طرابلس، 2007 .

قائمة المصادر والمراجع

24. قوي بوحنية، قضايا المجتمع المدني الجزائري بين ايدولوجيا السلطة والتغيير السياسي، مركز الجزيرة للدراسات، 2014.
25. كنزة عيشور، المجتمع المدني والمواطنة في العالم العربي، أية علاقة في ظل مرحلة التحول الديمقراطي، قسم علم الاجتماع، سطيف 2، دت ن.
26. ليلى احمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، 2012.
27. ليلى عبد الوهاب، منظمات المجتمع المدني، مركز التعليم المفتوح، (د ن)، (دت ن).
28. غازي لصوراني، تطور مفهوم المجتمع المدني وأزمة المجتمع العربي، ط1، مركز دراسات الغد العربي، غزة فلسطين، 2014.
29. ليندة لطاد بن محرز، اشكالية مفهوم المجتمع المدني، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2016.
30. ماتينا فيشر، المجتمع المدني ومعالجة النزاعات، ترجمة يوسف حجازي، مركز برغوف للإدارة البناءة للنزاعات، (دب ان)، 2009.
31. محمد احمد علي مفتي، مفهوم المجتمع المدني والدولة المدنية، مذكرة البحوث والدراسات، الرياض، 1999.
32. محمد العاوي، محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطرق كتابته، ط1، مؤسسة الأهرام، القاهرة، 1992.
33. محمد جمال مظلوم، دور مؤسسات المجتمع المدني في الدول العربية، دور مؤسسات المجتمع المدني ودورها في التوعية المرورية، كلية التدريب، الرياض، 2013.
34. محمد عبد الحميد، مدونات الاعلام البديل، عالم الكتب، القاهرة، 2009.
35. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، منهجية البحث العلمي، ط 1، دار وائل، (د ب ن)، 1999 .

قائمة المصادر والمراجع

36. محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط 3، دار الفجر، القاهرة، 2000 .
37. محمود الفطافطة، الاعلام الجديد وحرية التعبير في فلسطين، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، فلسطين، 2011.
38. مصطفى محمد موسى، الارهاب الالكتروني، دراسة قانونية : امنية نفسية اجتماعية، ط1، 2009.
39. ممدوح سالم، المجتمع المدني ودوره في الإصلاح، ط1، دار الكتب والوثائق القومية، الإسكندرية، 2004.
40. منظمة تبادل الاعلام الاجتماعي، انشاء صفحات الفيسبوك ذات تأثير، دليل منظمات المجتمع المدني العربي، 2012.
41. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، مدونة شمس النهضة، السودان، 2010.
42. وديع الغرغري، الاعلام الجديد: مفاهيم ونظريات، دار المناهج، (د ب ن)، 2015.
- ❖ المعاجم والقواميس والموسوعات:
1. أبو مصلح عدنان ، معجم علم الاجتماع، دار أسامة، عمان الأردن، 2010.
2. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، 1982.
3. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مجلد1، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
4. جبران مسعود، معجم الرائد، ط3، دار العلم، بيروت.
5. جور دان مارشال، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، مجلد3، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، 2001.

قائمة المصادر والمراجع

6. حسين ظاهر، معجم المصطلحات السياسية والدولية، عربي، فرنسي، انجليزي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، . 2001.
7. دون وستكاس، قاموس العلاقات العامة، ترجمة علي ديكال العنزي، ط3، معهد العلاقات العامة، د.ب، 2013.
8. رينهارت دوزي، ترجمة محمد سليم النعمي، تكلمة المعاجم العربية، دار الحرية، بغداد، 1980.

❖ المذكرات:

1. أمال عساس، اثوغرافيا مستخدمي الفيسبوك في المجتمع الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم الاعلام والاتصال، جامعة باتنة 1، 2014/02/01.
2. بوعلام عبد اللطيف، الاطارات الجزائرية بين المشاركة والعزوف عن الفضاء الجمعي والحزبي في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع العمل والتنظيم، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2012.
3. بياضي محي الدين، المجتمع المدني في دول المغرب العربي ودوره في التنمية السياسية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص دراسات مغربية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011.
4. خالد جاسم إبراهيم حسن الحوسني، الدور الرقابي لمؤسسات المجتمع المدني وأثره في تنمية المجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم سياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الوسط، 2013.
5. خير الدين عبادي، المجتمع المدني والعملية السياسية في دول شمال افريقيا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الدراسات الأفريقية، كلية العلوم السياسية

قائمة المصادر والمراجع

- والاعلام، جامعة الجزائر 3، 2011.
6. سعد بن عبيد السبيعي، الاعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص العلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2013.
7. سلاف سالمى، دور المجتمع المدني في المغرب العربي في عهد التعددية السياسية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص دراسات مغاربية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2009.
8. عبد السلام عبد اللاوي، دور المجتمع المدني في التنمية المحلية بالجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص ادارة الجماعات المحلية والاقليمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2011.
9. عبد الله بوصنبرة، الحركة الجموعية في الجزائر ودورها في ترقية الخدمة الاجتماعية في مجال رعية الشباب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010.
10. عوايشة نصر الدين، الحركة الجموعية بين الفعل الثقافي والخدمة الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص انثربولوجيا، كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2، 2016.
11. قيديم فلة، أثر استخدام الأنترنت لدى الشباب الجامعي على وسائل الاعلام التقليدية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال استراتيجي، كلية العلوم السياسية والاعلام جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2009.
12. كاتب فارس، عقون دنيا، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال،

قائمة المصادر والمراجع

- جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015.
13. محمد حفاف، دور المجتمع المدني الجزائري في توسيع خيارات التنمية الانسانية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الحكومة والتنمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة 1، 2017.
14. مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012.
15. يمين رحايل، الأبعاد الأنثروبولوجيا للحركة الجمعوية ذات الطابع الثقافي بمنطقة عين قشرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص أنثروبولوجيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010.

❖ الملتقيات:

1. ابكان فؤاد، المجتمع المدني في الجزائر.... بين الخطاب والممارسة، الملتقى الوطني العلمي الأول حول : المجتمع المدني والمسار الديمقراطي في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، دت ن.
2. جمال نجار، نفسه حمراء، من التفاعل الحقيقي الى التفاعل الاجتماعي الافتراضي، الفيسبوك لدى الطلبة الجامعيين، الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 5 مارس 2014.
3. سعود صالح، الاعلام الجديد وقضايا المجتمع، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 13-15 ديسمبر، 2011.
4. فضيل بليو، فعاليات الملتقى الوطني حول المجتمع المدني والتنمية المحلية في الجزائر، دار المأمون، جامعة قسنطينة، 2015.
5. قريز محمود، يحيياوي مريم، ماهية المجتمع المدني وعناصره وعلاقته بواقع ومستقبل

قائمة المصادر والمراجع

التنمية الشاملة في الوطن العربي، دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية الشاملة في الجزائر بين الثبات والتغير، جامعة بسكرة، دت ن.

❖ القوانين:

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون رقم 12-06، المؤرخ في 12 يناير سنة 2012، يتعلق بتأسيس الجمعيات، الجريدة الرسمية، العدد2، الصادر في 15 يناير 2012.

2. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون رقم 12-06، المؤرخ في 12 يناير سنة 2012، يتعلق بحقوق الجمعيات وواجباتها، الجريدة الرسمية، العدد2، الصادر في 15 يناير 2012.

3. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون رقم 12-06، المؤرخ في 12 يناير سنة 2012، يتعلق بتنظيمات الجمعية وتسييرها، الجريدة الرسمية، العدد2، الصادر في 15 يناير 2012.

4. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون رقم 12-06، المؤرخ في 12 يناير سنة 2012، يتعلق بالجمعيات، الجريدة الرسمية، العدد2، الصادر في 15 يناير 2012.

❖ المجالات والمقالات:

1. ابتسام حاتم علوان، واقع المجتمع المدني في الوطن العربي، مجلة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العدد97، دت ن. فوزية محمدي، استخدام الانترنت في التعليم الجامعي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.

2. اعمر يوسف، اشكال التوظيف السياسي للشبكات الاجتماعية: الأبعاد والمخاطر، المجلة الجزائرية للسياسيات العامة، العدد07، الجزائر، 2015.

قائمة المصادر والمراجع

3. آمنة مخانشة، المجتمع المدني كفاعل اساسي المصلحة العامة في المجتمع، مجلة العلوم الانسانية، جامعة باتنة، العدد 44، 201.
4. بلال موازي، الجمعيات المدنية كاساس لتفعيل التنمية السياسية بالجزائر، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، العدد 01، يناير، 2015.
5. بن يحي فاطمة وطعام عمر، واقع الحركة الجمعوية في المجتمع الجزائري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، العدد 11، 2016، ص25. بن ناصر بوطيب، النظام القانوني للجمعيات في الجزائر، مجلة دفاتر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 10، 2014، ص254.
6. جمال بن زروق، امال عزري، استخدام جمعيات المجتمع المدني في الجزائر للشبكات الاجتماعية الالكترونية، مجلة افاق للعلوم، جامعة الجلفة، العدد7، 2017.
7. الجمعي النوي، معوقات تشكيل المجتمع المدني الجزائري، مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس سطيف، دت ن.
8. جوزف عبد الله، منظمات المجتمع المدني المعاصرة بين العلم السياسي واللغة المخادعة، مجلة الحوار المتمدن، العدد 6222، 2019.
9. سامي احمد شناوي، محمد خليل عباس، استخدام شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، مجلة الجامعة، العدد2، 2014.
10. عامر آمال، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي، حوليات جامعة الجزائر، جامعة الجزائر، العدد 32، 2018.
11. عبد الرحمان صوفي عثمان ومحمود محمود عرفان، دور منظمات المجتمع المدني في دعم خدمات الرعاية الاجتماعية في المجتمع العلماني، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس عمان، دت ن.
12. عبد الكريم هشام، دور المجتمع المدني في تعزيز وتعميق الممارسة

قائمة المصادر والمراجع

- الديمقراطية في الوطن العربي، مجلة المفكر، جامعة الحاج لخضر باتنة، العدد 7، (دت ن).
13. عمراني كربوسة، المجتمع المدني في ظل الحراك العربي الراهن... أي دور؟، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 16، 2016.
14. مشتاق طلب فاضل، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، الامارات، العدد 12.
15. موسى لحرش، المجتمع المدني والمواطنة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، العدد 2.
16. هناء جاسم السبعاري، دور الجمعيات النسائية في التنمية الاجتماعية، مجلة دراسات موصلية، مركز دراسات الموصل، العراق، العدد 21، 2008.

❖ المراجع بالفرنسية:

17. Marcel danesi , Dictionary of media and communication ,M, E ,shap ,New Yourk ,2009.
18. Sherry kinkoph erunter , same teach yourself Facebook ,USA ,2010.

❖ المواقع الإلكترونية:

1. داك، الجزائر تكتم انفاص المجتمع المدني بقانون الجمعيات الجديد، 2019/05/11، <https://middle-east-online.com> 11:10
2. سميحة ناصر خليف، أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، 2020/02/23 <http://moudoo3.com>
3. محمد الطاهر، بحث كامل ومبسط على الأنترنت، 2020/04/19 Gard.arabe pro.com

قائمة المصادر والمراجع

4. ريما العتيبي، أجيال الويب، 2020/04/19 Bologspot.com Reema 15.
5. سلطان سفر الساعدي، الشبكة الاجتماعية خطر أم فرصة، شبكة الألوكة.
6. إيجابيات وسلبيات الفيسبوك، 2020/02/21، 11:00 [http:// mwdou3.com](http://mwdou3.com).
7. طلال مصطفى، الموسوعة العربية، منتدى مكتبة الإسكندرية، تاريخ المطالعة:
2018/12/23، سا 10 صباحا.